
رمضان
يقودنا
م.سليمان بن فهد الهويسين


رمضان
يقودنا

ⓗ سليمان فهد الهويسين ، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الهويسين ، سليمان فهد
رمضان يقودنا. / سليمان فهد الهويسين .- الرياض ، ١٤٣٦هـ
.. ص ؛ .. سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠١-٨٨٩٣-٢
١- شهر رمضان ٢- الصوم ٣- القيادة أ. العنوان
ديوي ٢٥٢،٣ ١٤٣٦/٧٦٥٦

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٧٦٥٦
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠١-٨٨٩٣-٢

الطبعة الأولى

وللتواصل عبر البريد الإلكتروني
sulaimanalhwaissin@gmail.com

العنوان الموحد على وسائل التواصل الاجتماعي

@SulaimanFH


بسم الله الرحمن الرحيم



إليكما..

يا أغلا من فقدت عيناي، وأحبّ من ودّع

قلبي..

يا نور الهداية، وزكاء التقى..

يا جدّتاي.. لطيفة ونورة..

نوّر الله قبريكما، وأغدق عليكما رحماته،

ورفع في الفردوس منزلتكما..

ابنكما.. سليمان،،..

المحتويات

المقدمة

اللهم لك الحمد..

على نعمك العظيمة وآلائك الجزيلة.. لك الحمد بالإيمان ولك الحمد بالقرآن.. لك الحمد على نعمة الهداية للإسلام..

﴿ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ - سورة المائدة: ٣

لدي قناعة راسخة أن هذا الدين العظيم الذي ختم الله به شرائعه السماوية، واختص له أفضل رسله، وأنزل له أفضل كتبه؛ أنه دينٌ يحمل في طياته الهداية للناس في أمر دنياهم كما هو لأمر أخراهم. فشرائعه وأحكامه وهداياته مازالت تكشف لنا كل حين عن جانب من جوانب روعتها وعظمتها واتساقها مع حياة الناس ومتطلباتهم، وقدرتها على إصلاح أحوالهم وسائر شؤونهم.

﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾ - سورة الأنعام: ١٩

ومن أبرز شعائر هذا الدين؛ شعيرة الصيام. التي خُصَّت بوقت محدد، وكيفية معينة، وأحكام وتشريعات خاصة بها. فهي أطول أركان الإسلام مدة، وأكثرها احتواءً على أشكال الطاعات وألوان العبادات. بالإضافة إلى حظوتها عند الله جلّ وعلا بتفردها له.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قال الله تعالى: كلُّ عَمَلِ ابنِ آدمَ لَه إلا الصَّومَ، فإنَّهُ لي وأَنا أجزي بِهِ» - رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

إنّ تكرار هذه الشعيرة على المسلم في كل سنة، ووجوب أدائه إياها أياً كان ظرفه أو عذره، ولو اضطره ذلك لقضائها أو التكفير عن عجزه بأداء ما شُرِع له في حاله تلك؛ يوحي للمتأمل بأن هناك أسراراً دفينة في هذه

الشعيرة تحمل الهداية للصائم، والخير للمجتمع.

وفي هذا الكتاب محاولة لاكتشاف هذه الأسرار، وسبر لأغوارها، وغوصٌ في أعماقها، واستلالٌ لما يمكن الحصول عليه من دروس وعبر وعظات تحقق في الصائم ثمرة التقوى.

﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ - سورة البقرة: ١٨٣

ونظراً لاهتمامي بمجال القيادة، وتنميتها وتطويرها والارتقاء بها؛ فقد حاولت التركيز على ماله علاقة بها خلال استعراضي لهذه الدروس والعبر الرمضانية، واجتهدت أن أتلمس مواطن التلاقي والتقابل التي تجتمع فيها أنوار الصيام مع ومضات القيادة.

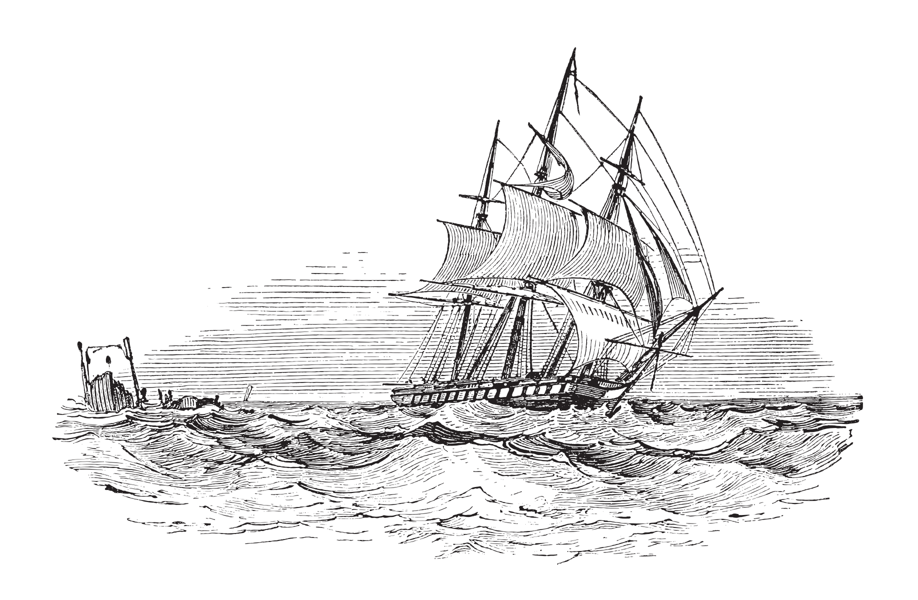
وقد حرصتُ أن يكون الحديث سهلاً خفيفاً بعيداً عن التكلف والتشدد في الفكرة أو التعنت في العمق. مع تطعيمه بشواهد متنوعة من كتاب الله، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو مقولاتٍ للسلف الصالح، أو حِكم دارجة، أو أبيات لطيفة، أو عبارات لخبراء ومفكرين.. أريد منها أن تعضد السياق، وتجلّي المراد.

أرجو من الله تعالى أن يتقبله، وأن يجعله قربة لي عنده، وأن ينفع به ويطرح له القبول..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

أبو فهد،،

شعبان ١٤٣٦هـ



رمضان ..

مدرسة الخلود، وينبوع الصفاء ومداد المحبة، ومحراب المغفرة

رمضان..

درة الشهور.. وجوهرة العام..

موسم العطايا.. وميقات الهبات..

تفضّل به اللّه تعالى على أمة الإسلام، وأكرمها به، وشرفها بمزيته.. وجعله موعداً للرحمات والبركات والغفران.. تُفتح فيه الجنان.. وتصفد فيه الشياطين..

اختصه تعالى بفريضة الصيام.. وجعلها أحد أركان الإسلام.. وشرع فيه شرائع وسنّ فيه سنناً لا تكون فيما سواه.. وأبقاه سبيلاً للتقوى، ووسيلة لها، وسبباً في تحصيلها وبلوغها..

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ – سورة البقرة:١٨٣

في رمضان يعيش المؤمنون حالة إيمانية سامية.. ويتعرضون لنفحات اللّه وعطاياه الباهرة، ومنحه العظيمة، وتنتعش قلوبهم فيه بصور الجلال والجمال، وتسبح أرواحهم به في ملكوت اللّه الواسع الفسيح، وتبحر مع تجلياته، وتغوص في أسراره، وتنقّب عن لفتاته، وتفتش عن معانيه؛ فتعود وقد ارتوت من معينه العذب الزلال الرقراق المغمور في ينابيع الهدى والنور والإيمان..

تعود الأرواح من رحلتها الرمضانية وهي مكللة بأريج العبادة، ومضمخة ببهاء الطاعة، ومزدانة بنور التقوى..

تعيش الأرواح في رمضان وهي تستقي منه مناهج الحياة الطيبة وسبل العيش الهانئ..

وفي رمضان .. تشمخ آياته وعلاماته وأماراته كاشفةً عن سنائها ونقائها وبهائها.. وتبرز كفنارٍ يهدي التائهين ويرشد الحائرين ويُبصِّر السائرين، ويضيء لهم صراط الحق المستقيم، ويسفر عن رحابته وسهولته، ويُفصح عن مكنوناته ودرره الباهرة.. ويصيح بالعالمين: هلموا.. هلموا إلى حيث الرخاء والهناء والشفاء والنجاء.. وذروا عنكم بُنيات الطريق وشعب الهلاك.. ودونكم السبيل..

رمضان.. ليس مجرد أيامٍ تمضي من عمر الإنسان دونما أثرٍ تبقيه في نفسه وحياته؛ بل هو موسم لبدء صفحة جديدة من حياته، وهو انطلاقةٌ نحو سحائب المغفرة وفضاءات الخير وأكوان الرحمة وآفاق النور..

رمضان.. مدرسة خالدة وجامعة تليدة وحلقة جليلة.. تتعلم فيها الأرواح دروساً من الإيمان والتقوى والهدى والزكاء والطُهر والرشاد..

في رمضان تثني الدنيا ركبها ناهلة لدروس الحكمة و فصول المواعظ وآيات الفلاح. فتعرف حقيقتها، وتدرك حاجتها لأنوار الهداية الإلهية وإشراقات الرشاد الرباني، وتتشبث بحبال نجاته عاضّة عليها خوف الغرق في مهاوي الضياع. وتعلنها في سمع الزمان: أنها براءٌ مِن كل مَن ليس على هذا النهج وهذا الدرب!!..

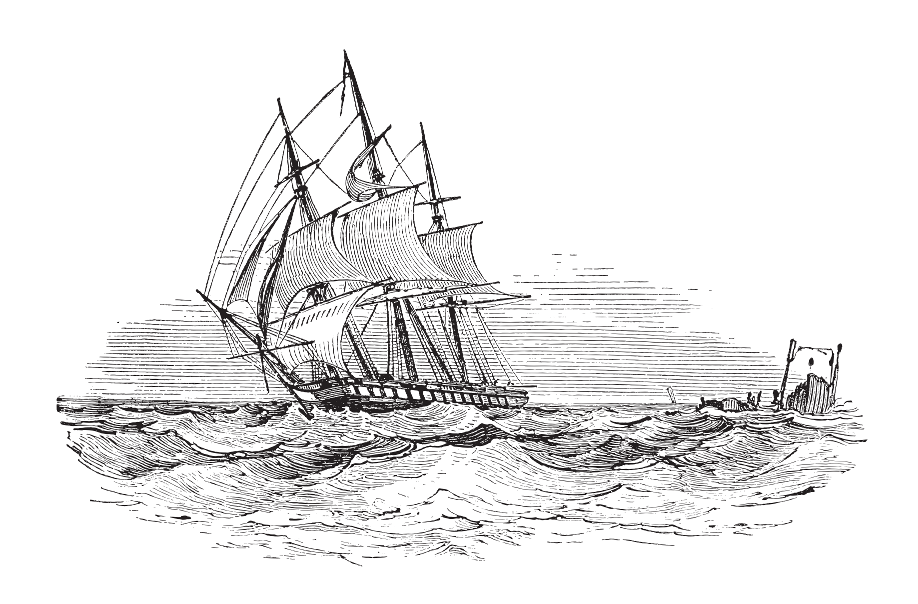
رمضان.. مشفىً يطهر النفوس من أدران الفساد وأوزار الضغينة وخطايا الجشع وذنوب الكراهية ومعاصي الكفران..

يا رمضان..

أَقْبَلْتَ تَزْهُـوْ وَنُـوْرُ الْوَجْـهِ وَضَّـاءُ ... فَمَـا ارْتَـأَتْ فِيْ رُبَاكُـمْ قَـطُّ ظَلْمَـاءُ
أَهْـلاً بِشَـهْرٍ حَلِيْـفِ الْجُـوْدِ مُـذْ بَزَغَـتْ ... شَـمْسٌ وَصَافَـحَ زَهْـرَ الرَّوْضَـةِ الْمَاءُ
شَهْـرٌ تَـلأْلأَ بِالْخَيْـرَاتِ فَانْهَزَمَـتْ ... أَمَـامَ سَاحَتِـهِ الشَّمَّـاءِ ضَـرَّاءُ
فِيْـهِ اسْـتَقَالَتْ فُلُـوْلُ الشَّـرِّ مِـنْ خُـدَعٍ ... وَكُبِّلَـتْ فَـسَرَتْ فِي النَّـاسِ سَـرَّاءُ
تِلْـكَ الْمَسَاجِـدُ بِالتَّسْبِيْـحِ آهِلَـةٌ ... كَأَنَّهَـا بِالْهُـدَى فَجْـرٌ وَأَضْـوَاءُ
وَالصَّالِحُـوْنَ وَمَـنْ يَقْفُـوْ مَآثِرَهُـمْ ... بَـدَتْ عَلَـى وَجْهِهِـمْ بُـشْرَى وَلأْلآءُ
وَالْـكُلُّ فِيْ طَـرَبٍ يَشْـدُو بِمَقْدَمِـهِ ... كَأَنَّـهُ مِـنْ جَمَـالِ الـرُّوْحِ حَسْنَـاءُ

د.عبدالرحمن الأهدل

رمضان .. هو المنحة الباهرة من الرب سبحانه وتعالى..



القيادة..

كفٌّ تشير إلى الشاطئ، وأخرى تربتُ على ظهر البحارة..

القيادة..

عذبة النداء، عميقة الإيحاء، جليلة المعنى، بهية المبنى، جميلة النطق، سلسة التلفظ، حلوة الترداد..

تحمل في طياتها إيحاءً بالعلو، وشعوراً بالعظمة والرفعة..

القيادة.. معنى جميل، ووصف بليغ، ووظيفة سامية..

هي من السهولة بحيث لا تحتاج إلى شرح، ومن التعقيد بحيث لا محكم فيها.. ومن المرونة بحيث تسكن كل قالب، ومن الصلابة بحيث تتهشم تحتها القوالب ومن البراعة بحيث تبهر كل متقن، ومن الحكمة بحيث تحير كل عالم..

ومن الأصالة بحيث تخلب ألباب الشيوخ، ومن الإبداع بحيث تجذب إلهام الحالمين.. ومن البداهة بحيث يلتقط مراميها الصغار، ومن العمق بحيث تستعصي على أفهام النابهين..

القيادة هي سر تفوق المجتمعات ونهضتها وسؤددها..

هي مفتاح تجاوز العقبات وتخطي الحواجز وكسر القيود وتحطيم الأغلال..

هي النور الهادي، والنغم الشادي، والمغنم البادي..

هي كلمة السر التي من حفظها فُتحت له أبواب السؤدد..

القيادة.. قبل كل شيء هي روح يتقمصها جسدٌ امتلأ إيماناً بقضية ما، واستعد لتجشم عناء بلوغها ، ووطّن نفسه على صبرٍ لا يتزحزح أمام عقبات المسير، وعزمٍ لا يتضعضع مع كل عثرة في دربه..

القيادة.. ليست انعكاساً لخضوع الرقاب لشخصٍ ما، ولا هي أبهة

تضفيها ألقاب الزعامة، ولا هي مغانمٌ ومكاسبٌ تتوالى وتتكدس في خزائن باطشٍ مهيب الجناح، ولا هي جموعٌ تتمايل مع عباراتٍ ملهِمة وحروف نارية تتقاذف من حنجرة خطيب مفهوه..

كل تلك الصور المجلجلة ليست من القيادة في شيء!!..

القيادة.. فطرة بشرية.. وجبلة مجتمعية.. وسنة كونية..

لا يَصلُحُ الناسُ فَوضى لا سَراةَ لَهُم ... وَلا سَراةَ إِذا جُهّالُهُم سادوا
تُلفى الأُمورُ بِأَهلِ الرُشدِ ما صَلَحَت ... فَإِن تَوَلَّوا فَبِالأَشرارِ تَنقادُ
إِذا تَوَلّى سَراةُ القَومِ أَمرَهُمُ ...نَما عَلى ذاك أَمرُ القَومِ فَازدادوا

الأفوه الأودي

وهذا المفهوم قد وعاه الناس على اختلاف أزمانهم وأماكنهم وأحوالهم.. فقامت للقيادة نظريات وأفكار ومفاهيم.. تتباين في ألفاظها وتتقارب في فكرتها وكُنهِها..

فمن مشارق الأرض.. ارتفعت لافتات صينية توصي القائد أن: (قدِّر جندك كما لو كانوا أطفالك وسيتبعونك إلى أعمق الوديان. وانظر إليهم كما لو كانوا أبناءك المحبوبين وسيقفون إلى جانبك حتى الموت)[1].

ومروراً بحضارات قامت على ضفاف خراسان تخلد قول القائد: (لا أخاف من جيش من الأسود يقوده خروف، بل أخاف من جيش من الخراف يقوده أسد)[2].

وانتهاء بقلاع الروم التي تنبه القائد أن: (إذا وليت أمراً أو منصباً فأبعد عنك الأشرار فإن جميع عيوبهم منسوبة إليك)[3].

(١) صن تزو، زعيم صيني وقائد حرب وفيلسوف ومفكر قديم.
(٢) الاسكندر المقدوني، ملك مقدونيا والقائد العبقري.
(٣) سقراط، فيلسوف يوناني.

وحتى أضاءت الدنيا بالرسالة الخالدة التي أشرق نورها على أنحاء المعمورة، وقدمت للدنيا نماذج التفوق الحياتي المنقطع النظير.. فزخر التراث الإسلامي بمقولات خالدة جسّدت ..

وحتى أضاءت الدنيا بالرسالة الخالدة التي أشرق نورها على أنحاء المعمورة، وقدمت للدنيا نماذج التفوق الحياتي المنقطع النظير.. فزخر التراث الإسلامي بمقولات خالدة جسّدت المعنى العميق للقيادة وأطّرته ضمن إطاره الشامل.. فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقيم للقائد دستوراً في التعامل مع الناس فيقول: (لا يكونن قولك لغوًا في عفو ولا عقوبة).

وهذا عمر الفاروق أمير المؤمنين رضي الله عنه يجسد معنى القدوة فكان إذا نهى الناس عن شيء، أتى أهله وقال لهم: (قد سمعتم ما نهيتُ عنه، وإني لا أعرف أن أحداً منكم يأتي شيئاً مما نهيت عنه إلا ضاعفت له العقوبة)!!.

وها هو ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه في أول خطبة له بعد توليه الخلافة يصدح أمام الناس: (أنتم إلى إمام فعّال أحوج منكم إلى إمام قوّال)!!..

وفي عبارة بليغة، يلخص لنا أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكرة القيادة؛ فيقول: (خالطوا الناس مخالطةً إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنوا إليكم).

وعلى هذا المنوال سار القادة السادة على مرّ الزمن وهو ينهلون من

معـين القيـادة الإسـلامية، ويسـتقون مـن رحيـق تجاربهـا، ويرتـوون مـن فيض ثرائها وبهائها. مؤكدين أنها حاجة ملحة لا تزول، وضرورة لازمة لاتنقضـي، ودور حيـوي لا ينتهـي..

القيادة.. في عيون الجامحين مغنم.. وفي عيون الطامحين مغرم!!

القيادة في عرف المتنفعين سُلطة.. وفي عرف النافعين مسؤولية!!..

أسْوَسُ الناسِ من قاد أبدان الرعية إلى طاعته بقلوبها – مثل فارسي

القيـادة هـي الاسـتعداد لتقـديم الجهـد لتحمـل عنـاء الدفـاع عـن الأفـراد وحضهـم علـى التوجـه لهدفهـم..

القيـادة.. هـي الدرجـة العاليـة مـن السـيطرة علـى المشـاعر والتحكـم في الانفعـالات والتوجيـه للـذات، وتكييـف الضغوطـات وقسـرها علـى الرضـوخ لمـراد القائـد والاسـتجابة لإصـراره الشـديد علـى نـوال مـراده..

القيـادة بالدرجـة الأولـى هـي إحسـاس داخلـي صـرف.. لا يمكـن للعالـم الخارجـي أن يوجـده ولا يكوِّنـه..

القيـادة.. تأتـي أحيانـاً في صـورة شـيخ كسـير كسـيح مقعـد لا يقـوى علـى شـيء.. تفيـض ببريـق عينيـه ينابيـع الإرادة وأنهـار الإصـرار وأمـواج التحـدي.. وقـد تأتـي أحيانـاً بصـورة شـاب طامـح يرنـو لمسـتقبل أفضـل.. يحمـل بـين جنبيـه فـؤاداً ينبـض بالعـزة والشـموخ والإبـاء.. ويحمـل روحـه علـى كفـه يطيـر بهـا إلـى معامـع التحـدي وميادين البنـاء..

وقـد تأتـي بصـورة كاتـب شـحذ يراعـه.. وراح يسـتل مـن بـين أرتـال المعـارف

مـا يهـدي ويرشـد ويوقـظ ويدفـع ويقـوِّم ويسـدد ويصحـح.. وقـد تأتـي بصـورة أخـرى.. وأخـرى..

ويجمع بين كل هذه الصور فكرة الروح التواقة للأفضل والمفعمة بالعطاء والمتجشمة لعناء المسؤولية والحادبة على أهلها وناسها والباثة لتأثيرها في فضاء الحياة..

القيادة.. علامة على التواصل والتكاتف والحركة والطموح والهمم والأماني في المجتمع.. وعلامة على العمل والأمل والمسؤولية والعطاء والبذل والحب والإيثار في القائد..

القادة في كل تجمع؛ هم معقل الآمال ومحط الأنظار.. بهم يتقدم الأفراد وتنهض المجتمعات وتتحد الصفوف وتتكاتف الجهود وتتعاضد الأكف وتتساعد الأبدان وتلتحم القلوب وتلتئم..

إذا شئت أن تقتاس أمر قبيلة ... وأحلامَها فانظر إلى من يقودها
- عمرو الطائي

وكم من الحيف الذي يقع حين تختزل القيادة في مجرد صورة السيطرة..

و كم هو البون الشاسع بين مجرد السيطرة .. وبين القيادة..

إن تقييد القيادة بالمنصب هو من الإجحاف في هذا المعنى السامق الراقي.. إذ المنصب هو مجرد تكليف يسند للمرء.. أما القيادة فهي روح المسؤولية والمبادرة التي تتغلغل في نفس صاحبها و تأزه أزاً إلى الأداء والعطاء..

القيادة.. مهنة تتناقلها النفوس الشامخة والقامات الرفيعة جيلاً بعد

جيل.. يسطرون بممارساتهم دستوراً يستنه السائرون من بعدهم.. يأخذون منه ما جاد وزاد.. ويذرون ما هَزُلَ وَنَزَل!!

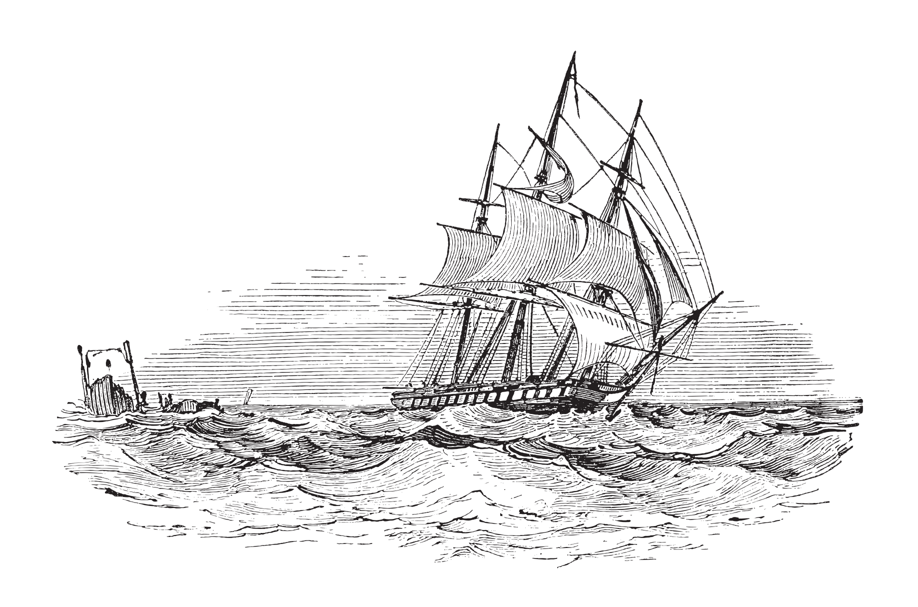
وفي يومنا الحاضر.. أصبح موضوع القيادة يشغل الكثير ويستهوي الكثير.. فهي حديث الساعة لدى شرائح متعددة من المجتمع.. ساسة، وتجار، ومدراء، ومؤلفين، ومعلمين، وموجهين، وعاملين في شتى المجالات.. فهي مركبهم لخوض المنافسة، وهي طائرهم للتحليق في سماء النجاح، وهي يراعهم الذي يخطون به أسماءهم في سجل الخالدين..

ورغم ذلك ما زالت الحاجة قائمة للمزيد من الإضافة والإفاضة.. ومازالت الأفكار لمّا تكتمل وتتكامل.. ومازالت التحديات أمام القادة تتطلب منهم المزيد من التجربة والمزيد من التعديل والتقويم.. وما زال الصراع المحتدم يفرض على أطرافه أن يتفوق كل منهم على الآخر في أسلوب وطريقة وأدوات قيادته.. وأن يطور من أفكاره ونظرته نحو القيادة..

وهذا ما جعل الحاجة قائمة لتعلُّم القيادة وتعليمها مادام في الإنسان مكوِّنٌ اسمه الطموح، ومادام في المجتمع سمةٌ اسمها المنافسة.. ومادام في الدنيا فكرةٌ اسمها النجاح!!

من السهل عليك أن تصل إلى الحكم ، ولكن من الصعب عليك أن تحكم – سالازار

القيادة.. رحلة حياتية لا تنفك عن أصحاب الهمم العلية والأرواح النقية.



رمضان.. والقيادة

دروس رمضان البليغة..

تلقي بظلالها الوارفة على أروقة القيادة..

رمضان.. والقيادة..

تنطلق أشعةُ بهاءِ رمضانَ ماخرةً عُباب الإبداع لتلتقي بإضاءات ألقِ القيادة البراقة.. فتلتحمان في انسجام وتناغم تام يجسد نسيجاً بديعاً خلاباً!!

فيكشف هذا النسيج عن تقاطعات عدة بين مدرسة رمضان الجليلة وواحات القيادة الغناء.. تظهر منها للمتأمل بمجهر التفكر والمحدق بعدسة الخيالِ، ثلاثون جوهرة مكنونة بين طيات هذا النسيج.. تومض كل جوهرة منها بوميض بهيج.. وضوء فاتن.. يأخذ بالألباب ويسلب الفؤاد..

ثم تبدو هذا الإيماضات متمازجة بألوانها في تراقص ساحر وانحناءات مبهرة.. ناقشةً على لوحة الجمال عبارة تصف هذا المشهد الرائع.. فتقول:

رمضان يقودنا!!..

حينها.. وبكل إذعان وخضوع.. تنحني الهامات مقرّة موقنة بهذه الحقيقة ومتلهفة للانقياد لها..

فرمضان يقودنا في حياتنا للخير.. و للهداية والسعادة والنجاح..

رمضان يقودنا.. وهو يغدق علينا بفيوضاته النبيلة وعطاياه السخية ليرتقي بالأرواح ويهذب الأنفس ويصلح القلوب..

رمضـان يقودنـا .. لكـي نجتـاز بحـور القيـادة المتلاطمـة والهائجـة بتحدياتهـا الكبيـرة ومخاطرهـا العديـدة.. فنجتازهـا بسـلام ودعـة ونحـن نـردد علـى الـدوام: رمضـان يقودنـا ..

رمضـان يقودنـا .. لكـي نصـل إلـى بـر الأمـان وسـاحل النجـاة وشـاطئ السـكينة ..

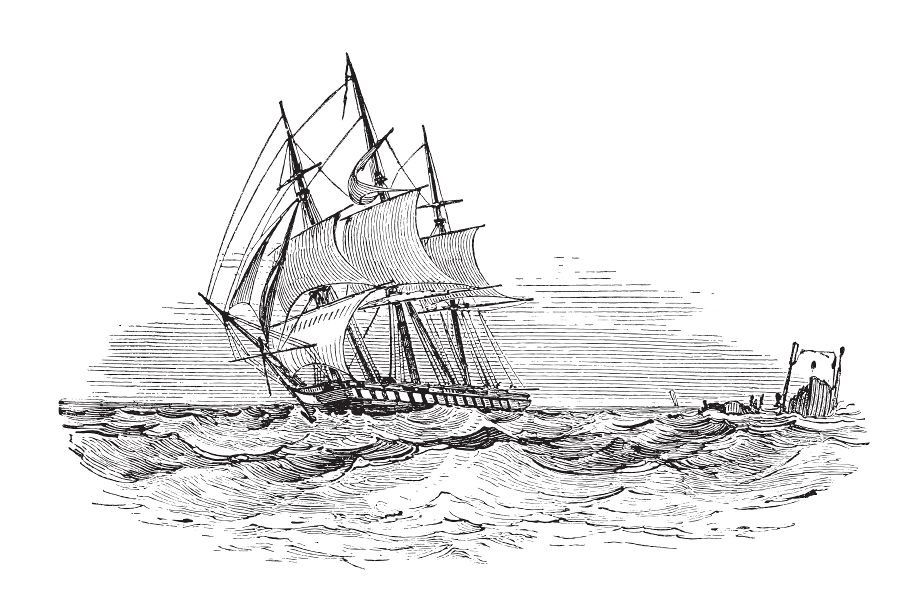
رمضان يقودنـا .. كقـادة .. رمضـان يقودنـا كأفـراد .. كمجتمعـات .. كفكـرة .. كشعور .. كقيمة .. كسلوك .. كغاية وكوسيلة ..

رمضان يقودنا .. كأحباب وأصحاب وأقراب وأغراب ..

رمضان يقودنا .. في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ..

رمضـان يقودنـا .. يقودنـا عبـر هـذه المعانـي الثلاثـين التـي تتدفـق مـن معينـه الصافي ..





التغيير

جسر الوصول إلى مرافئ الحياة الجميلة

التغيير

التغيير هو التحول.. والتبدل..

وهو الانتقال من حال إلى حال.. أو من موضع إلى آخر.. أو من هيئة إلى هيئة..

التغيير.. هو علامة الحركة ودلالة الحياة وهو المؤشر الأكبر على الحيوية في الأحياء..

التغيير.. إشارة على التطلع لما هو أفضل، والسعي لما هو أحسن.. فهو تشوّق ورنوٌّ إلى صبح أكثر إشراقاً، وإشراقٍ أكثر بهاءً، وبهاء أوسع ضياءً، وضياء أبقى وأنقى..

التغيير.. هو سعي الطموح، وكدح التفاؤل، وجهد الأمل، وتفاني الهمة..

التغيير.. سوط يلسع القابعين على أرتال الألم، كما أنه «جزرة» تحفّز الساعين فوق حصان الأمل..

التغيير.. في حقيقته أداة مجردة.. لا تملك في ذاتها ميزة ولا نقيصة.. قد تأتي في سياق التطور والنمو والتصحيح والتحسين والتوسع والكسب والامتداد.. وقد تأتي في معرض التنقص والازدراء والفقد والخسارة والتدهور.

التغيير يكون أحياناً نتيجةً.. حينما يُسبق بأداء موجه، وعطاء متواصل، وبذل متكرر، وسعي لا يضعف وعمل دؤوب.. ويكون في أحيانٍ أخرى سبباً.. في حال الوقوع تحت وطأة الواقع المخيب والمثبط والبائس، ووجود الرغبة العارمة في تبديل هذا الواقع؛ فيكون التغيير علاجاً للخروج من هذا المأزق..

التغيير يبدأ بالكلمة، وينتهي بالحياة بأسرها.. يكبر بحسب دوافعه، ويصغر بحسب مثبطاته.. وفي عالم اليوم الذي يموج بالتسارع في وتيرة المستجدات لم يعد التغيير أمراً مستحسناً ومفضلاً.. بل بات قضية لازمة لا فكاك عنها لمن أراد الاستمرار حياً حيوياً في هذا العالم.

إذا لم يعجبك حالك أو مكانك؛ غيِّره، فأنت لست حجراً أو شجرة - جيم رون

بالتغيير ينتعش الإبداع وينطلق ويمتد وينمو.. وبالتغيير تتحلّ الكثير من المعضلات وتتصلح الكثير من العيوب وتكتمل الكثير من النواقص.. التغيير يجدد الأمل في النفوس بوجود واقع أفضل وبيئة أكمل وحالة أجود.. ويفتح أمام المغيرين مساحات واسعة تنتظر عطاءهم وبذلهم.. ويخلق فيهم عنصر التحدي وفتيل الهمة الوقادة..

لو فُقد التغيير لظلت الأحداث كما هي.. ولاستمرت الدنيا على حالها.. ولبقيت المعاناة جاثمة على أنفاس النجاح.. والمصاعب مستقرة فوق بستان الحياة..

بالتغيير تدور عجلة العمل، ويجدّف القارب في جدول التقدم، وترفرف البلابل بأنشودة التفوق..

التغيير هو وعد الله للناس بشرط إحداث التغيير في أنفسهم.. إن خيراً فخير.. وإن شراً فشر..

رمضان.. تغيير!!

إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمآثم ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك « سواء ».- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

بمجرد إعلان دخول شهر رمضان المبارك؛ تبدأ عجلةُ التغيير في دورانها على مختلف الصعد الشخصية والمجتمعية، ويفرض التغيير نَفْسَه على الواقع فيتغلب على كُتل العادات التي استقرت في النفوس لمدة عام كامل. وتدور هذه العجلة محركة في النفوس الشوق لتغيير شامل كامل يعود على الحياة بالخير والنجاح والفلاح والتغيير المستمر للأفضل.. فتتقوى الأنفس على التخلص مما كانت تعتقده لازماً من لوازم يومياتها، ولا يمكن العيش بدونه، لتتفاجأ بأن رمضان منحها الطاقة والإرادة لتتغلب عليه. وبالعكس حيث تبدأ بالقيام بأفعالٍ ما كانت في يومٍ من الأيام تحسِب أنها ستكون من ضمن جدول أعمالها على الإطلاق..

رمضان يمنح الصائمين الإيمان بأن التغيير من نفوسهم وحياتهم وواقعهم ممكن ومتيسر بمجرد أن يعقدون العزم على البدء ويمدّون قدم المحاولة ليضعون أولى خطوات التغيير في واقعهم..

رمضان موسم عامر بالتغييرات المتنوعة والمتعددة.. فالتغيير الجسماني العجيب الذي تظهر أماراته مع أولى ساعات الصيام كالخفة في البدن

والنشـاط الغامـر والرغبـة ـ﴿ الطاعـة، رغـم انقطـاع الـزاد والطعـام. والتغييـر النفسـي الـذي ينتـاب الصائمـين ويحـدث ـ﴿ أعماقهـم فرقـاً كبيـراً وتحـولاً فارقـاً يجـدون بركاتـه ـ﴿ الانشـراح والانبسـاط الـذي يلازمهـم ويلفهـم خـلال سـاعات صيامهـم. والتغييـر الروحانـي العميـق المركـز الـذي يعتـق الـروح مـن قيـود الهـوى والشـهوة والهـوان والمعصيـة، ويشـرع لهـا أبـواب الحريـة مـن أسـر أقفـاص الضيـاع لتنطلـق محلقـة ـ﴿ آفـاق السـمو والعلـو.

قلت للصقر وهو في الجوِّ عالٍ ... اهبط الأرض؛ فالهواء جديب
قال لي الصقر: في جناحي وعزمي ... وعنان السماء مرعىً خصيبُ
- عبدالوهاب عزام

ورمضـان ـ﴿ هـذا كلـه يؤكـد للصائمـين أن التغييـر الكبيرالشـامل ـ﴿ النفـس يبـدأ مـن التغلـب علـى السـلوكيات الصغيـرة البسـيطة التـي لا يُنتبـه لهـا. والتـي تشـكل ـ﴿ مجملهـا صـورة حياتهـم وشـكل أيامهـم، فـإن كانـت ـ﴿ مجملهـا خيـراً.. فخيـر، وإن كانـت غيـر ذلـك ؛ فرمضـان لهـا بالمرصـاد.. قـد أعـدّ أهبتـه لاجتثاثهـا بتريـاق التغييـر السـحري.. وهـو يصيـح: دونكـم الـدواء يامـن شـكوتم الـداء!!..

التغيير.. قيادة

التغيير هو معركة القائد وسلاحه وزاده!!..

القائد هو رمز التغيير وعنوانه، وهو أشد الناس حاجة للتعرف على آلياته ومهاراته وكيفية الاستفادة منه.

يحيا القائد حياته بين أمواج التغيير، ساعة مغيراً لواقع غير جيد، أو مواجهاً لتغيير غير صحيح، أو متجاوباً مع تغيير حاصل، أو مستجيباً لتغيير إيجابي.. وهو بين هذا وذاك يعتضد فكرة التغيير كعلاج فعّال لكثير من الوهن الذي ينتاب فريقه في سيره نحو أهدافه..

فتارة يلجأ للتغيير في أساليب العمل، وتارة في مواقع الأفراد، وتارة في لغة التواصل مع الأفراد، وتارة في أسلوب العمل وتكتيكاته وأولوياته.. وتارة بكذا وتارة بكذا..

القائد يقرأ التغيير كحاجة، ومنهجية، ونموذج، وسمة للعمل الناجح، المتوجه صوب هدف سامٍ تشرئب نحوه أعناق الأفراد وتتطلع لبلوغه. في ظل عقبات وعوائق كثيرة تتناثر حولهم في سيرهم وتعرقل خطوهم وتعوق تقدمهم.

يجب علينا دائماً أن نتغير، ونجدد نشاطنا، ونستعيد حيويتنا، وإلا سنجمد.!! - جويث

والواقـع أن عمليـة التغييـر كماهـي عمليـة مسـتمرة دائبـة متجـددة؛ إلا أنهـا عمليـة احترازيـة وقائيـة تحـول دون الوقـوع في الخلـل، وهـي أيضـاً عمليـة علاجيـة تصحيحيـة تسـاعد في النهـوض بعـد الكبـوة والاعتـدال بعـد الانحـراف، وهـي أيضـاً عمليـة تطويريـة تحسـينية تسـهم في زيـادة الأداء وارتفـاع حصيلـة الإنتـاج، وهـي أيضـاً عمليـة تجديديـة تنشـيطية تزيل رواسـب الملل وتكلسـات الكلـل.. ولـذا كانـت الحاجـة لهـا عنـد القائـدِ حاجـةً كبيـرةً ودائمـة..

والتغييـر عمومـاً هـو أداة مسـاعدة يضعهـا القائـد أنـى شـاء، كيفمـا شـاء، وقـت مـا شـاء.. لأجـل تحقيـق الهـدف..

عندما تحاول التغيير تكون قد أنجزت العمل تقريباً – بروس بارتون

القائـد يسـعى أن يلاحـظ كيـف يحصـل التغييـر ليتعلـم منـه كيـف يصنـع التغييـر الـذي يعـود علـى نفسـه ومجتمعـه ووطنـه بالخيـر والنمـاء..

كن مغيراً

١) أوجد الإيمان بالحاجة للتغيير وضرورته.

٢) تعلم آلياته ومراحل تطبيقه.

٣) اعـرف المخاطـر التـي قـد تصاحـب عمليـة التغييـر وماهـي طـرق تجاوزهـا.

٤) اقرأ في سير المغيرين.

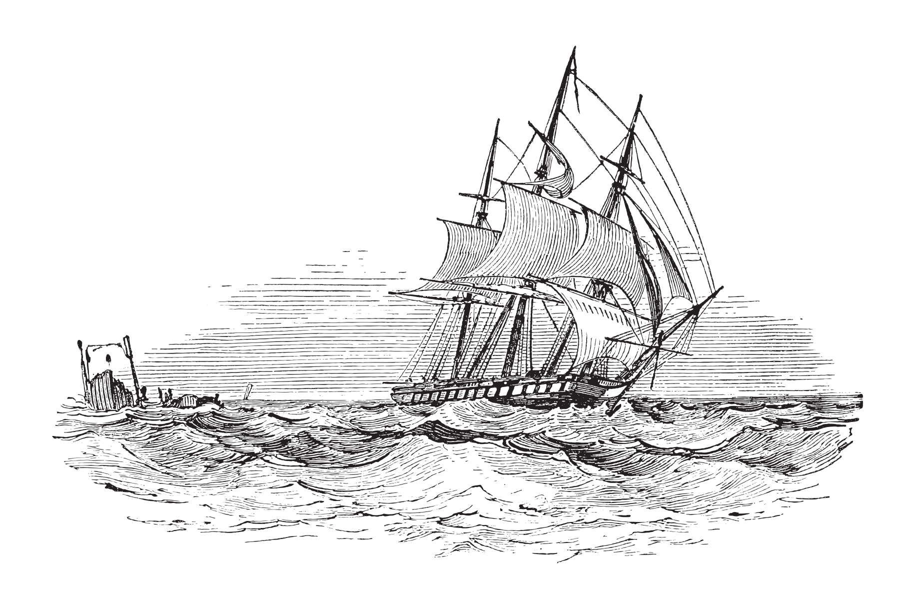
٥) برمج عملية التغيير في حياتك عبر خطة تراكمية متدرجة.

٦) قيم أداءك دوماً بعد كل مرحلة تقطعها.

٧) شـارك مـن حولـك بأفـكارك وأعمالـك وحفزهـم للسـير علـى منـوال التغييـر.

٨) تذكر أن التغيير عملية تبدأ ولا تنتهي..





الإرادة

فتيل العزمات النابضة بتحدي العقبات

الإرادة..

أراد.. أي عزم وصمم وشاء..

الإرادة.. هـي الانعـكاس لمقـدار التصميـم علـى تحقيـق المـراد في نفس الإنســان..

الإرادة.. هي دليلٌ على مدى قوة الرغبة..

إن قـــوة الإرادة بالنســبة للعقــــل أشــبه برجــل قـــوي لكنه أعمى يحمل فوق كتفيـــه رجـــل بصير لكنـــه كســيح. - آرثر سكوبنهاور

وعلى مرّ الأيام.. تبدو مفردة الإرادة وقد التصقت على الدوام بمفرادت النجاح والفلاح والكسب والربح والتحسن والنوال.. بل إنها قد التصقت في الأذهان بكل هبَّةٍ مباركة تروم تغيير واقعها وحالها..

الإرادة.. هي الشرارة التي تُذكي في النفس وقود النشاط للانطلاق نحو شواطئ الفوز والغنيمة.. وهي الوقود الذي يغذّي عربات السائرين في طريق مبتغاهم، ويحضهم باستمرار على الإكمال والمواصلة حتى النهاية..

الإرادة صورة من صور القوة؛ فمن له إرادة له القوة. – ميناندر

الإرادة هي منحةٌ توجد في النفوس فطرةً، يمنحها الله بمستويات شتى وبصور متنوعة.. ففي الناس من هو بإرادته سابقٌ بالخيرات، ومنهم

المقتصد، ومنهم الظالم لإرادته..

وهي أيضاً ملَكةٌ تكتسب بالتعلم والمحاولة والممارسة، ومحاكاةِ العظماء ذوي الصولات والجولات والانتصارات..

وهي قبل كل هذا وبعده؛ لياقةٌ تنمو وتزدهر في رياض العمل وواحات السعي..

ما الإرادة إلا سيفٌ يصدؤه الإهمال ويشحذه الضرب والنزال. - عباس محمود العقاد

صاحب الإرادة.. ثابت.. حاسم.. صارم.. أضفت الإرادة على محياه من ألقِ الصدارة مهابة العظمة، وفخامة الانتصار ورونق النجاح.. فبات شعاراً للفضيلة وعنواناً للعزيمة ورمزاً للهمة.. يقتبس منه الناس نور الأمل وحرارة الحماس..

فاقد الإرادة.. هو أشقى البشر. - أرسطو

وبعكسه عديم الإرادة؛ إذ تمضي عليه الأيام وتلوح له الفرص وهو عنها ساهٍ لاهٍ.. لا حركة في جسده سوى عينيه اللتين ترمشان ببطء قاتل، وكسل مميت!!..

وهكذا.. فكلما امتزجت الإرادة بحياة الإنسان في كل تفاصيلها؛ كانت حياته عامرةً بالخير.. وكلما عزّز طاقته وقواه وملكاته بإرادة صلبة؛ كان على مقربة أكثر من تحقيق مراده..

من لا يعرف كيف يقرن إرادته بقوته فلا قوة له. - شامغور

إن الإرادة هـي تلك النقطـة الصغيـرة التـي تمكـث في العقـل الباطـن وتحـركه باتجـاه مـا تريـد وتعطيـه الدافـع والحافـز في اتجـاه هدفـه وتمكنـه مـن تذليـل الصعـاب وتحـدي المعوقـات لإكمـال طريقـه وإنجـاز مبتغـاه مهمـا صعـب المشـوار.

الإرادة هي تحدي للنفس من أجل التغيير إما لترك شيء اعتادت عليه أو لعمل شيء يبدو صعبا. ومن كان سيداً لنفسه أرغمها على الترك وعدم الخضوع، ومن ترك السيادة للنفس سيَّرته وفق هواها؛ فهو يريد لكن النفس لا تريد.. سيبقى في مكانه مهزوم الإرادة. – د.أيمن غريب

رمضان.. إرادة!!

رمضان روح القيادة ورَوْحها..

تترعـرع الإرادة خـلال شـهر رمضـان وتزدهـر في داخـل النفـوس والضمائـر، وتأخـذ في النمـو تدريجيـاً بمـرور كل يـوم مـن أيامـه الحافلـة بمحطـات شـحن الإرادة. فشـعائره بمـا فيهـا مـن تحديـات تتطلـب مقاومـةً للشـهوات والرغبـات، وامتناعـاً عـن المحبوبـات، وإقدامـاً علـى أعمـال عديـدة تتمنـع النفـس عنهـا، وهـو مـا يسـمو بالنفـس لتكـون ذات إرادة صلبـة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤٌ شاتمه أو قاتله فليقل: إني صائمٌ إنّي صائمٌ» - رواه مسلم ، قال المازري في قوله: «إنّي صائمٌ» : يحتمل أن يكون المراد بذلك أن يخاطب نفسه على جهة الزجر لها عن السباب والمشاتمة.

يتساءل الصائم: مابال تلك العادات المستحكمة التي ما كنت أطيق مفارقتها، قد تخليت عنها في رمضان وتخلصت من تحكمها؟؟.. ومابال الخمود والخمول الذي كان ينتابني، قد تبدَّل إلى همة وعزيمة وإقبال على عمل الخير وتقديم الخير والرغبة في ذلك؟؟..ومابال التردد حلّ محله الإقدام والعزم؟؟..
ما هذه الإرادة التي تعتمل في أرواح الصائمين..

إذا كان للمرء عزم في إرادته ... فلا الطبيعة تثنيه ولا القدر – الزهاوي

رمضان موعد لشحذ الإرادة وإذكائها وتنميتها والارتقاء بها. وهو فرصة سانحة للتغلب على هزائم الخَوَر التي حاقت بالإنسان فيما قبل رمضان. حيث تفتقت العزائم على الصيام وتعاضدت الهمم على الطاعات، وتكاتفت الأنفس على الخير، فسهُلت على الإنسان كل الصعوبات في ظل هذه الهبّة الإيمانية المجتمعية، وخفت عليه وطأتها في حياض هذه الدوحة الإيمانية.

إنها خفة الروح وانطلاقة الوجدان التي يذكيها الصيام وينميها ويربيها في نفوس المؤمنين..

إنها التحرر من قيود الضعف والخور والتسربل بوشاح العزم والتقدم.

إنها إرادة الرمضانيين..

الإرادة.. قيادة

الإرادة.. هي سراج القائد!!..

القائد في انطلاقه نحو تحقيق هدفه يحتاج لإرادة تشدُّ من عزيمته وتجدد نشاطه وتساعده على تجاوز العقبات، وتخطي الصعاب، والاستمرار في العمل ومواصلة السعي لتحقيق الآمال وبلوغ الأحلام.. وهو ما لا يتأتى دون إرادة صلبة قوية توقد في نفسه براكين التصميم والإصرار لإدراك الغايات والمنى..

إرادة القائد هي إرادة مضاعفة ومكررة.. فجزء منها يستهلكه القائد لحفز ذاته وحضها على الانطلاق نحو المراد، وجزؤها الآخر الأكبر يتوجه من القائد صوب أفراده الذين تماسكت أيديهم من حولهم يستمدون منه ومضات الإرادة الملهمة!!..

القائد يجتهد أن يُحيي في قلوب أفراده معنى الإرادة، ويعمر في أرواحهم صروح الإرادة، ويسكب في وجدانهم ترياق الإرادة..

فكلما توهجت الإرادة في إيوان القائد؛ ازداد اشتعال جذوة الحماس في نفوس أفراده للعمل والسعي والعطاء والبذل وإسداء الخير وتقديم المعونة للناس من حولهم.. بل إن الإرادة تتجلى بأكثر من ذلك لتصل إلى المجتمع من حوله، وتغمره بخِلْجانها المنسابة في قيعان السلبية، وسِباخ القنوط.. فتحيلها إلى حدائق غناء ذات بهجة ونضرة..

إن جريان شريان الإرادة في قلب القائد يضمن ضخّ فكرة مشروعه للحياة بأسرها، ويضمن لهذا المشروع أن يتجاوز عمر القائد المحدود ليكتسب صفة البقاء، ورخصة الخلود، وسمة السرمدية مادامت أرض الحياة تطؤها أرجل الساعين وتحرثها أُكُفُّ العاملين..

حاول جسيمات الأمور ولا تقل ... ان المحامد والعلا أرزاق
وارغب بنفسك أن تكون مقصرا ... عن غاية فيها الطلاب سباق
- ابن نباتة السعدي

الإرادة هي الطاقة المحفزة للقائد في خوضه غمار حياته..

كن ذا إرادة..

١) احلم حلمك الكبير، واعشق كل تفاصيله.

٢) حدد كل ما ينقصك لتكون في هذا الحلم.

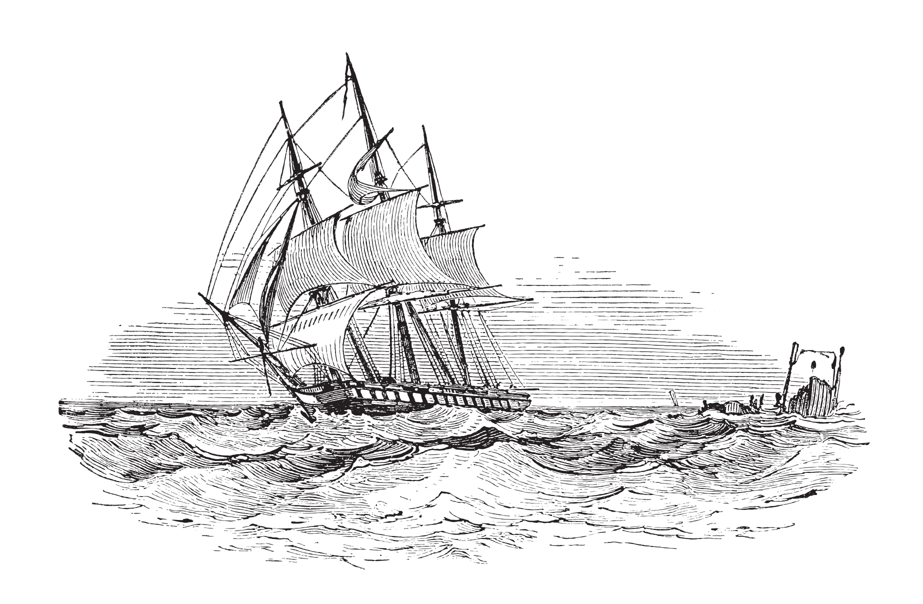
٣) ضع البرنامج العملي لترميم نقائصك.

٤) تحدث عن حلمك للملهمين من حولك.

٥) أعد شحن غرامك بحلمك يومياً.

٦) املأ الحياة من حولك بما يديم عليك تذكر حلمك ويدفعك للسير نحوه.





الاستثمار

تفعيل الموارد لاكتساب الأرباح

الاستثمار..

الاستثمار.. هو التعظيم والانتفاع..

الاستثمار.. فن تتقنه العقول النيرة والبصائر الفذة..

بالاستثمار.. يتضاعف المربح ويزداد المكسب، وينمو الرصيد، ويعظم القدر.. وبه يتغلب الإنسان على ضيق العيش، وقلة ذات اليد، ومحدودية الموارد..

الاستثمار .. يمنح عمراً إضافياً، وفُرصاً أكثر، وأوقاتاً أوسع؛ حيث يتفتق الذهن عن صنوف الإبداع وأشكال الابتكار وصور التجديد الذي يعود على الإنسان بالخير الوفير والربح الجزيل..

الاستثمار .. هو إكسيرٌ سحري يجعل القليلَ كثيراً والحقير رفيعاً والبسيط وفيراً..

الاستثمار.. هو المزيج بين النفس الطامحة، والذهن المتوقد، والساعد المفتول والفرصة السانحة..

الاستثمار ميدانٌ محتكرٌ لأولي الهمم، وأصحاب الإقدام، ورواد الحركة، وحداة المجد والسيادة..

بالاستثمار صنع المستثمرون لهم قلاع الرفعة، وشيدوا لهم صروح السمو، وأعلوا لهم مقاعد الصدارة.. ومازالوا يحثون الخطى في مضمار الاستثمار المهيب، يتجاذبون أطراف بساط السؤدد فيما بينهم!!

وفي يومنا الحاضر، ونتيجة لسباق المنافسة المحموم بين كل أصحاب سلعة وكل رواد مهنة، بات الاستثمار ركناً ركيناً لضمان الصمود في سوق البقاء؛ فضلاً عن تحقيق الأرباح ونيل المكاسب..

الاستثمار هو تنمية الوقت.. ففي خضم معمعة الاستثمار يبرز خصم وحيد منافس!! هو الوقت!!

الوقت المنقضي بأشد ماتكون السرعة.. الوقت الذي يتطاول بعنقه في مضمار السباق ليجوز صاحبه فيغلبه ويكسره ويرده خاسراً.. أو يقصر عن تجاوز وهج هذا المستثمر فيذعن له ويعلن ربحه وانتصاره وفوزه..

رمضان.. استثمار!!

رمضان هو موسم استثماري عظيم..

يزخر شهر رمضان المبارك بفرص استثمارية كبيرة وكثيرة..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين ومَردة الجن، وغُلّقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يُغلق منها باب، وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار».- رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني

رمضـان فيـه مضاعفـة الأعمـال، وفيـه أوقـات للإجابـة، وفيـه مظـانٌّ لمغفـرة للذنـوب، وفيـه فـرص للعتـق مـن النـار.. وهـذا مـا يدفـع الصائـم لاغتنـام هـذه الفـرص والانتبـاه لهـا والحـرص عليهـا والسـعي الشـديد لتحقيـق أكبـر المكاسـب منهـا والحصـول علـى أوفـر العوائـد مـن ورائهـا..

قال صلى الله عليه وسلم «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدّى فريضة فيما سواه، ومن أدّى فيه فريضة كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه» - رواه ابن خزيمة

رمضـان هـو الفرصـة الاسـتثمارية الأطـول والأوفـر والأربـح.. الرابـح فيهـا فائـز.. والخاسـر فيهـا هالـك!!..

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال : «آمين». ثم رقي أخرى فقال: «آمين». ثم رقي عتبة ثالثة فقال: «آمين» قيل: يا رسول الله! إنك صعدت المنبر فقلت: آمين، آمين، آمين. فقال: «إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان، فلم يغفر له، فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك أبويه أو أحدهما، فلم يبرهما، فمات، فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين، ومن ذكرت عنده، فلم يصل عليك، فمات، فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين» صححه الألباني

وبقـدر مـا ينسـجم المنطـق مـع هـذا الحديـث؛ بقـدر مـا يلتـاع القلـب شـفقة مـن الحرمـان والخسـارة ألّا يكـون في عـداد المسـتثمرين الرابحـين. وليسـت

القضية في مجرد عدم الربح؛ بل إن الشوق يكاد يقطع القلوب رجاء بلوغ رمضان آخر.. لترتوي من ريه وتسعد بعطاياه. ولا غرو؛ فإن المستثمرين يدركون بحقٍ قيمة المواسم الرابحة ويسعون جهدهم لتتويج أرصدتهم بأعلى المكاسب..

في رمضان .. تشعر النفوس بسرعة تقضي الوقت؛ لأنها أدركت قيمة كل لحظة من لحظاته، فباتت تعتقد أن كل لحظة من هذه اللحظات هي منجم عامرٌ بالكنوز الوفيرة والخيرات الكثيرة.. وبقدر إحسان استثمارها بقدر الربح المتحصل منها، ومن رمضان ككل!!..

الاستثمار.. قيادة

القيادة هي أحد صور الاستثمار الأمثل للذات وللآخرين وللحياة بشكل عام..

فالقائد هو أحد مستثمري الوقت والجهد في إطار جماعي عملي لتحقيق أكبر المكاسب من وراء كل خطوة يخطوها.

القائد يسعى دوماً أن يستثمر حياته عبر التخطيط المحكم والعمل المركز والتعاون البناء والتعلم من التجارب والتقويم الدائم للذات وللأعمال..

والقائد إذ يقوم بذلك ليدرك أن الكوامن والطاقات الدفينة في نفسه

مآلها الذبول والتلف مالم تتلقفها يد الاستثمار فتلقي بها في ساحات العمل والتحدي والإقدام.. فتعود وقد ازدادت قوة إلى قوتها، وصلابة إلى صلابتها، وروعة إلى روعتها..

وبنفس النظرة يرى القائد إلى أفراده. فبقدر ما يمكن لهم أن يتطوروا في أنفسهم وطاقاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم؛ بقدر ما تتاح لهم الفرصة ليكونوا أشخاصاً لهم قيمتهم العالية ووزنهم الثقيل وعلامتهم المسجلة في دواوين النجاح والصدارة..

الاستثمار هو القيادة للموارد.. والقيادة هي الاستثمار للموارد..

إنَّ اهتمام القائد يتجه دوماً لكيفية تحقيق أعلى فاعلية لأفراده، وكيفية زيادة قدرة كل عضو منهم على الأداء ورفع كفاءته.. ولذلك فهم يقومون بالاستثمار فيهم لأنهم البوابة المفضية لما يطمحون إليه..

بالاستثمار تنمو القدرات وتزداد الطاقات ويتعمق الانتماء ويشتد الارتباط ويسمو الهدف وتنصهر المطامع الشخصية وتتبلور الرؤى المشتركة وتتجسد حقيقة الفريق الفاعل الناجح..

قدرة القائد على إنجاح عمله؛ مرتبطة بقدرته على الاستثمار في أفراده!!..

فالقائد يعلم أن الربح الحقيقي لكل استثمار هو مقدار الإضافة التي استطاع أن يوجدها ويحققها من خلال جهوده المركزة والموجهة..

القضيب العادي من الحديد قيمته حوالي ٥ دولارات. فإذا صنعت منه حذوة فرس أصبحت قيمته حوالي ١١ دولاراً .وإذا صنعت من مفكات أصبحت قيمته حوالي ١٥ دولاراً .وإذا صنعت منه إبراً أصبحت قيمته حوالي ٣٥٠٠ دولار .أما إذا صنعت منه شفرات حلاقة ستصبح قيمته ١٠٠٠٠ دولار. - روجر فريتس

القادة هم أعظم المستثمرين..

كن مستثمراً..

١) تعرف على المواسم الفاضلة الفاعلة المباركة.

٢) تعرف على مواطن تميزك.

٣) اكتسب مهارات الإنجاز.

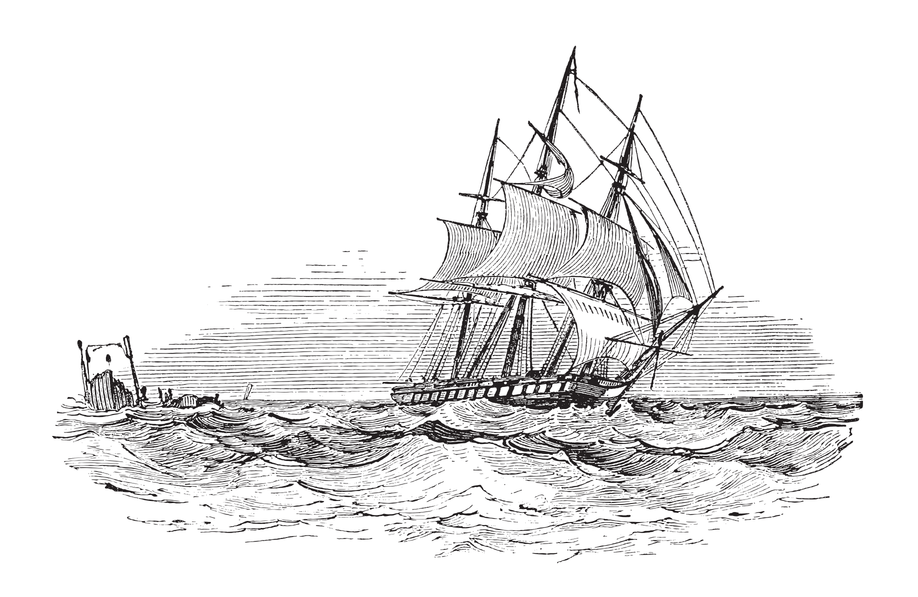
٤) تعلم فن التفويض.

٥) ركّز على الأهم والأجدى والأبقى.

٦) ضع لك معاييراً عميقة دقيقة للمفاضلة والمقارنة بين المشتركات لتتمكن من الحكم عليها وتمييز الأجدر بينهما .

٧) ارسم حلمك على جبين مستقبلك، وتطلع له دوماً .





المبادرة

التطاول في الأعناق لحمل راية المجد..

المبادرة..

المبادرة.. هي المسارعة والمسابقة والتعجيل.. وهي المبادأة..

المبادرة هي الهَبَّة لتقديم للعطاء، والتقدم نحو بذل الجهود، والقيام لإسداء الجميل..

المبادرة هي الانطلاق نحو سدِّ الفجوة واصلاح الخلل وتحسين الأداء..

المبادرة هي الإيحاء بالحيوية العالية والنشاط المتدفق واليقظة الدائمة والنباهة اللافتة..

المبادرة هي الإفصاح عن الكرم المترسخ في نفس المبادر، والجود المتجذر في فؤاده، والفضل المتملك لجوانحه وجوارحه، والنبل المشع من خصائله، والشهامة المالئة لروحه، والكرامة المستفيضة من كيانه..

المبادرة هي إحساس بالمسؤولية، وتحمل للتبعات، واستعداد للعواقب، وترقب للنتائج بالإقدام عليها، وإجهاز على السلبية بهجرانها..

بـادرِ الفرصـةَ ، واحـذر فوتَهـا ... فَبُلُـوغُ الْعِـزِّ في نَيْـلِ الْفُـرَصْ
واغْتَنِـمْ عُمْـرَكَ إِبَّـانَ الصِّبَـا ... فهـو إن زادَ مـع الشـيبِ نقَـص
فَابْتَـدِرْ مَسْـعَاكَ، وَاعْلَـمْ أَنَّ مَـنْ ... بـادرَ الصيـدَ مـعَ الفجـرِ قنَـصْ
لَـنْ يَنَـالَ الْمَـرْءُ بِالْعَجْـزِ الْمُـنَى ... إنَّمـا الفـوزُ لمـنْ هَـمَّ فنَـصْ
- البـارودي

المبادرة .. بذرة ألقت بها يدٌ كريمة، فالتقفتها أرض حانية، وحدبت عليها شمسٌ رؤوم، وظللتها أغصان وارفة، وسقتها عين دفاقة.. فآتت أُكُلها طيبة يانعة نافعة شهية..

المبـادرة تأتـي في سـياق الإيجابيـة البنّـاءة، والذاتيـة المعطـاءة.. وهـي المفتاح للنجاحات الكبيرة، والطريق للمجتمعات النامية، والسبيل للأمم المتقدمـة، والمقدمـة لنتائـج الفـوز والانتصـار..

المبـادرة .. هـي السـرُّ في التفـاوت بـين الأشـخاص، وهـي التفسـير للتبايـن في أداء المنظمـات، وهـي التعليـل للفـرق بـين الشـعوب..

روح المبـادرة هـي التـي تحمـل الإنسـان علـى تجشّـم المتاعـب، واقتحـام الصعـاب، وتحمـل الآلام، وتفويت الراحـة، والتخلـي عـن التـرف، والابتعاد عـن الرفاهيـة؛ في سـبيل الاقتـراب مـن الغايـات والدنـوّ مـن الأمنيـات، وهـي التـي تمنحـه علـى الـدوام الطاقـة لاسـتمرار السـير ومواصلـة السـعي علـى طريـق المبادريـن المغيريـن مـن واقعهـم وواقـع مجتمعاتهـم..

قـد أفعـل الـشيء لا أبغـي بـه بـدلا ... ولا أبـالي الـورى مـاذا يقولونـا
همـي ضمـيري فـإن أرضيتـه فعـلى ... رأي العبـاد سـلام المسـتخفينا
- إبراهيم المازني

المبـادرة هـي الشـرارة التـي تُذكـي الأمـل في النفـوس الطامحـة، وتُحيـي الرجـاء في العقـول المنيـرة، وتـزرع الهمـة في الأرواح المتطلعـة..

بالمبـادرة تنطلـق المسـيرة نحـو النجـاح، وتبـدأ في العـزف ألحـان النصـر، وتسترسـل الأقـدام في إيقاعهـا المهيـب وهـي تجـوز الأراضـي نحـو عالـم أفضـل وواقـع أكمـل..

المبـادرة هـي الترجمـة الواقعيـة لأحـلام الحالمين، وهـي التنزيـل التطبيقـي لخطـط المخططـين، وهـي التنفيـذ العملـي لاقتراحـات المقترحـين..

أن تضيء شمعة واحدة وسط الظلام خير من
أن تلعن الظلمة ألف مرة - طاغور

المبادرة.. بها يرفع الإنسان عن نفسه ملامة التقصير، ويرتقي بها عن قاع السلبية، وينتشلها من حضيض التشاؤم والتذمر والتشكي والاستياء.. فهي الانعكاس الجلي لمقدار انتماء الإنسان لمجتمعه الذي يعيش فيه وبلده الذي يمشي فوق ترابه.. فكان منه هذا الوفاء الذي تمثل في مبادراته الإيجابية تجاهه، وإسهاماته المعطاءة الكريمة الرامية نحو نمائه ورُقِيّه..

رمضان.. مبادرة!!

رمضان ميقات المبادرة إلى الطاعات والخيرات..

في رمضان تتسابق النفوس وتبادر لتحصيل الخير وبذل الخير والعيش في الخير.. فهو شهر الخير الأكبر..

في رمضان تسعى الأرواح لكي تنال أشرف المراتب وأسمى المكانة وأفضل المواقع في هالة البر والإحسان والجود..

في رمضان ترتقي الهمم لتزاحم في ميدان العظمة والكبرياء، وتشتعل العزائم لتدرك الشرف الرفيع والمجد الخالد..

في رمضان تستفيق أفئدة الصائمين على موسم عامر بالخيرات

والأفضـال والحسـنات والأجـور، فتغـذُّ السـير نحـو عطايـاه، وتجتهـد في تحصيـل هِبَاتـه.

إن الله جعل الصوم مضماراً ليستبقوا إلى طاعته.- الحسن البصري رحمه الله

في رمضـان .. يتحلـى الصائمـون بحليـة المبـادرة ويتزيـون بزيهـا ويتدرعـون جلبابهـا.. فتكـون هـي شـعارهم، وهـي هديهـم، وهـي عادتهـم، وهـي أسـلوبهم، وهـي منهجهـم ومسـلكهم..
بالمبـادرة.. يدركـون الصائمـون خيـرات هـذا الشـهر، وينالـون أفضالـه، ومـن خلالهـا يتبـوؤن مقاعـد سـناه، وعبرهـا يحققـون الفـوز في شـهرهم الكـريم..
المبـادرة تذكـي في نفـوس الصائمـين إحساسـاً بمضـي الوقـت وتقضـي الموسـم وتصـرم أيامـه، وهـو مايزيـد مـن حرصـه علـى اغتنامـه حـق الاغتنـام.

قال الله تعالى: ﴿فاستبقـــوا الخيـــرات﴾ - سورة الأنعام : ٤٨

أكثـر الصائمـين حظـاً في هـذا الشـهر هـو أكثرهـم مبـادرة في اغتنـام عطايـاه الجليلـة، وأسـرعهم لاقتنـاص فرصـه الثمينـة، وأسـبقهم لعمـارة أوقاتـه المباركـة.. فهـو في شُـغُل دائـم في كيفيـة القيـام بأجـلّ الأعمـال والفـوز بأفضـل الطاعـات وأداء أعظـم القربـات..
يسـعى دومـاً أن يبـادر بتنفيـذ الخيـر، والدلالـة علـى الخيـر، والمشـاركة في الخيـر، والبـدء بمشـاريع الخيـر.. يحـدوه في مبادراتـه تلـك؛ مـا يلمسـه في

واقع الصائمين من إقبالٍ على فعل الخيرات، وما يشاهده من تقبّلهم الكبير لعمل الخير والمشاركة فيه.. فضلاً عن قداسة الزمان وفضل الموسم وجلالة الميقات..

كان من دعائهم: اللهم سَلّمني إلى رمضان، وسلّم لي رمضان، وتسلّمه منّي متقبلاً. - يحيى بن أبي كثير

المبادرة لدى الصائم سلوكٌ تنمو بذرته وتترعرع في هذا الشهر الكريم، وتستوي على ساقها بما تُغدقه عليها أفضاله وأعطياته، وتشمخ سامقة باسقة تمنح الخير وتجود به خلال حياة الصائم حتى بعد رمضان..

سابِق إلى الخير وبادِر بِهِ ... فإن مِن خَلفك ما تَعلم
وقَدِّم الخير فُكلّ امرئ ... على الذي قَدَّمه يُقْدِم
- علي بن محمد البسامي

المبادرة في يوميات الصائم هي أحد ما يدور في باله ويشغل تفكيره؛ إذ كيف يتمكن من تجاوز العادات التي درج عليها والأنماط التي ألفها في عبادته إلى مستويات أخرى من الطاعات والقربات يتحصل من خلالها على أجور أكثر..

فيجتهد في المبادرة في تحسين أدائه لعباداته، ويبادر في زيادة كمية طاعاته..

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ، مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ)
رواه ابن ماجه وصححه الألباني من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

في رمضان يدرك الصائم أن الطاعات العظيمة مخبوءة في الناس من حوله، وأن كلاً منهم يمثل بوابة للأجور، وأن بإمكانه أن ينال الخيرات الوافرة من خلال مبادرته الطيبة تجاه إخوانه.. فيبادر في حضهم على الإقبال على الطاعات والاستزادة منها، والمداوة عليها والتزود منها بشتى صورها وأشكالها.. بل إن الصائم يتجاوز ذلك ليبادر بإقامة الأعمال التي تبقى له ويتقاطر عليه خيرها في رمضان وبعده، ويتفانى لينال شرف السبق في إيقاد شُعَلِ الخير للصائمين من حوله.. وكَسْبِ حسنات دلالتهم على الخير وسَبْقِه فيه.. وهذا مايجعل الصائم يسعى دوماً أن يبقى مبادراً للخير ..

المبادرون في رمضان هم الرابحون..

المبادرة.. قيادة

المبادرة هي اللفظ الأقرب لوصف سلوك القائد!!..

المبادرة لدى القائد هي دوره الأساسي، وهي واجبه الأول، ومُهِمته الأظهر..

المبادرة للقائد وسيلة للفوز، وعلاج للإخفاق، وأداة للتطوير، ومنهج للعمل، وسياسة للفريق..

المبادرة لدى القائد هي شعور متوهج، وفكرة وقّادة، وقناعة تامة، ومبدأ أصيل..

بادر إلى العيش والأيام راقدةٌ ... ولا تكن لصروف الدهر تنتظرُ
فالعمرُ كالكأس يبدو في أوائله ... صفوٌ وآخره في قعرهِ الكدرُ
- سعيد بن الدهَّان

المبادرة في فهم القائد ليست هروباً من فشل إلى فشل آخر جديد، وليست تملّصاً من تبعاتٍ تكاثرت، وليست انهزاماً أمام روتين بدأ يدبّ في أوصال العمل، وليست إلقاءً بالتبعات على الغير، وليست إشباعاً لشهوة التجديد والتغيير، وليست تمايلاً مع أهواء التشوف والتجربة والاستكشاف، وليست بروزاً للجمهور وظهوراً للمشاهدين، وليست إيقاداً لشموع تنطفئ مع الوقت... كلا كلا.. المبادرة لدى القائد ليست ذلك كله أبداً.. بل هي شيء آخر مغايرٌ تماماً..

الفرق بين الأشخاص الذين ينتهجون أسلوب المبادرة وأولئك الذين لا يسلكون نفس المسلك هو بالضبط كالفرق بين الليل والنهار – ستيفن كوفي

المبادرة تمثل لدى القائد مدرسة يعلّم فيها ويتعلم منها، ويلتقي في رحابها بأقرانه المبادرين، ويعيش تجاربهم ويستكشف مبادراتهم ويستفيد منها كيف تكون المبادرة النوعية التي تعود على أصحابها بالخير الوفير والنعيم الغزير والنجاح والفلاح..

المبادرة.. لن تتقدم خطوة واحدة بدونها – جون سي ماكسويل

القائد.. يفهم القيادة على أنها مبادرة بالدرجة الأولى!!.. وأنه لا غنى لها عنها، وأن أي ممارسة قيادية يغيب عنها حسُّ المبادرة فهي أبعدَ ما تكون عن الفكرة الصحيحة للقيادة. لأنها أحد الأركان التي يقوم عليها عمل القائد كرمزٍ يسعى لإحداث فرقٍ في واقعه، وإيجاد أثرٍ في بيئته، وخلق تطورٍ في مجتمعه..

لا تتخــــل أبــداً عن المبـــــــادرة - شارل ديغول

القائد يعمل جاهداً على تقديم المبادرات التي تحقق أهدافه وأحلامه.. ويجتهد باستمرار لتكريس المبادرة كاستراتيجية كبيرة في حياته وعمله. لوعيه التام بما ستتسبب به المبادرة على أدائه وكيف سينعكس ذلك

على نتائج أعماله، وكيف سيصبح حال القائد بفضل هذه المبادرات القيادية..

إنّ قدرة القائد على المحافظة على صناعة المبادرات وإحداثها هو أحد المؤشرات القوية على غزارة فكره ووفرة طاقته واتساع أفقه وعلو همته وشدة تحمله..

المبادر هو فرد يبحث فعلا عن تغيير ويستجيب إليه، ويستغل الفرصة السانحة للتغيير - بيتر دراكر

القائد يبارك في أتباعه روح المبادرة ويحضّهم عليها ويرحب بالمبادرات ويتبناها ويدعمها، بل ويحفِّز عليها ويدعو لها، ويكرس وجودها في فريقه، ويقيّم أداء الفريق وعطاء الأفراد بمقدار مبادراتهم النوعية والرائدة التي قامت وتمت وآتت أكلها وأسدت خيراتها..

القائد يرى المبادرات من فريقه على أنها عنوان انتماء وشارة ولاء وإثبات جدية ووثيقة صدق وإخلاص.. فهي الانعكاس الواضح لرغبتهم في خدمة فريقهم وتطلعهم لتصدره وتشوفهم لتحقيقه لأهدافه وغاياته..

القيادة والمبادرة صنوان لا يفترقان!!

كن مبادراً..

١) انظر لنفسك أنك قادر على إحداث صنيع جميل..

٢) حاول أن تخلق فكرة جميلة في ذهنك تُغير من واقعك الشخصي..

٣) ابدأ بتطبيق فكرتك على محيطك الشخصي ثم عممها على من حولك..

٤) تأمل سير المبادرين..

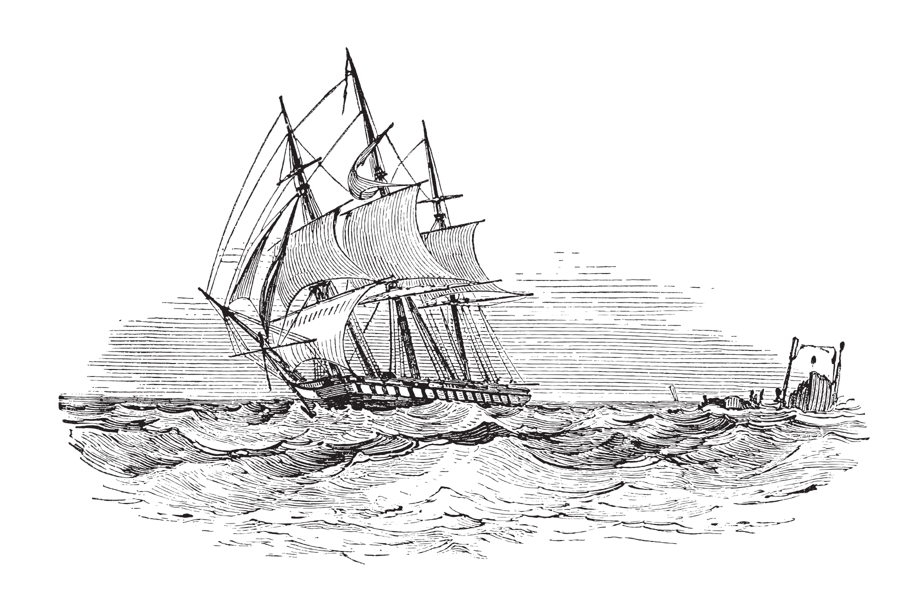
٥) المبادرة سلوك ومهارة.. فالتطبيق هو المدخل لاكتسابها..

٦) تحمل مسؤولية ذاتك ومحيطك..

٧) لا تنتظر التوجيه من أحد..

٨) لا تنتظر الثناء على مبادراتك.. فقط استشعر جميل صنيعك وسيكفيك..





الالتزام

العضُّ بنواجذ الروح على سياج الفضيلة

الالتزام..

هو الاستمساك.. والانضباط.. والامتثال.. والوفاء بالعهد..

هو مغالبة التهرب.. ومقارعة التملص.. ومجانبة النكوص..

وَأَرْكَبُ الكُرهَ أَحْيَانَاً وَأَحْمَدهُ ... وَرُبَّمَا نَالَ في الكُرهِ الفَتَى الرُّعُبَا
لا تَجْزَعَنَّ لِكُره أنْتَ راكِبُهُ ... واجْسُرْ عَليهِ ولا تُظْهِر لهُ رُعُبَا
- الأخرز بن جُزّي

الالتزام ضربٌ لسياجٍ منيعٍ ضد أي مسوغٍ نفسي يحضُّ على الاسترسال وراء نزواتِ الراحة أو شهواتِ الخمود..

الالتزام.. ميثاق غليظ تعقده الذات مع الجوارح أن لا تخفر عهداً، ولا تأتي نقيصة، ولا تحيد عن كلمة ألقتها..

وإن جارتي ألوثْ رياحٌ ببيتها ... تغافَلْتُ حتّى يسترَ البيتُ جانبه
- عروة بن الورد

الالتزام.. حالة سامية؛ تستشعر معها الروح قيمتها ووزنها وحقيقة قدرها.. وتجد خلالها معنىً عميقاً للكلمة وبعداً آخر للعهد.. وترجمة جديدة للثقة.. وفلسفة مغايرة للصدق..

الالتزام.. اتساق مع بوصلة الضمير، و انسجام مع اتجاه الوازع، واستجابة لهتاف الحياء..

الالتزام.. هواية الشهم، ومتعة الأبيّ، وسمة البطل، وسلوك النبيل، وديدن الكريم..

بالالتزام تترسخ القيم، وتتجذر المبادئ، وتتعمق الأخلاق..

بالالتـزام تسـتقيم العلاقـات، وتتوثـق عـرى المحبـة، وتسـود لغـة التفاهـم والتـواد، وتنتشـر صـور المسـاعدة والمعاضـدة والمعاونـة..

بالالتـزام يكبـر المجتمـع ويتعافـى، ويزدهـر ويتطـور، ويرتقـي في مراقـي النهضـة والحضـارة والسـؤدد..

بالالتـزام تتضـح معالـم المسـتقبل، وتتكشـف مكنوناتـه، وتتفتـق أنـواره، وتـزداد آمالـه، وتتوسـع آفاقـه..

بالالتـزام يشـمخ النجـاح، ويتجلـى التفـوق، ويبـرز الخيـر، ويعـمُّ النعيـم، ويتكاثـر الفـوز..

الالتزام صغير في مبناه، عظيم في معناه، جليل في نتيجته..

الالتـزام.. قـد يكـون في بدايتـه كلمـة.. أو نظـرة.. أو إشـارة.. وفي نهايتـه إيفـاء.. وسـداد.. وانصيـاع.. ورضـوخ.. لكـن نتيجتـه.. سـمو، ورقـي، وعظمـة، ورفعـة.. والتـزام..

لا تَقُولَـنَّ إذا لمْ تُـرِدْ ... أَنْ تُتِـمْ الوَعْـدِ في شـيءٍ نَعَـمْ
حَسَـنٌ قَوْلُ نَعَـمْ بَعْـدَ لا ... وقبيـحٌ قَوْلُ لا بَعْـدَ نَعَـمْ
- المثقّب العبدي

الالتزام.. قوة تزيد لدى أولئك الملتزمين، وتقل عند غيرهم المتفلتين..

الالتزام الأعظم.. كان لدى أعظم قائد صلى الله عليه وسلم..

فأمـام كل القـادة العظمـاء؛ يبـرز سـيد الأولـين والآخريـن عليـه الصـلاة والسـلام كأعظـم قائـد عرفتـه الدنيـا.. يسـطر أروع أبيـات الالتـزام التـام المطلـق!!

محمد قـدوة الأخيـار في خلـق ... وعفـة وثبـات غـير منهـزم
خـلا بـه عمـه الغـالي وقـال لـه ... يقـول قومـك فيمـا شئت فاحتكـم
تكـف عـن سـب أصنـام وآلهـة ... وهـاك ماشئت مـن خيـل ومـن نعـم
نـم يـا محمـد في نعمـى وعافيـة ... شـيخاً لقومـك بـين الجـاه والشـمم
فقـال يـا عـمٌّ هـذا كلـه عـرض ... والله أبقـى مـن الأمـوال والحشـم
لـو وضعـوا الشـمس المضيئـة في ... يمنـاي والبـدر في يـسراي لـم أنـم
حـتى أمـوت عـلى ديـن بعثـت بـه ... لأنقـذ النـاس مـن ظُلْـم ومـن ظُلَـم
- أحمد فرح عقيلان

بالالتزام.. تغدو الحياة أجمل..

رمضان.. التزام!!

في رمضان يكون للالتزام موعد وميقات..

رمضان موسمٌ لاكتساب هذه السمة النبيلة، وفرصةٌ للتعود على امتثالها..

فالالتزام يغرس في نفوس الصائمين قيمة عظيمة تجعل نظرتهم للحياة تختلف وتتغير. إنه يجعل الحياة تبدو بحلة أبهى وأجلّ.. فهو موعد لاختبار كفاءة الالتزام في نفوس الصائمين عبر تلك العهود العديدة التي تعقدها القلوب والأرواح مع أولى نسمات لياليه المباركة..

فمن خلال إيفاء الصائم بلوازم الصوم العبادية المتنوعة.. القولية والفعلية.. الأخذية والتَّرْكية.. السرية والجهرية.. يجد الصائم نفسه وقد تخلَّقت بخلق الالتزام الجليل..

وبتقيُّد الصائم أيضاً بمواعيد الصيام المحددة في الإفطار والسحور تتكون فكرة الالتزام في خلده..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الفجر فجران، فأما الأول لا يُحرم الطعام، ولا يُحل الصلاة، وأماّ الثاني، فإنه يُحرّم الطعام، ويُحل الصلاة».- رواه ابن خزيمة والحاكم والدار قطني والبيهقي بإسنادٍ صحيح

واستجابة لداعي الإيمان في رمضان؛ فإنَّ مواظبة ومحافظة الصائم على أداء الصلوات تزداد، ويزيد أيضاً حرصه على النوافل، واستزادته من العادات الرمضانية الإيمانية.. وهذه وغيرها كفيلة بترك بصمة واضحة للالتزام على نفس الصائم..

قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ - سورة البقرة: ١٨٧

الصيام يتجاوز بالالتزام إلى أبعد من ذلك.. فهو يربي الصائم على التزام سلوك الصيام والتزيي بالزي الحق للصائمين.. فلا لغو.. ولا سباب.. ولا فحش.. ولا بذاءة ولا سوء.. فهو صائم..

قال صلى الله عليه وسلم «من صـــام رمضـــان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغــــي له أن يتحفظ منه كفّر ما قبله».- رواه أحمد

ومن هنا كان الصيام درس الالتزام الأكبر وميدانه الأرحب..

الالتزام.. قيادة

الالتزام هو عبق القيادة!!..

ليست القيادة إلا القدرة العالية على امتثال المحامد والصفات والخلال الكثيرة التي يلم شملها كلها من أطرافها؛ القدرة على الالتزام!!..

أفعال القادة.. هي أبلغ تأثيراً من أقوالهم.. وعلى مر الزمن وطول الاحتكاك تتكشف الفجوة بينهما في القائد لدى أتباعه.. وتبرز حقيقة الادعاءات التي أطلقها القائد..

والمرء ليس بصادق في قوله ... حتى يؤيد قوله بفعال
- أحمد شوقي

الالتزام يكشف التباين بين القادة؛ فما بين قائد يصدح على الدوام بأهدافه التي يحض أتباعه للسير إليها والانطلاق نحوها، وهو أول من يفرّط ويقصّر ويتكاسل في بذل جهده وتقديم ملذوذاته قرباناً لهذا الهدف.. فيخفت في نفسه مع مرور الوقت جذوة الحرقة على الهدف،

وتنطفئ في فؤاده شعلة الهمة.. فينعكس ذلك على سلوكه بما لا يتوافق مع شعاراته..

ومابين قائد جعل الالتزام منهجه ومذهبه وطريقته وقيمته الكبرى.. فكان أسوة حسنة لأتباعه، ومثالاً متجسداً أمام أعينهم.. فشعاراته التي سطرها أصبحت أعماله التي يؤديها.. وهتافاته التي دوى بها باتت سلوكه الملازم له في كل أحواله.. ولا يزيده مرور الوقت إلّا تمسكاً وتطبيقاً لها..

كيف سيكون حال الأتباع في الحالتين؟؟.. ما يمكن الجزم به هو أن أتباع الثاني سيكونون أمامه يزاحمونه في الانطلاقة نحو مرادهم المشترك، وقُبالته يتدافعون طمعاً في الدفع بالمسيرة..

إذا أردت الحكم على الأشخاص فانظر إلى أفعالهم ولا تنظر لأقوالهم.- ديكارت

القائد الذي يتحلى بالالتزام التام في أقواله وأفعاله؛ يمنح أتباعه شحنات هائلة من الثقة به، وتسليم زمامهم له إيماناً بما لديه من رصيدٍ عامرٍ بحقيقة الالتزام.. فيزداد في نفوس الأتباعِ التعلقُ بالهدف والإصرار على تحقيقه، لما يرونه من صور الالتزام التي تحكيها أيام القائد وساعاته ولحظاته.

بل والمجتمع بأسره؛ يحمل لهذا القائد شعوراً فياضاً بالإعجاب والثقة الكبيرين، ويؤهله ليكون هو معقل آمالهم وقبلة أحلامهم.. حيث يرون

فيه تلك الشخصية التي تحملت التبعة الكبيرة وانطلقت تفي بمتطلباتها بكل تفانٍ وحرص.

الالتزام الفردي بالمشاركة في العمل الجماعي هو مايجعل الفريق، الشركة، المجتمع، أو حتى الحضارة الإنسانية تحقق النجاح. - فينس لومباردي

وعلى الرغم من ثِقل تبعات الالتزام، وصعوبة القيام بها؛ إلا أن نفوس القادة لا تتزعزع مطلقاً، ولا تتضعضع ولا تتكسر أمامها.. فهم يعلمون أنهم دون التزامهم..

لن يحققوا أهدافهم، ويعرفون أن الكدّ والكدح هو السبيل لنيل المعالي، وأن الجدية والاجتهاد وبذل الجهد ستؤدي بإذن الله إلى الوصول للأحلام. وهم أيضاً ينصتون للتاريخ وهو يعظهم بأحوال الناس من قبلهم أين كانوا وأين غدوا.. وكيف انتصر المنتصرون وأخفق المخفقون.. وماذا كان دور الالتزام في ذلك كله.. بل وهم يعايشون الواقع الذي مايزال يسطر يوماً بعد يوم كيف أن الالتزام قرين للناجحين، ورفيق للطامحين، وصديق للمفلحين..

طريق القادة الشاق المؤدي في نهايته للغايات النبيلة والأماني الجليلة؛ لا تجتازه إلا النفوس التي اكتسبت روح الالتزام ومهارات الالتزام وعادات الالتزام على الدوام.. ولأجل هذا فإن القادة؛ قد سكبوا أنفسهم في قوالب الالتزام المطلق، وهذبوا عاداتهم بحرارة الالتزام المتوهجة، وغمسوا أفكارهم في طست الالتزام العذب، وعمروا أوقاتهم بسِير الملتزمين الذين انصاعت الدنيا أمام صور التزامهم الشامخ..

ولما يجده القادة من أهمية كبرى للالتزام في أعمالهم؛ فقد حملوا على عواتقهم أمانة نقله وتوريثه منهم إلى أتباعهم، وتربيتهم عليه، وحضّهم على التحلي به، والتأكيد عليه في كل موطن يجدر فيه التنبيه.. وبات القادة يرون أتباعهم كالأشجار الغضة الناشئة، ويرون الالتزام وهو يسري فيهم كالماء الذي يمدهم بالحياة ويغذي فيهم ثمار النجاح..

إن الالتزام.. هو دليل مصداقية القائد، ومعيار نزاهته، وهو السمة المؤثرة على المدى البعيد في شخصية القائد..

كن مُلتزِماً..

١) وضح حدود طاقة التزامك وأبرزها وأظهرها.. وابقَ دوماً على مسافة آمنة عنها..

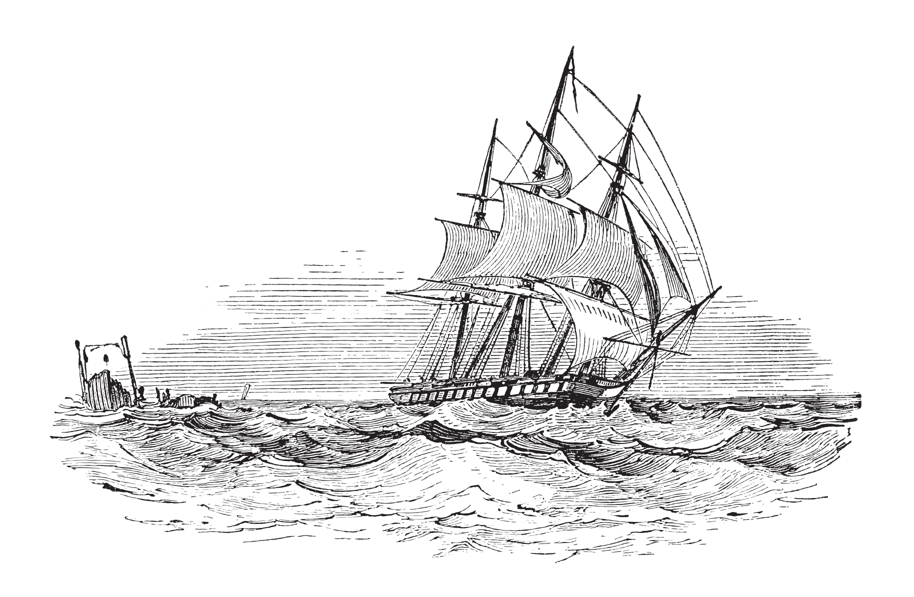
٢) اجعل بينك وبين حدود التزامك حائلاً يبقيك في أمان وثقة..

٣) حدد قيمك التي تمنح حياتك قيمة.. وتشبث بها..

٤) انتبه للمزالق التي تعترض مسيرك الملتزم..

٥) كن واضحاً وصادحاً بالتزامك وافخر به..





التدريب

السبيل للتمكن والمعرفة

التدريب

التدريب.. هو الإعداد والتمرين والتعويد والتثقيف..

التدريب هو التعليم.. غير أنه يأتي بقالب الممارسة.. والتركيز على اكتساب الأدوات.. دون الإغراق في التنظير أو الإسهاب في الحشد المعلوماتي..

التدريب يمنح المتدرب الفرصة لتقييم ذاته، وقياس مستواه، وإصلاح اعوجاجه، وتقويم سلوكه، وزيادة قدراته، وتعزيز مهاراته. وهو بلا شك أحد روافد المعرفة والعلم والمقدرة.. وأحد سبل التمكن والتمكين.. يحتاجه الفرد والمنظمة والمجتمع على الدوام..

فهو من جهة، وسيلةٌ للتعرف والتعود على التعامل مع المستجدات، ومن جهة أخرى هو علاج فعال لرفع الكفاءة وتحسين الإنتاج. وهو فوق هذا وذاك؛ أسلوب ناجع لإعادة شحذ الروح وحفز النفس وبث الحماس وتجديد الرغبة للإقبال على العمل بجد وهمة. ومن هنا كانت الحاجة له مستمرة، والدافع له دائم وباقٍ. يحتاجه الكبير والخبير والماهر والعالم، ويحتاجه الصغير والبسيط والطالب والمتعلم.

التدريب.. يمتاز عن غيره -من قنوات اكتساب المعرفة- بميزة أساسية؛ ألا وهي: التراكمية المتدرجة، التي تمنح العقل فرصة كافية لإدراك دقائق المعرفة فيما يتعاطى، وتتيح له التأكد التام من القدرة على الأداء المستمر. لأن الحواس كلها في عملية التدريب تكون حاضرة. فالعين

ترصد ما يحدث، والسمع ينصت لالتقاط كل همسة، واليد تقتفي الحركة وتعيدها مرة بعد مرة بإحساس حاضر وفؤاد يقظ!!.. ولعل هذا هو أحد أبرز الأسباب في جدوى التدريب وجودته.

قل لي وسوف أنسى، أرني ولعلي أتذكر، أشركني وسوف أفهم - كونفوشيوس

التدريب.. له أيضاً من المزايا أنه يفسح الطريق للراغبين في تحقيق مرادهم عبر الممارسة الممتدة المتئدة الحانية الرؤومة، التي تمنحه الفرصة تلو الأخرى حتى يصل لما يريد. فحتى وإن كان سقف الطموح عالياً، وحتى وإن كان سطح الواقع غائراً؛ إلا أن التدريب كفيل بإذن الله ببناء صرح يبلغ الأسباب، ويخترق الصعاب، ويذلل العقبات، لإيقاد شعلة النصر والفوز.

بالتدريب تكتسب القدرات وتُتحصل الطاقات؛ حتى وإن كانت في بدايتها ضئيلة.. لكنها ستبقى وستكبر بمرور الزمن ودوام المحاولة وتكرار التطبيق، وستتوسع دائرة القدرة لتضم إلى محيطها الكثير من الأمور التي كانت في عداد المستحيلات..

رمضان.. تدريب؟!

رمضان الخير.. يأتي ويسكب على جبين الحياة قطرات من معين الهداية والتوفيق والفلاح.. فتهب الأرواح منتشية بشذاه ومضمخة بأريجه.. تتهيأ للترقي في معارج الوصول وسلالم القبول الرباني.. وحيث أنها في أصل خلقتها فُطِرت على النقص والضعف؛ فهي حتماً ستواجه صعوباتٍ تَحُول دون إدراكها للمطلوب وتحقيق ما أمرت به، وقيامها بما أُوجب عليها.. إذ هي مجبولة على ذلك..

قال الله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ - سورة النساء: ٢٨

ولكنها أيضاً بحكم قابليتها للتعلم والترقي والتزود والتدرب؛ باتت مهيأة لحمل أمانة التكليف وأداء واجبها.. فهي قد خُصت بهذه الخاصية العظيمة التي جعلتها أهلاً لهذا الشرف والمكانة السامية الرفيعة..

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ - سورة النحل: ٧٨

وفي رمضان يتجلى هذا المفهوم بشكل واضح بارز بارع.. فمعاني الصيام وأسراره تتضح بتأكيده وتأييده.. فالصائم في الأساس عسير عليه الإتيان بصورة الصيام الواجبة حق الإتيان.. لعدم ممارستها بشكل دائم مستمر، ولكونها صورة متعاظمة متزايدة لا نهاية لكمالاتها.. لكنه

بالتـدرب يسـتطيع الوصـول إلـى مسـتوى الصـوم المنشـود تدريجيـاً يومـاً بعـد يـوم.. ويجـد نفسـه مـع مـرور الوقـت واسـتمرار المحاولـة اسـتطاع أن يحقـق مـن أغـراض وأهـداف الصيـام الشـيء الكثيـر..

كنا بعد ذلك نصومه، ونُصوِّمَ صِبيانَنا الصغارَ منهم إن شاء اللهُ ونذهبُ إلى المسجدِ فنجعلُ لهم اللُّعبةَ من العِهْنِ فإذا بكى أحدُهم على الطعامِ أعطيناها إياه عند الإفطارِ. - رواه مسلم عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنه في حديثها عن يوم عاشوراء

وللتدريب في رمضان شأوٌ آخر..

فهـو أشـبه مايكـون بالـدورة المكثفـة علـى التحلـي بالكمـالات، واكتسـاب الإيجابيـات.. فباسـتحضار مـا حفلـت بـه أحاديـث الصيـام مـن حضٍّ وحثٍّ علـى فعـل الخيـرات وتـرك القبائـح؛ يجـد الإنسـان نفسـه وقـد ألفـت هـذا النمـط مـن العيـش واعتـادت عليـه حتـى صـار ديدنـاً لهـا تلتزمـه بعـد انقضـاء رمضـان.. وإن كانـت تلـك العـادات الحسـنة بعيـدة عـن إلـف النفـس وشـاقة في اكتسـابها، أو كانـت العـادات السـيئة مسـتحكمة علـى الطبـاع ويصعـب التخلـص منهـا.. إلا أن العجيـب أن النفـس مـع تكـرار التـدرب واسـتمرار المحاولـة وإدامـة المـران تفعـل الأعاجيـب وتصنـع الغرائـب التـي يحـار معهـا التفكيـر: كيـف اسـتطاع أن يكتسـب مـا اكتسـبه؟ وكيـف تخلـص ممـا تخلـص منـه؟؟..

هذه دورة سنوية مكثفة.. هذه الدورة ثلاثون يوما صلاة في المسجد، وعشرون ركعة بعد العشاء.. وفي النهار غضّ للبصر، وضبط للسان، وإنفاق للمال، وتلاوة للقرآن.. فأنت تدربت على الطاعات، وعلى إتقان العبادات، وعلى الاتصال برب الأرض والسماوات ثلاثين يوماً.. لعل هذه الدورة التدريبية تعينك على متابعة الطريق مع الله عز وجل. – د.محمد راتب النابلسي

وأياً كانت تلك العادات.. سواءٌ أكانت أفعالاً، أم أقوالاً، أم انطباعات.. إلا أن عجلة التدريب تلفها وتدور حولها مستمدة طاقتها من حقيقة فطرة النفس التي جعلها الله متكيفة قابلة للتغير والتطوير والترقي..

قال الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا*قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا*وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ - سورة الشمس:٧ - ١٠

إنها الحقيقة الكبرى التي يعلمها رمضان للصائمين، وإنها الهدية الثمينة التي يقدمها التدريب.

الصيام يغرس قيمة التدرب على أسباب الفلاح والنجاح..

التدريب.. قيادة

القائد يرى التدريب وجبة أولية لا غنى له عنها.

التدريب لدى القائد هو أحد مفاتيح التميز الجماعي لفريقه..

القادة يؤمنون بالتدريب كأحد الأدوار الرئيسية لهم مع أتباعهم، وبأهميته المستمرة والدائمة التي تضمن لهم استمرار النجاح في أعمالهم. كما يعتقد هؤلاء القادة أن التدريب هو الجسر الذي يتيح لهم الانتقال إلى المستقبل الحافل بالمنافسة والتحدي، إذ يقدم لهم الفرصة لاكتساب المهارات التي يتطلبها تواجدهم في سوق الحياة المليء بالجديد..

ويؤمن القادة أن واقعهم بتجدده المطرد وتطوره المتسارع يحتاج مواكبة عالية لمتطلباته وحاجاته التي لا يمكن أن يتم انجاز الأعمال على الوجه الأكمل من دونها ولا يتحقق الأداء الراقي لمن يفتقدها. وهذا ما يستلزم على القادة العناية بالارتقاء الدائم بقدرات أفرادهم وتنمية مهاراتهم وزيادة معارفهم، وتقديم الجرعات التنموية المركزة لهم بين حين وآخر، وحفزهم على التعلم والتطور والترقي المستمر في شتى جوانب حياتهم حتى يستطيعوا مجاراة واقعهم المتسارع.

ولكي يحصل القائد على الثمرة المرجوة من تنمية أفراده، كان عليه أن يتعامل مع التدريب كمرتكز محوري يمثل أحد أهم المنطلقات التي تدور مع الأفراد حيثما داروا وترافقهم حيثما حلوا. فالقائد يدرك المردود العالي للتدريب على أفراده من حيث زيادة انتمائهم للفريق والارتقاء بشخصياتهم ورفع كفاءتهم وتحسين أدائهم مما يعني خلق

طاقـة متدفقـة للفريـق بشـكل عـام.

القائد يتعامل مع التدريب عبر جانبين رئيسين؛ هما:

الجانب الأول: هـو جانـب عـلاج الخلل، وسـد الفجـوة، عبـر تحديـد مواطـن القصـور والضعـف لـدى أفـراد الفريـق التـي تعوزهـم وتقعـد بهـم عـن السـير نحـو الهـدف وأداء واجباتهـم المنوطـة بهـم. وهـذ الجانـب ذو أهميـة بالغـة في قـدرة الفريـق علـى القيـام بالمطلـوب منـه وعـدم التقصيـر في تكاليفـه.

الجانـب الثانـي: هـو جانـب التأهيـل والتنميـة والتطويـر، مـن خـلال البحـث عـن مواطـن القـوة والتميـز وتنميتهـا وتعظيمهـا والارتقـاء بهـا في مسـار نبوغهـا، وتزويدهـا بـأدوات التميـز والتفـوق. وهـو مـا يعطـي الفريـق الميـزة التنافسـية لـه بـين سـائر الفـرق الأخـرى، ويمكنـه مـن التقـدم والريـادة في ميدانـه.

لعقود مضت من الزمن كانت الفرق الرياضية العظيمة تحتفظ بسر واحد بسيط لم تعرفه إلا القليل من فرق العمل وهذا السر هو: لكي نلعب ونفوز معاً، يجب علينا أن نتدرب معاً - لويس إدواردز

ويأخـذ التدريـب صـورة أخـرى أيضـاً لـدى القـادة المؤثريـن؛ حيـث ينظـر القائـد لـكل فـرد مـن أفـراد فريقـه أنـه مـوردٌ للمعرفـة، وقـادرٌ علـى أن يسـهم في تدريـب فريقـه فيمـا يتقـن مـن المهـارات، ويزودهـم بمـا يمتلكـه مـن معـارف في مجالـه. وبالتالـي تـدور عمليـة التدريـب بشـكل تكاملـي تعاونـي بـين أفـراد الفريـق وقائدهـم، فيحصـل بهـا سـدٌ لكثيـر مـن المتطلبـات المهاريـة الأساسـية، ويتحقـق بهـا اكتفـاء تدريجـي لـدى الفريـق عبـر تراكـم الأيـام..

وطالما أن القائد يضع تدريب أفراده ضمن قائمة أولوياته فحتماً سيظل هذا القائد ضمن أولويات الفريق وسيظل هدف الفريق ضمن أولوياتهم معاً.

التدريب للقائد هو المجداف الذي يدفع قارب الفريق للإبحار ويسير به نحو مراده.

كن مدرباً..

١) أتقن عملك، وتمكن من دورك، وحسن أداءك دوماً.

٢) أحسن توظيف الأدوات والظروف لتساعدك على القيام بالتدريب الأمثل.

٣) حاول أن تبث الاهتمام في من حولك بما تريد تدريبهم عليه.

٤) تعلم كيف تُبسِّط الأفكار وتسهل المعلومات وتحبب المتدربين بماهم مقبلين عليه.

٥) امنح الفرصة الكافية للممارسة، فهي أداة التعلم القوية.

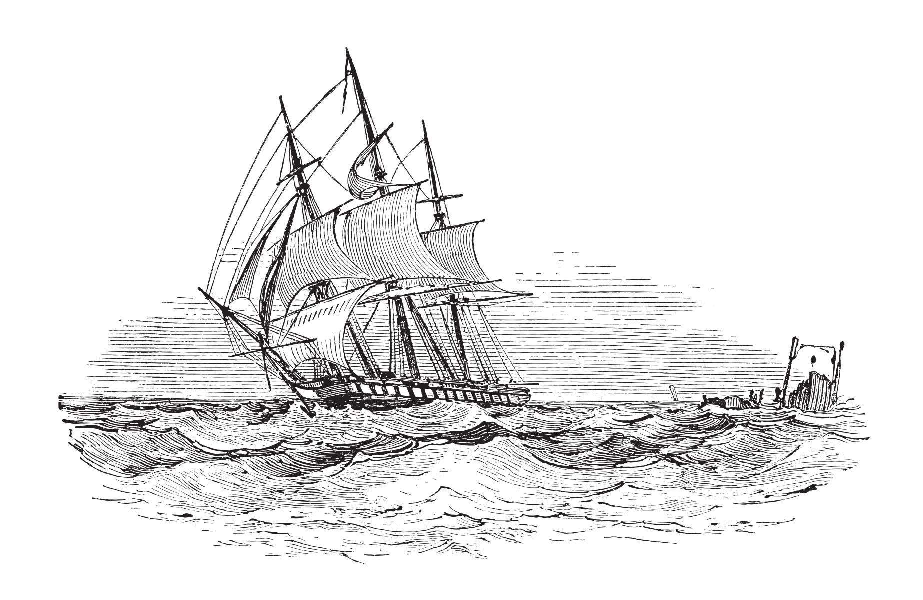
٦) افتح المجال للتدريب التعاوني فيما بين المتدربين.

٧) تجنب الأستاذية، وضيق الأفق، وحدة الطباع.

٨) افترض وقوع الخطأ بداية من الجميع.. ولا ترفض تكرار المحاولة.

٩) ثق أنه يوجد لدى الآخرين ما يمكن الاستفادة منه، فساعدهم لأن يدربوا غيرهم عليه.

١٠) قيم الأداء باستمرار، وارسم منحنى للنجاح الذي تريد تحقيقه بتدريبك.



التحكم بالذات

طوق النجاة من الغرق في حمم الهلاك

التحكم بالذات..

التحكم هو الضبط للشيء، والتصرُّف فيه، والتمَكُّنُ منه..

التحكم والإحكام والحكم .. توحي بالقوة، والقدرة.. وتشي بالتمكن والسيطرة، وتعلن عن الضبط والإلزام، وتبرهن على التصرف والتسيير..

التحكم صورة من أبرز صورة النضج، وأمارة من أجلى أمارات الحكمة، وعلامة من أشهر علامات السؤدد..

التحكم سمة العقلاء، وعنوان العلماء، وشارة العظماء، وديدن النبلاء..

التحكم امتلاكٌ لأزمة الأمور، وقبضٌ على مفاصل الأحداث، وإمساكٌ بخطام الأيام..

بالتحكم يملك الإنسان أن يستوعب ما مضى، ويدرك ما يحدث، ويستشرف ما يأتي، ويبصر ما خلف الأكمات، ويفهم ما وراء الكلمات..

التحكم عادة غير العادات، وطاقة تبزّ كل الطاقات، وقدرة تفوق كل القدرات..

التحكم هو انتصار للإنسان على نفسه، وتفوق على مشاعره، وسيطرة على عواطفه، وتغلب على نزواته..

التحكم بالذات .. إلجام لها بلجام الحكمة والروية والتعقل.. ونزعٌ لغشاء التهور عن عينيها، وقشعٌ لضباب الزيف عن مخيلتها، وتخليصٌ لها من دوامات الانفعالات وعواصف الشهوات.

التحكم هو إحاطة الذات بحصون منيعة من الانضباط والروية والتماسك؛ تحميها من الانجرار خلف بعثرات الأحداث، ومشاغبات

المتسلقين، واختلاسات لصوص الجهد، وسرّاق التركيز..
التحكم حماية ووقاية ورعاية للنفس من التشرذم في تيه قفار الفقد، وأودية الخسار، ومنزلقات الغواية.

ومشتتِ العزمــاتِ ينفــقُ عمــرهُ ... حَـيْرَانَ لا ظَفَـرٌ وَلا إِخْفَـاقُ
أمــلٌ يلــوحُ اليــأسُ في أثنائـهِ ... وَغِنَــى يَشِــفُّ وَرَاءَهُ الإمْلاقُ
يمـري غفافـةَ ثــروةٍ لــو أنَّهــا ... نَـوْمٌ لَمَـا شَـعَرَتْ بِـهِ الأحْـدَاقُ
وتروقـهُ خــدعُ المـنَى فكأنَّهــا ... حـقٌّ وكـاذبٌ وعدِهــا ميثــاقُ
- عبدالله الخفاجي

التحكم ومضة من نور اليقين، ومسحة من عتاقة الهدى، ونفحة من عبير الإحسان.. فهو القدرة على تجاوز الثوران العارم الذي قد يعتري النفس تحت وطأة المثيرات المستفزة، والمهيجات العاتية.. فيكون لها بالتحكم انتقال إلى ضفة السكينة والتؤدة والتروي والتعامل الإيجابي مع كل حادثة ونازلة..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَحْقِرَنَّ أحدُكُمْ نفسَهُ» - رواه المنذري في الترغيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

بالتحكم يقوم العقل بدوره الرشيد، فيعتلي سرج الانفعال ويمسك بزمام العواطف ويوجه ناصية الغضب، ويربط على لسان الإساءة؛ فيحيل السعير إلى واحة، والحمم إلى زهور، والرصاص إلى منٍّ وسلوى.. فتموت الجاهلية وتخمد الكارثة وتتلاشى الأزمة وتنقضي

الكربـة وتنفـرج الغُمّـة..

بالتحكم ترتقـي النفـوس في معـارج الكمـالات، وتصعـد القلـوب في مـدارج الرسـالات، فتسـتقي مـن معـين الحكمـة وترتـوي مـن ينبوعهـا..

التحكم.. فهمٌ دقيـق لحقيقـة النفـس وغـوص في أعماقهـا وسـبر لأغوارهـا واكتشـاف لمجهولهـا، فيكـون الإنسـان بذلـك أقـدر علـى ضبطهـا وتكييفهـا والسـيطرة عليهـا، في نزغاتهـا وأفكارهـا وأحلامهـا وأهوائهـا..

بالتحكـم يسـتطيع الإنسـان أن يجـدد ثقتـه بذاتـه، ويتوجـه لهـا بالنظـرة الإيجابيـة المفعمـة بالتفـاؤل تجاههـا والمترعـة بالأمـل العامـر نحوهـا بأنهـا سـتكون أفضـل، وسـتصبح أكمـل، وسـتغدو أنضـج وأبهـج.

أشر الأضرار التي يمكن أن تصيب الإنسان هو ظنه السيء بنفسه - جوته

التحكم يتيـح للإنسـان أن يقبـض علـى دفـة حياتـه ويحـدد اتجاهـه ويراقـب حركاتـه وسـكناته، ويزيـل مـا اعتراهـا مـن سـوداوية أو سـلبية، وينظـر بعـين المشـفق الـرؤوم لأخطـاء ذاتـه فيسـارع بالتعديـل ويبـادر بالتصحيـح..

راقب أفكارك لأنها ستصبح كلمات، راقب كلماتك لأنها ستصبح أفعال، راقب أفعالك لأنها ستتحول إلى عادات، راقب عاداتك لأنها تكون شخصيتك، راقب شخصيتك لأنها ستحدد مصيرك - لاوتسو

رمضان.. تحكمٌ بالذات!!

«إني صائم!!» ..

هي القيد الذي يحكم به الصائم هيجان انفعالاته..

ويستمر على هذا المنوال من التحكم بالذات طيلة هذا الشهر حتى تكون عادة لازمة له بقية عمره.. فيحقق السمو الأخلاقي والرقي الانساني عبر تحكمه في ذاته من خلال بوابة رمضان..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جُنّة».
رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

رمضان والتحكم بالذات صنوان مترافقان لا ينفكان عن بعضهما. فالصيام هو الإمساك، وهو المنع، وهو السيطرة، وهو التحكم!!..

إنَّ المنع الذي تعيشه النفس في رمضان عن محبوباتها، بل عن حاجاتها؛ يولِّد فيها ثقة عارمة بالقدرة على الامتناع عن كثير مما اعتادته وألفته، ويبعث في أعماقها طاقة جبارة بالعزم على الاستمرار في هذا النهج الصارم، والإصرار على حصار النزوات وفق مراد الروح.

إن توافر المتع أمام ناظر الصائم وإتاحتها لديه، وسهولة تناولها، وعدم القيام بذلك رغم إمكانه؛ ينعكس على النفس بنورٍ وضّاءٍ يُشع من أعماقها التي خلت مما يحجب عنها نور البصيرة الوقادة، ويمنع عنها هواء الفطرة النقي.. فإذا بها تنساق في هذا المسلك الميمون فارضة

على كل نزواتها قيداً محكماً من عزيمتها الماضية وإصرارها الجازم.. والنفس في هذه الحالة تنظر للصيام أنه وقاية وحماية وعناية.. وتربية وتنمية وتقوية.. ومنة الله عليها لتعيش في هذا الموسم المبارك حالةً من التحكم التام في ذاتها.. فتقوى بعد ذلك على تحقيق التحكم طيلة عامها..

حق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك، وفرجك وبطنك، ليسترك به من النار، وهكذا جاء في الحديث (الصوم جنة من النار). فإن سكنت أطرافك في حجبتها ورجوت أن تكون محجوباً، وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن أن تخرق الحجاب، وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله. فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك. - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

بالصوم تتعلم النفوس كيف تحكم قيادها لذاتها، فتوجه تركيزها للربح الحقيقي، وتفرد اهتمامها بالنوال الكبير، وتحصر تركيزها على النعيم المقيم فلا تلتفت منه إلى ماسواه.

التحكم بالذات.. قيادة

مجابهة القائد لأعباء القيادة تستلزم منه قدراً عالياً من التحكم بالذات، ورباطة الجأش. إن المثيرات التي تجابه القائد هي أكثر بكثير من تلك التي تواجه الأفراد.. بل وحجم هذه المثيرات أكبر، وأثرها أعمق. والقائد أمامها لا يملك إلا أن يصدها بمجنِّ التحكم في ذاته بكفاءة وقدرة ولا سبيل غير ذلك.

القيادة تقوم على التأثير الموجه المركز الذي ينتج عن ذهنية صافية، ونفسية مستقرة، ومزاج معتدل، وهو مالا يتأتى للقائد العادي الذي سيضعف أمام ما يواجهه من متاعب. أما القائد الذي تحلى بخصلة التحكم بالذات فإنه يتألق كلما زادت عليه المتاعب والمصاعب؛ إذ تتاح له الفرصة ليكشف عن المزيد والمزيد من قدراته الدفينة وطاقاته المغمورة. فهو يدرك مدى حاجته لزيادة تحكمه بذاته خلال مقارعته لصنوف الأحداث التي تجابهه، وأنه سيكون عرضة للوقوع في حبائل الغضب أو الانفعالات الشديدة. وهذا ما يدفعه دوماً لاستشعار حاجته الماسة لإجادة التحكم بذاته وإحسان سياستها حتى تتروض على الصبر والمصابرة في كل مراحل حياتها..

لاشيء يعطي لأي شخص الأفضلية عن غيره أكثر من بقائه هادئاً ورابط الجأش في ظل أية ظروف - توماس جيفرسون

ﰲ اللحظة التي يبدأ فيها القائد بالتخفف من تحكمه بذاته سيجني عواقب وخيمة جرّاء ذلك؛ حيث سينخفض مستوى الثقة لدى الأفراد فيه، وستضعف قدرته على التأثير، وسيتخبط ﰲ قراراته، وسيتقلص رصيد محبته ﰲ نفوسهم، وسيبدأ التسرب من الفريق يزداد بين أفراده..

القائد لا غنى له عن جدارة التحكم بالذات، ولا قدرة له على الاستمرار ﰲ القيادة دون هذه الخصلة الحميدة. ففي ساعات التوتر والتأزّم قد يقل تحكمه بذاته ويتناقص، فيكون عرضة لاتخاذ موقف غير سديد، أو التفوه بعبارة لا تليق، أو القيام بفعل غير مناسب، مما سيعود عليه بتبعات هو ﰲ غنىً عنها لو أتقن تحكمه ﰲ ذاته.

الكلمة أسيرة في وثاق الرجل فإذا تكلم بها صار في وثاقها. - قس بن ساعدة

قدرة القائد على التجاوب مع الحوادث من حوله دون فقدان السيطرة على التوجه نحو هدفه؛ مهارة مهمة له. فالحوادث لا تنتهي والصعوبات لا تنقضي. بل ومتاعب الفريق ومتطلبات توجيه أفراده مستمرة لا تتوقف، والمنافسة المستعرة لا تهدأ.. وكل ذلك لا يعالج إلا بذات قيادية قد أُحكمت قيادتها!!

إذا تكلمت بالكلمة ملكتني وإذا لم أتكلم بها ملكتها - عبدالله بن المقفع

وبين الذات المنساقة وراء المثيرات والثائرة لأدنى سبب والمتأججة تحت أي ذريعة، وبين الذات المتبلدة الجامدة القابعة خلف أسوار السلبية، تشرق الذات المتحكمة التي تستجيب مع المثيرات وفق ما تريده هي لا ما تؤزها المثيرات نحوه، وتسوقها باتجاهه.. وشتان بين الذوات!!

عليك بأوساط الأمور فإنها ... طريقٌ إلى نهج الصواب قويم
ولا تك فيها مُفرطاً أو مفرّطاً ... كلا طرفي قصد الأمور ذميم
- أبو سليمان الخطّابي

القائد يعاني في أحايين كثيرة من تعنت فريقه وتمنعه وعدم استجابته. بل ومقاومته أحياناً؛ وهذا خلل أيضاً يتطلب تحكماً كبيراً في الذات لدى القائد ليتم تجاوزه وتلافيه، وإعادة الأمور لنصابها.

وفي كل معضلة؛ فإن أول ما يتبادر إلى ذهن القائد، أنه بإمكانه الخروج منها مؤكداً، وأنها إلى نهاية، وأن فريقه قادر على تجاوزها حتماً .. ولكن كيف؟؟

إن إيمان القائد بقيمة التحكم بالذات وعنايته بها نابع من حرصه على الوصول لهدفه وتحقيق مراده مع فريقه، وعلى القيام بواجباته كقائد وكفريق وكأفراد على أكمل وجه، وعلى بقاء الفريق متلاحماً متناغماً متراصاً حيوياً مستعداً على الدوام للانطلاق نحو غاياته.

جديرٌ بالقائد أن يجعل التحكم بالذات سمة يتحلى بها ويغرسها في نفوس أتباعه ويدربهم عليها ويرفع من قدرتهم على تحمل المتاعب بروح مبتهجة ونفسية باسمة. ليتمكنوا من صعود القمم بنفوس ثابتة مستقرة.

كن متحكماً بذاتك..

١) تعـرف علـى ذاتـك.. وكـن واضحـاً معهـا، وتعـود علـى الاعتـراف بانطباعاتـك.

٢) تعرف على ما يستثيرك ويؤجج انفعالاتك.

٣) حلل الدوافع التي تفقدك تحكمك بذاتك وحاصرها.

٤) انتقل من مكانك وغير من حالتك.

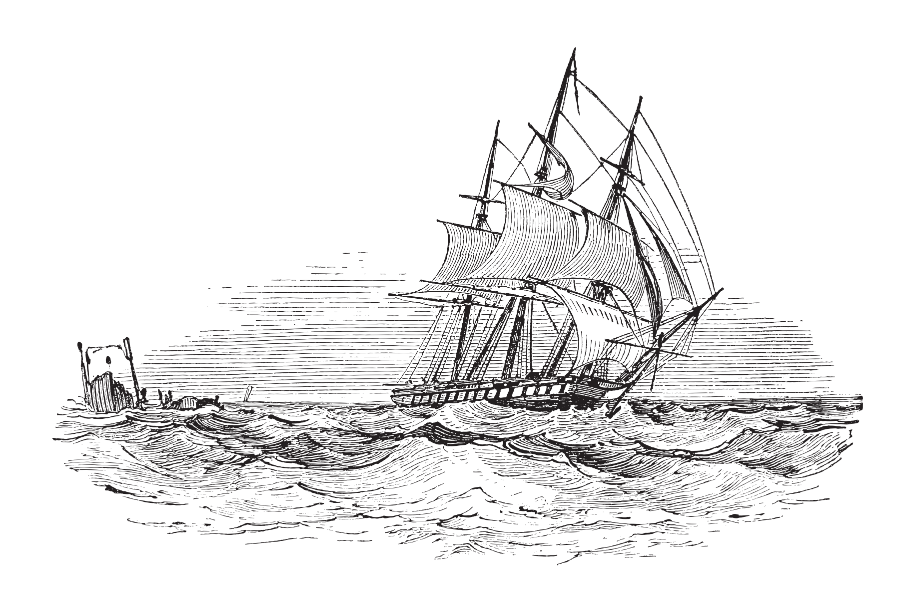
٥) أنظر للموقف وأنت خارجه، لكي تحيد مشاعرك نحوه.

٦) تخيل الموقف في المستقبل وماهي تداعياته.

٧) ثق بأنك تملك أن تتفوق عليه.

٨) مرن ذاتك باستمرار على زيادة قدرتها على التحكم بانفعالاتها.







التربُّع على عرش الفؤاد

الحبُّ..

الحبُّ.. هو الرغبة والمودة..

وهـو لغـة القلـوب، وسـرّ حياتهـا، ومـادة بقائهـا.. بـه تنبـض، وبـه تبقـى وبـه تـرى وتبصـر، ومنـه تنطلـق، وإليـه تقصـد..

الحب هو السر لأعاجيب القلوب..!!

هـو السـرّ لإقبـال القلـوب وإدبارهـا، والسـرّ لتلاحمهـا وتنافرهـا، والسـرّ لترابطهـا وتباعدهـا، والسـرّ لقوتهـا وضعفهـا، والسـرّ لصحتهـا ومرضهـا وحياتهـا وموتهـا..

أنـتِ النّعيـمُ لقَلـبي وَالعَـذابُ لَـهُ ... فَمَـا أمَـرّكِ في قَلْـبي وَأحْـلاكِ
- الشريف الرضي

و في الوقـت نفسـه، هـو التفسـير لهـذه الأسـرار.. فهـي تقبـل وتدبـر لأنهـا تحـب!!..

وتتلاحـم وتتنافـر، وتترابـط وتتباعـد، وتقـوى وتضعـف، وتصِـحُّ وتمـرض وتحيـا وتمـوت.. لأنهـا تحـب ومـن أجـل الحـب!!..

كل الأشياء تصبح أوضح حين تفسّر، غير أن هذا العشق يكون
أوضح حين لا تكون له أي تفسيرات .. جلال الدين الرومي

الحـبُّ طاقـة لا تنفـد، ووقـود لا ينضـب.. منـه تنبثـق الأزمـات، وبسـببه تشـتعل الحـروب.. ولأجلـه يحـلّ التسـامح وينتشـر السـلام ويطفـو الأمـان..

لولا الحب ما التفَّ الغصن على الغصن في الغابة النائية، ولا عطف الظبي على الطلا في الكناس البعيد، ولا حنى الجبل على الرابية الوادعة، ولا أمد الينبوع الجدول الساعي نحو البحر. ولولا الحب ما بكى الغمام لجدب الأرض، ولا ضحكت الأرض بزهر الربيع، ولا كانت الحياة. - علي الطنطاوي رحمه الله

الحبُّ.. شارة القلوب الندية، وعنوان الأرواح الشفافة، وميزة الأنفس الطيبة، وعادة العقول المستنيرة..

الحب سلوك فطري.. لا يُتكلف، ولا يتصنع.. تفصح عنه العيون، وتفشي عنه اللحاظ، وتكشف عنه العبرات في العبارات..

إن العيون لتبدي في نواظرها ... ما في القلوب من البغضاء والإحن - نزار قباني

الحب شعور لا يتزيف، وسلوك لا يُمثَّل، وحديث لا ينافق، و وداد لا يتقلب، ونبض عامر بالإخلاص والتفاني.. به تنطق العين، ويبصر القلب، وتصافح الروح..

الحبُّ.. يمنح الأشياء قيمةً غير قيمتها، ويكسو الأحداث بجلبابٍ غير جلبابها، ويصبغ الأشخاص بغير صبغتها، ويضمخ الدنيا بأريج الحب والمتحابين..

بغيـــــــــر هذا الحُـــــــــب ، لا تكـــــن!!.. - جلال الدين الرومي

الحب قيمة، ورسالة، وغاية، ومنهج، وخلق، وشعور، وسلوك.. الحب حياة فياضة بكل جميل، وزاخرة بكل بديع، ومتوجة بكل ثمين..
بالحب يتغاضى المجروح عن الجرح، ويفتر الثغر المكلوم عن ابتسامة براقة، وتشع العين الساهرة بومضة إشراقة، ويزهو الفكر المنهك بأنوار الإبداع الوقادة، ويضيء الجبين المكدود بنور النشاط والحيوية المتدفقة..

رمضان.. حُب!!

في رمضان يفصح الحب عن أسمى معانيه!!..

كفى بقوله: «الصوم لي» فضلاً للصيام على سائر العبادات!!.. - ابن عبدالبر

فحُبُّ الله سبحانه هو ما يدفع الصائم لتحمل مشقة العطش والجوع ابتغاء مرضاته.. ويمنح الصائم الطاقة المتزايدة لمواجهة أتعاب الصيام وإرهاق القيام ونصب العبادة بنفس منشرحة وبخاطر طيب مقبل على الطاعة ومتوجه للعبادة بكل أريحية وانسجام..

بحبِّك ربِّي فؤادي خَفَقْ ... وذاب كياني ودمعي دَفَقْ
سيفنى فؤادي ويفنى كياني ... ويبقى نشيديَ فوقَ الورقْ
– د.عبدالمعطي الدالاتي

وحبُّ رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم يحمـل الصائـم التعـرف علـى سـيرته والعيـش ﬞ واحاتهـا الغنّـاء واكتشـاف جوانـب العظمـة والسـموّ ﬞ شـخصيته الطاهـرة الكريمـة، ومـن ثـم يحـرص علـى تقفـي سـنته ﬞ أفعالـه، وتتبـع أحوالـه ﬞ سـائر يومـه، وتلمـس هديـه وتطبيقـه علـى مختلـف مجـالات التطبيـق ﬞ حيـاة الصائـم، وعلـى أقصـى قـدر مـن الموافقـة للهـدي الكـريم..

والله يـا خـــير الخلائـــق إنّ لي ... قلبـــاً مشـــوقًا لا يروم ســـواك
صلى عليـك الله يـا علـم الهـــدى ... مـــا حـنّ مشـــتاقٌ إلى لقيـاك
- أبوحنيفة النعمان

وحُـبُّ الصائـم للقـرآن ﬞ رمضـان خصوصـاً لـه شـأن آخـر. فبقـدر مـا تكـون القطيعـة معـه قبـل رمضـان بقـدر مـا تـزداد الرغبـة ﬞ الإقبـال عليـه والارتـواء مـن معينـه والسياحة ﬞ معانيـه والاتعـاظ بـه والتفكـر فيـه والتدبـر لآياتـه..

جُـل بي عـلى آي الكتـــابِ، فإننـــي ... ترتـــاحُ نفـسي في حمـــى القـرآنِ
كـم ليلـةٍ أمسيتُ فيهـا ضائقـاً ... صـــدري، أُقـــاسي حَـيرتي وأُعـــاني
فأقـــوم للقـــرآنِ يؤنسُ وحشـــتي ... ويضـــئ ظلمـــةَ ليلـتي وكيـاني
هـــو صاحبـــي، إن عـزَّ خِـلٌ صادقٌ ... وسـميرُ قلبـــي لو يضـِـنُّ زمـــاني
هـو منهجـــي، أنعـــم بنهـــجٍ خطَّـهُ ... ربُّ العبـاد لأمـة الإيمـــانِ
- د.جمال مرسي

وحُبُّ الصائم لأهله يقوده لحضّهم على امتثال هدي رمضان، والتعاون على القيام بأوامره والابتعاد عن نواهيه، واستشعار روحانيته، والعيش في ظلاله، والنهل من عطاياه السمحة المباركة، والصبر على لواء الصيام، وجهد العبادة للفوز بالموعود العظيم والأجر الكبير..

قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ -سورة الطور: ١٣٢

وحُبُّ الصائم لمجتمعه، يتبدّى بجلاء وهو يبادر بتقديم الخير والمعونة للصائمين من حوله ممن تعوزهم الحاجة وتمنعهم الفاقة، فيمدُّ لهم يد العون ليمسح بها عن كاهلهم الذي أضناه الحرمان، ويشاركهم في إفطارهم وأكلهم وشربهم وحياتهم..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم» رواه الترمذي

وحُبُّ الصائم لأمته يظهر في دعواته الصاعدة للسماء بالتفريج عن كرب المسلمين، ورفع الغمّة عنهم، ونصرهم على عدوهم والتمكين لهم وتهيئة أسباب الرفعة والسيادة لهم في كل أرض وتحت كل سماء..

وحُبُّ الصائم لدينه يقوده للتعرف عليه خلال شهره، والإقبال على التزود من أشكال الخير، وإظهار شعائره للعيان، والحديث عنه، والفخر بالانتماء إليه والدخول فيه..

كــــن مسلمـــــــاً وكفـــــاك ... بـين النـــــــاس فخــــــراً
كــــن مسلمــــــاً وكفـــــاك ... عنـــــد اللـــــه ذخـــــراً
فــــإذا حييــــت مــــلأت ... هـــــذي الأرض بِـــشراً
وإذا قضيـــــت عرفـــــت ... كيـــــف تمـــوت حـــرّاً
ميراثــــــك الوضـــــاء مـن ... هــدي النبـــوة لا يضـــاهى
المعجـــزات الخالـــدات علـى ... الزمـــــان ومـــا ســـواها
وروائـــــع القــــرآن جـــلَّ ... اللهُ مـــــا أسمــــى هداهـــا
كـــــن مسلمــــاً واصــدع بهـا ... في الأرض واهتـــف في سمــاهــا
أنـت الربيــــــع فـــأيُّ شيء ... في الحيـــــاة إذا ذبلـــــتَ؟
أنـــت المضــــــاء فأيــــن ... تنطلـق الحيـــاة إذا مللـــتَ؟
أنـت الحيـــــاة فقـــم إلـى ... الأنحـــاء وانظـــر مـا فعلـتَ
- سليم عبدالقادر زنجير

وحُبُّ الصائم للناس كافة له في رمضان شأن آخر، فمن نشرٍ للإسلام ودعوة إليه، ومن بثٍّ للخير هاهنا وهناك، ومن مشاركة لبرامج الخير، وقوافل الهداية، ومن بذل للغالي والنفيس لأجل أن يشع النور في قلب كل أحد..

وحُبُّ الصائم للجنّةِ يحدوه لمواصلة الطاعات رجاء بلوغها، والاستمرار على الخير، والمداومة على الصلاح، والتشبث بوسائل وأسباب الثبات وحبال النجاة، فيقوم ويقعد والجنة تلوح أمام ناظريه، وتتجلى في مخيلته بكل تفاصيلها التي شوق اللّه بها عباده إليها.. فتقطر روحه وتتشوق نفسه لإدراكها فيلهج بالدعاء ويلح بالسؤال.. عسى أن يكون من أهليها..

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتهُم ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلحَقنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَمَا أَلَتنَاهُم مِّن عَمَلِهِم مِّن شَيءٍ كُلُّ امرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ. وَأَمدَدنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحمٍ مِّمَّا يَشتَهُونَ. يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأسًا لَّا لَغوٌ فِيهَا وَلا تَأثِيمٌ. وَيَطُوفُ عَلَيهِم غِلمَانٌ لَّهُم كَأَنَّهُم لُؤلُؤٌ مَّكنُونٌ﴾ - سورة الطور:٢١-٢٤

وحُبُّ الصائم للعطاء يتخلق في رمضان كما لو لم يكن أصلاً.. فيجد الصائم من الحب للعطاء شيئاً يدفعه ويعينه عليه على الدوام وبمختلف صور العطاء.. الحسي والمعنوي والمادي..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان» رواه الترمذي

وحُبُّ الصائم للخير عموماً.. آية باهرة وعلامة ساحرة!!.. فالخير تتقاذفه أيدي الصائمين فيما بينهم، وينهال عليهم من كل حدب وصوب، ويسحّ عليهم غدقاً طبقاً مجللاً نافعاً..

إن المحب إذا أحب حبيبه ... صدق الصفاء وأنجز الموعودا – كثير عزة

الحُبُّ في رمضان آية ربانية تحسها القلوب الصائمة بحق!!

الحُبُّ.. قيادة

الحُبُّ هو المفتاح السحري لقلوب أتباع القائد.. وهو الترياق العجيب الذي يمنحهم طاقة متدفقة لمواصلة السير مع قائدهم لتحقيق أهدافهم وإنجاز أعمالهم دونما كلل أو ملل أو زلل..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خِيَارُ أَئِمَّتِكُم الَّذِينَ تُحِبُّونَهُم وَيُحِبُّونَكُم وَيُصَلُّونَ عَلَيكُم وَتُصَلُّونَ عَلَيهِم» - رواه مسلم

الحُبُّ يجعل للقائد رصيداً عامراً لدى أفراده.. فيتحول العمل الجاف بينهم إلى تعاون ندي وتكاتف صلب راسخ.. وبالحُبُّ يبني القائد جسراً تنتقل عبره المودة والتصافي والتآلف بين قلوب فريقه وتتواصل الأرواح بشفافية ونورانية بهيجة لا يكدرها تجافٍ أو تقاطع أو تهاجر..

الحُبُّ لدى القائد يرتقي بالعلاقة من مجرد إصدار توجيهات إلى تواصل وجداني عميق مع أفراده، ويجعل العلاقة بينهم متينة تتخطى كل عثرة أو زلة أو تقصير..

الحُبُّ في قلب القائد.. ينعكس على سلوكه مع أفراده وحديثه إليهم وتواجده بينهم وتوجيهه لهم وحضِّهم وحفزهم للسير..

حُبُّ القائد لأفراده ينبض في كلماته ويتهدج من نظراته ويتخاطر من همساته ويتطاير من بسماته ويتسلل من سكتاته..

القائد يرى الحُبَّ وسيلته التي تساعده على قيادة فريقه، وبوصلته التي تشير نحو مراده، ووقوده الذي يمده بالحافز الذاتي المحرك والموجه، ويراه غايته التي يسعى لها، ويرجو بلوغها وهي تلف فريقه وتغمر قلوبهم، وتحلق فوق حياة الناس لتمدهم بالتسامح والتآخي، وتنغرس في الأرض لتورق بأشجار الخير واللطف والعطف، وتنبع من القاع ليرتوي الكون من زلالها العذب الرقراق الذي يُخمد نيران التحاسد والتباغض والتناحر..

الحُبُّ هو مشروع القائد، وهو ديدنه وعادته، وهو لغته ولهجته، وهو سلوكه وحركته، وهو شعوره وعاطفته..

الحُبُّ له طاقة لا يصمد أمامها حاجز، ولا يجابهها حائل، ولا يمنعها عائق، ولا يردها مانع.. هي طاقة متدفقة متوثبة متقدمة، تطوي الآفاق وتختصر الآماد.. تهشم كل يباس، وتغرق كل جفاف، وتلهب كل جمود..

نحـــــن نغفـــــر مادمنــــــا نحـــــــب - لاروشفوكو

القائد قد يرى الخطأ والزلل من فريقه، أو التقصير والتكاسل الذي قد يعتري أفراده، وقد يجد التباطؤ أو التراخي، وقد يلحظ الغلظة والعنف تجاهه أو فيما بينهم.. ورغم كل ذلك؛ فإنه بدثار الحُبِّ يملك أن يحيل كل تلك الآفات إلى عادات نبيلة وخلالٍ جميلة تزهو بالفريق وأفراده. فالحب لا يجتمع مع العتب ولا مع الغضب..

القلـــب المحـــب يســـعُ الدنيـــــا - بتهوفن

رسالة القائد العظيمة التي حملها فوق كاهله وانبرى للقيام بها رجاء إدراك غايته ونوال مراده والوصول لحلمه، لا يمكن للدنيا كلها أن تحرفه عنها، ولا تلهيه عن الانطلاق نحوها.. لأنه يحبها، ويحِب من يحبها، ويحب من يسعى لها ويقصدها ويتوجه لها.. قد امتد حبه في كل الأبعاد ليحتوي كل من اتفق معه فيها اتفق معه إزاءها، وارتبط به لأجلها..

الحُبُّ لدى القائد ينبثق تجاه أهدافه التي يسعى لها، وفريقه الذي يعمل معه، ومجتمعه الذي يعيش فيه.. فالقائد والحُبُّ صنوان لا يفترقان..

القائد وهو ينثر الحُبُّ من قلبه على قلوب أفراده، يتأسى برسوله الكريم الذي سطر أروع صور الحُبُّ بقيادته الحانية الحادبة المحبة..

أحبَّ النبيُّ القومَ بكل قلبه، فأعطوه بكل قواهم - أبو الحسن الندوي

إن أروع سير الحُبُّ ومواقفه ودروسه تجلت في رحاب مدرسة النبوة المقدسة. فقد عاش الصحابة الكرام مع الحبيب صلى الله عليه وسلم أروع المواقف القيادية التي خلقت في دواخلهم أشمخ صروح الحُبُّ والمودة العامرة الغامرة، التي ظهرت عليهم في ثباتهم الأسطوري في السير على نهجه صلى الله عليه وسلم، واستمرارهم في السعي لهدفه النبيل الذي غرسه فيهم، وحفاظهم على الموروث الجليل الذي اكتسبوه من صحبته، وبقاء شوقهم الكبير للقائه والترنم بذكراه العطرة صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين.

أَغــرٌّ عليـه للنبوة خـــــاتـــم ... من الله مشهــود يلــوحُ ويشـــهدُ
وضم الإلهُ اسمَ النبي إلى اسمه ... إذا قال في الخمـــس المؤذن: أشـــهدُ
وشـــــق لـه مـن اسمه ليجلَّــهُ ... فـذو العـــرشِ محمـودٌ وهـذا محمـدُ
نبـــي أتـــانا بعد يـــأس وفـترة ... من الرسـل، والأوثـانُ في الأرضِ تعبـــدُ
فأمسى سراجًـا مستـنيرًا وهـــاديًا ... يلـــوحُ كمـا لاح الصقيــــلُ المهنـــدُ
وأنذرنـــا نـــارًا وبشَّـــر جنـــةً ... وعلَّمنــــــا الإسلـــام فـالله نحمـــدُ
وأنت إله الخلـــق ربي وخالقـــي ... بذلك ما عُمَّـــرت في النـاس أشـــهد
- حسان بن ثابت رضي الله عنه

كن محِبّاً..

١) أوقد في قلبك شعلة الوجدان والعواطف والمشاعر.

٢) تعرف على الحب.. آثاره.. كيفيته.

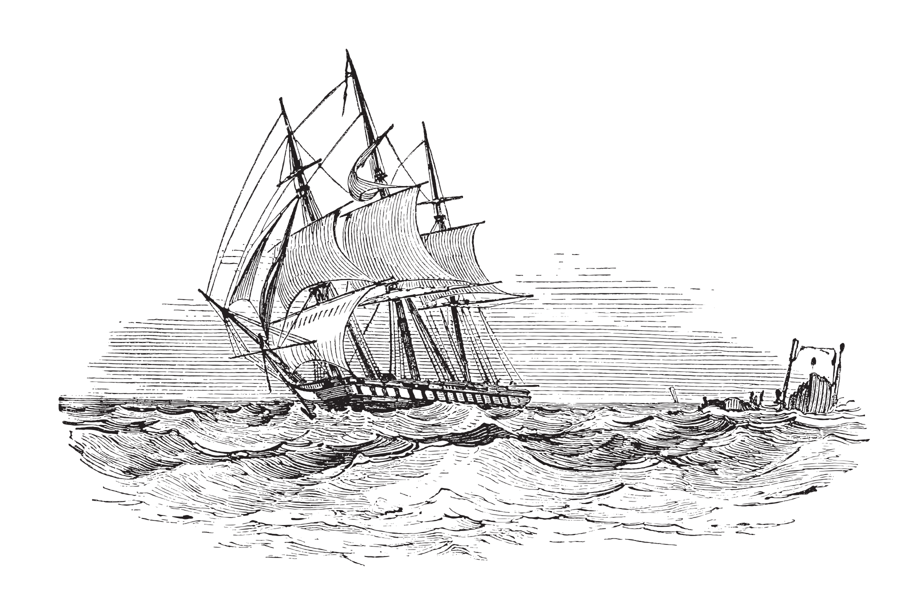
٣) اقرأ سير المحبين.. وأبحر مع أشعارهم.

٤) تلّمس الجمال في من حولك.. عوِّد عينك على رؤية الحسن والإغضاء عن القبح.

٥) تكلّف التحبب.. والتوود والتلطف.

٦) أحسن لغيرك وتفضل عليهم وتجاوز عن زللهم.. وافعل ذلك بدافع أنهم أثيرون لديك.





التثبُّت

التشبُّثُ بحبل الحقيقة

التثبُّت

التثبُّت.. هو الاستيثاق، والتحقُّق والتأني.. والتأكّد والاطمئنان.. وهو التقوّي والتشدّد..

التثبُّت ديدن الأنبياء وسلوك الأتقياء وشعار الهداة المصلحين وعادة الدعاء المرشدين..

قال الله تعالى في قصة نبيه سليمان عليه السلام مع الهدهد ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ - سورة النمل: ٢٨

التثبُّت هو عمل العقول وجهد الفكر وسعي الأذهان وكدح الألباب.. يتفرد به العقلاء ويتميز به النابهون ويتمسك به الصالحون ويمارسه الفاضلون..

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ - سورة الحجرات: الآية ٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التثبُّت من الله والعجلة من الشيطان» - رواه البيهقي

التثبُّت أمارة النبل وعلامة الفضل ودليل التعقل وشارة الحكمة وقرين الإيمان.. حضّ عليها الإسلام ورغّب فيها، وتحدث عنها وأكد عليها..

قال الله تعالى: ﴿وَإِذا جاءَهُم أَمرٌ مِنَ الأَمنِ أَوِ الخَوفِ أَذاعُوا بِهِ وَلَو رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَستَنبطُونَهُ مِنهُم وَلَولا فَضلُ اللَّهِ عَلَيكُم وَرَحمَتُهُ لاتَّبَعتُمُ الشَّيطانَ إِلاَّ قَلِيلا﴾ - سورة النساء: ٨٣، قال ابن كثير: في هذه الآية إنكارٌ على من يبادر إلى الأمور قبل تحقُّقِها فيخبر بها، ويفشيها، وينشرها، وقد لا يكون لها صحة.

التثبُّت وسادة هوائية منيعة تقي من صدمات الافتئات والتجنّي والأوهام والظنون، وحزام أمان يمنع من حوادث التعجل والتهور والانسياق والاندلاق وراء زيف النميمة الذميمة..
التثبُّت وقاية وحماية وعناية وهداية ورعاية ودراية..

إن كان صاحبك ملياً فخذ عنه - مثل عربي

التثبُّت مما يقال أو يُحكى هو سلوك بدهي وعادة أصلية.. تعتنقها الأنفس السامية المنصفة العادلة التي تأبى الضيم على نفسها وعلى غيرها وإن كان بمجرد الأحاديث.. فهي كفيلة بإيقاد العداوات وإشعال نار البغضاء وإذكاء سعير الكراهية.. فكم من كلمة هدمت مملكة، وكم من عبارة أطالت العبرة، وكم همسة غدت سهما في قلوب الأبرياء.. فكان المجنُّ الذي يقي من كل تلك الجراح هو التثبُّت والتبيّن والتبصر والتوثق والتحقق..
التثبُّت هو من الأمور الحساسة في التعامل مع الناس، ومع الأحداث والأعمال، والأفكار والشائعات، والمجتمع عموماً.. فهو كالمرشّح الذي

يـرد الكـذب ويصـد الزيـف ويوقـف الخـداع ويحجـب التضليـل؛ وكالمجهـر الـذي يكشـف الدسـائس والاتهامـات والافتـراءات.

لا تقـــل سمعـــت ولم تســـمع، ولا تقـــل رأيـــت ولم تـــــر، فـــإن اللــــه تعالى ســـائلك عن ذلك كلــــه - قتادة

التثبُّت هـو وسـيلة للقضـاء علـى الكـذب ومحاربـة الشـائعات، وإبـادة البهتان في القـول، ومحاصـرة الخداع..

التثبُّـت تربيـة علـى التعلـق بالحقائـق وعـدم الانخـداع بهالـة الألسـن أو الغـرق في لجـج البهـرج والمظهـر، أو التلاشـي في دوامـات القيـل والقـال، وهـو تأكيدٌ علـى التدقيـق والتوثيـق لـكل مـا قـد يـرد علـى سـمع الإنسـان. في خضـم العيـش مـع النـاس والاحتـكاك بهـم؛ تكثـر الأقـوال وتتوالـد القصـص وتتزايـد الأسـاطير فيأتـي التثبُّـت ليكـون كالمنخـل الـذي يُسـقط عـن الـكلام مـا يدخلـه بـه مـن كـذب، وكالغربـال الـذي يصفـي الأخبـار ممـا يعلـق بهـا رتـوش وزيـادات، وكاللهـب الـذي ينقـي الفكـر مـن دسـائس وشـوائب قـد تلتصـق بـه مـن هنـا أو هنـاك..

التثبت من كل خبرٍ ومن كل ظاهرة، ومن كل حركةٍ قبل الحكم عليها؛ هو دعوة القرآن الكريم ، ومنهج الإسلام الدقيق – عبدالعزيز الجليّل

التثبُّـت لا ينـافي الاحتـرام ولا يتعـارض مـع التقديـر ولا ينـاقض التوقيـر.. وهـو لا يعنـي عـدم الثقـة.. بـل هـو السـبيل لديمومتهـا وبقائهـا وتعميقهـا

وإرساءها..

بالتثبُّت تمنح عقلك الفرصة للفهم الدقيق، وتهدي قلبك الوقت للسيطرة على الانفعال، وتهب روحك السبيل للاستمساك بالقيم والبقاء على مبادئ..

التثبت هو محطة للتعلم ومورد للتبصر، وميدان للسمو، ومحضن للروية، ومَعْلَم للتقوى..

بالتثبُّت تشمخ الحقائق وتعلو البينات وتتجلى المعارف وتظهر الإبداعات وتحفظ الحقوق وتنتشر الحكمة ويسود النماء..

التثبُّت يضفي قوة في الحديث ودقة في العبارة ودوياً في الوقع وشدة في الأثر..

رمضان.. تثبُّت!!

في رمضان نتعلم درس التثبُّت.. فدخوله يحتاج للتثبت، وبداية الإمساك يومياً يحتاج للتثبت والإفطار يحتاج للتثبت..

وكأن رمضان يعلمنا أن الحياة تحتاج التثبُّت في كل شؤونها وأحوالها..

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»- رواه البخاري

حين أوان دخول شهر رمضان؛ تشرئب الأعناق متطلعة لأمارته وباحثة عن علامته، ومفتشة عن آيته.. هكذا أراد ربهم.. لا يباشرون الصيام إلا باستيثاق، ولا يبدؤون الانخراط في عجلته إلا بتثبت وتحقق.. وليس هذا فحسب بل زاد الشرط في تأكيد إثباته، فلا يكفي شاهد، بل شاهدان، وليس أي شاهد؛ بل الثقة العدل المعروف بالصدق ولم يُعهد عليه كذب.. وفي ظروف زمانية ومكانية دقيقة محددة مقيدة.. لتؤكد أن الدين الحنيف يولي التثبت شأواً عظيماً وقدراً كبيراً ومكانة سامية.. ولا غرو فهو دين الصدق والصادقين!!

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين﴾ - سورة التوبة: ١١٩

بالتثبت تصوم الحياة عن الزيف.. وتصوم النفوس عن الانزلاق في مهاوي الزلل..

بالصوم تستشعر القلوب معنى التثبُّت وتتشرب حقيقته وهي تمارسه مع بداية هذا الشهر الكريم، وترى حجم المؤكدات التي يتطلبها الإعلان عن دخول رمضان والبدء في صيامه وقيامه..

بل ويترسخ التثبُّت في أعماقها أكثر وأكثر وهي تعيشه طيلة شهرها في أقدس ساعتين كل يوم.. ساعة الإفطار وساعة الإمساك..

قال تعالى: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ - سورة البقرة: ١٨٧

فيا للّه في هذا الموطن العظيم الذي تتجلي فيه صورة التقوى براقة جلية؛ والصوّام ممسكون بتمرات لا يتجرؤون على ابتلاعها وسد جوعهم، أو ارتشاف رشفات من ماءٍ يبل عطشهم.. لا يمنعهم إلا التثبُّت من نزول الإذن السماوي لهم للبدء بالفطر عبر هتاف الأذان الجليل.. و يا للّه وهم يبالغون في تأخير سحورهم ابتغاء الفضل والبركة والخيرية، ويتحرزون من تجاوز وقت سماح ربهم لهم بالأكل والشرب.. فما أن يصدر أمر السماء بالإمساك حتى يلبون ويبادرون بذلك..

كل ذلك ولباس التثبُّت يوشحهم، وتاجه يزيدهم بهاء وجلالاً، وأثره عليهم يجملهم ويحسنهم غاية الجمال وغاية الحسن!!..

المؤمن وقّافٌ حتى يتبين - الحسن البصري

التثبُّت سمة المؤمن التي يجد في رمضان أسنح فرصة لاكتسابها والتمسك بها والحفاظ عليها، وجعلها دستوراً يضبط وجهته ويقود حياته في سائر شؤونه وأحواله.. القولية والفعلية.. الأخذية والتركية.. الجدية والهزلية.. المادية والمعنوية.. الجسدية والروحية.. الخاصة والعامة.. الصغيرة والكبيرة..

قال الله تعالى: ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لكَ به عِلمٌ إنَّ السَّمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ - سورة الإسراء: آية ٣٦

استشعار المسؤولية للكلمة يحيا في قلب الصائم ويزدهر ويثمر.. فيقلُّ كلامه فيما لا يعنيه، وتهجر عيناه فضول النظر، وتتشاغل أذناه عن زائد الحديث ونافل القول.. ويتوجه قلبه لربه وينكبّ على شأنه ويقبل على استدراك نقصه وترميم قصور روحه وإكمال نواقص شخصيته.. يتجه على مولاه بكليَّته، ويعيش معه بكل وجدانه ويبثه أشجانه، ويطرح بين يديه أحزانه وهمومه وغمومه..

ويرجو فضله وكرمه.. ويسأله العفو والعافية وقبول الصيام والقيام..

في محراب رمضان، تتسربل الروح بسربال التثبُّت ويتدرع العقل بجلباب التبيُّن، وتتزيا الحياة بزينة التوثُّق والتبصُّر والتمعُّن.. فتغدو الحياة حياة أخرى ..

عنوانها بالتثبُّت نحيا..

التثبت.. قيادة

القائد هو مجمع الأفكار، موئل الأخبار، ومستودع الأسرار..

لديه تأتي المعلومات ومنه تصدر القرارات، وإليه تتقاطر المبادرات ومنه تخرج التوصيات، وله تكتب الأوراق، وبرأيه تنطلق الأعمال..

دور القائد بشكل رئيس يقوم على توافر المعلومة وحضور المعرفة واكتمال الصورة وتمام التصور، ولذا كان استقاؤه لمعلوماته وبناؤه لأفكاره وتشكيله لقناعاته على قاعدة موثوقة صلبة متينة صادقة؛ يخوله أن ينطلق بكل اقتدار لخوض غمار الحياة.. ويساعده على رؤية

الأحـداث بجـلاء وصفـاء، ويمكِّنـه مـن السـير فيهـا بهـدى ودرايـة. وهـذا مـالا يتـم دون أن يكـون التثبُّـت مبدأً لازمـاً لا يفـارق القائـد ﰲ كل أحوالـه.. خصوصـاً والقائـد يتعامـل مـع أطيـاف متباينـة مـن النـاس، يختلفـون ﰲ قيمهـم وطرائـق تعاملهـم وأسـلوب تفكيرهـم، ويختلـف تبعـاً لذلـك مقـدار مصداقيـة حديثهـم ودقـة تصورهـم وصحـة معلوماتهـم.

الأمر بالتبين أصل عظيم في وجوب التثبُّت في القضاء، وألا يتبع الحاكم القيل والقال، ولا ينصاع إلى الجولان في الخواطر من الظنون والأوهام - محمد الطاهر بن عاشور

التثبـت للقائـد هـو أحـد الأدوات التـي ترفـع رصيـده لـدى فريقـه، وتزيـد مـن قـدره ﰲ قلوبهـم وتعمّـق مكانتـه ﰲ أرواحهـم، لأنهـم يرونـه كالحجـاب الحائـل دون تسـرب الزيـف إلـى حياضهـم، وكالـدرع الواقـي مـن أي تغلغـل لوسـاوس الشـك والتخبـط إلـى نفوسـهم.. فهـو صمـام أمـان لهـم يعتمـدون علـى مصداقيتـه الكبيـرة ودقتـه العاليـة..

والتثبـت أيضـاً هـو شـارة القائـد ﰲ مجتمعـه الـذي يعيـش فيـه ويتعامـل مـع أبنائـه ويتبـادل معهـم الأخـذ والعطـاء، ويطـرح نفسـه بـين أيديهـم كرمـزٍ للسـداد ومنـارة للرشـاد. فبرأيـه يأخـذون وعـن حُكمـه يصـدرون وبقولـه يعملـون.. كيـف لا والتثبـت شـعار لـه مـلازم لا ينفـك عنـه ولا يفـارق خطـوه أو يجـاﰲ نطقـه؟..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كفـــــــــى بالمـــــرء كذبــــــا أن يحـــــدث بكـــــل مـــــا سمــــــــع» - رواه مسلم

وقد ينزلق القائد في حين غفلة جراء حديث منمق عار من الصحة، أو خبر مدوٍّ لا رصيد له من الحقيقة، أو شائعة طاغية رائجة زائفة؛ فيهبط في عيون فريقه عن درجة المصداقية التي تربّع عليها، وينزل عن مرتبة الضمان التي اكتسبها في مجتمعه.. كل ذلك لأجل تهاونٍ في أمرِ التثبُّت وتراخٍ في العناية به، وانسياقٍ وراء صدى هتافِ الرعاع، وانفلاتٍ في دوامة تخبطِ العقل الجمعي.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ - سورة النساء: ٩٤

عملُ القائد وواجباته ومهامه لا تحتمل التفريط في أمر التثبُّت ولا تتقبل التنازل عنه، فإنها حينها تعلن عن دنو أجلها وقرب زوالها.. وكلما كان القائد متصدياً لأمور أكبر كانت حاجته للتثبت أكبر وأكبر، وكلما كان رصيده زاخراً بالنجاحات؛ استدعى ذلك منه مزيداً من العناية بالتثبت.

بالتثبت يستطيع القائد أن يختط له في وسط لجة الأحداث طريقاً يبساً لا يخاف فيه دركاً من الزلل ولا يخشى غرقاً في لجة الخداع.. بل يرى في طريقه النور والفسحة والسرور والحبور..

ليس لك أن تعتقد في غيرك سوءاً إلا إذا انكشف لك بعيان لايقبل التأوي - الإمام الغزالي

التثبُّت يقي القائد من الولوغ في متاهات الظلم والقهر لغيره، ويحمي نفسه من اقتراف جريرة العدوان على الأبرياء، والقسوة على من لا يستحق، والتجني على من لم يقارف سوءاً..

التثبُّت للقائد أمان وضمان، ونور وبرهان..

وفي تاريخ الأمم كلها؛ كان التثبُّت طفلاً صغيراً يتعلم في مدرسة النبوة كيف يكون التثبت الحقُّ!! كيف لا، وقد أنبتت هذه المدرسة أشجاراً ذات ثمار يانعة للتثبت، تأخذ بالألباب وتسلب العقول وتخطف الأبصار.. تجلى ذلك في مواقف عديدة للمصطفى صلى الله عليه وسلم، وجوانب مختلفة من حياته الشريفة المباركة الطاهرة..

فقد تجلى ذلك على المستوى الشخصي.. حيث كان دائب الحرص على التثبت والتبين في شتى الأحداث..

عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت: خرج رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة من عندي فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب، فأبيت أن أفتح له، فقال: «أقسمت عليك أن تفتحي» فقلت له: تذهب إلى بعض نسائك في ليلتي؟ قال: «ما فعلت، ولكن وجدت حقنا من بولي» – رواه ابن سعد في الطبقات

بل أكثر من ذلك؛ حيث كان صلى الله عليه وسلم يقضي على أي احتمال لتسرب الظنون والشكوك في مهده، ويجلي الأمور ويضيء

مشـعل الحقيقـة ويتـرك النـاس علـى المحجـة البيضـاء..

عن صفية رضي الله عنها قالت: كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مُعتكِفًا فأتَيْتُه أزورُه ليلًا ، فحدَّثتُه ثم قُمتُ فانقَلَبتُ، فقام معي ليَقلِبَني، وكان مَسكنُها في دارِ أسامةَ بنِ زيدٍ، فمرَّ رجلانِ منَ الأنصارِ، فلما رأَيا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أسرَعا، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «على رِسلِكما ،إنها صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ» . فقالا: سُبحانَ اللهِ يا رسولَ اللهِ، قال: «إنَّ الشيطانَ يَجري منَ الإنسانِ مَجرى الدمِ، وإني خَشيتُ أن يَقذِفَ في قلوبِكما سُوءًا» – رواه البخاري

وهكـذا كان صلـى اللّه عليـه وسـلم يقـدم الـدروس للدنيـا بقيمـة التثبُّـت وحاجـة المجتمـع إليـه.. بـل ويؤكـد علـى كل مـن تسـنم مقعـد القيـادة أن يبـذل وسـعه ـفي التثبـت مـن كل قـرار قبـل أن يصـدره..

أتى ماعز بن مالك الأسلمي رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني قد ظلمت نفسي وزنيت، وأني أريد أن تطهرني، فرده، ثم قال مثل الأولى، ثم رده الثانية. فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فقال: «أتعلمون بعقله بأساً تنكرون منه شيئاً؟» فقالوا: ما نعلمه إلا وفيَّ العقل من صالحينا فيما نرى، فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضاً فقالوا له مثل الأول، فلما كان الرابعة حفر له حفرة، ثم أمر به فرجم - رواه البخاري ومسلم

وكان صلـى اللّه عليـه وسـلم يعاتـب أصحابـه رضـي اللّه عنهـم حينمـا ينتقـص التثبُّـت ـفي سـلوك أحدهـم، أيـاً كانـت الظـروف أو الدوافـع.

قال أسامة بن زيد رضي الله عنه: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية . فصبحنا الحرقات من جهينة. فأدركت رجلا . فقال: لا إله إلا الله. فطعنته فوقع في نفسي من ذلك. فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أقال : لا إله إلا الله وقتلته؟» قال: قلت : يا رسول الله ! إنما قالها خوفا من السلاح. قال: « أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا «. فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ!!. - رواه مسلم

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم التثبُّت مسؤولية مشتركة بين كل أطراف الموضوع، وليست حصراً على أحدٍ دون الآخر، ولو كان القائد أو المسؤول.. فقد يحصل أن يبذل جهده ويستنفد وسعه في تحري الحق ولكنه لا يصل له لتمنّع طرف أو تزييفه أو تلبيسه عليه.. ولذا فقد أصّل صلى الله عليه وسلم لمبدأ المسؤولية المشتركة والتبعة.

قال رسُولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّم : «إنّما أنا بشرٌ، ولعلّ بعضكُم أن يكُون ألحَنَ بِحُجَّتِهِ مِن بعضٍ، فمن قطعتُ لهُ مِن حقِّ أخِيهِ قِطعةً فإنّما أقطعُ لهُ قِطعةً مِن النّارِ» - ابن أبي شيبة

التثبُّت هو الدرع التي يتحصن بها القائد..

كن متثبتاً..

١) استمع لما يقال على احتمال صحته وخطئه..

٢) استمع لأكثر من طرف..

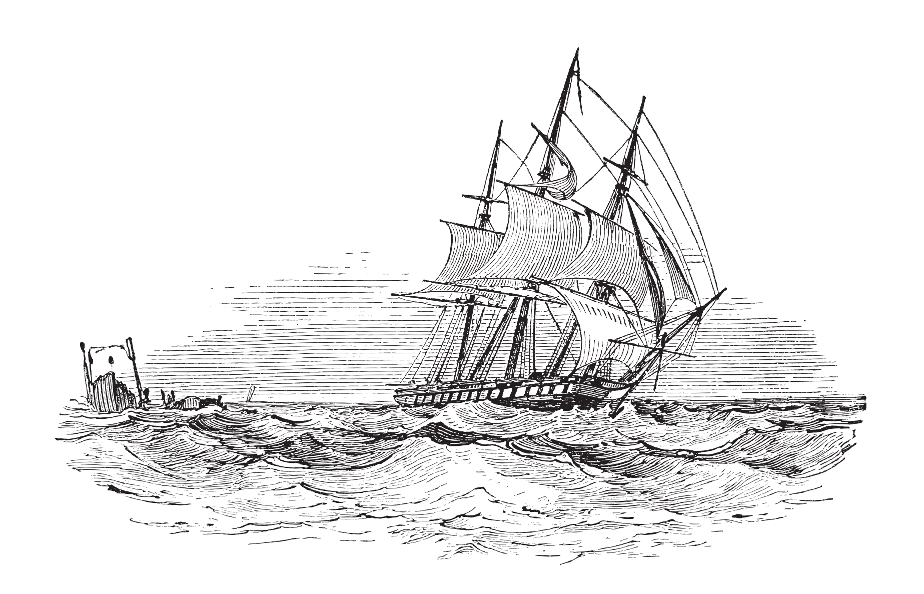
٣) ابحث في ثنايا الحديث عما تم إغفاله..

٤) تحرَّ الصدق عبر التتبع والتفتيش في غير ما موضع وموعد..

٥) تنبه لتناقض الحدث وتعارض الأخبار..

٦) افترض عند من ينقل الأخبار أنه عرضة للنسيان، وللوهم، ولسوء الفهم، ولقصر الإدراك..





التحفيز

نثر أزاهير التوق.. في سباق الفوز

التحفيز

التهيؤ.. والتسريع.. والاستعداد.. والدفع والتحميس..

التحفيز هو البحث عن محركات الأمل، وبواعث الفأل، وشرارات الأحلام، وقوادح الرغبات، ومولدات الطموح..

التحفيز هو المصباح الذي يشع في داخل الناجحين، والصدى الذي يتردد في أعماق الرواد، والحرارة التي تتوقد في أجواف الرائعين.. بالتحفيز تتهشم المعوقات، وتتلاشى المعرقلات، وتذوب الحوائل، وتختفي الحاجز وتزول الموانع وتتفتت الصوارف..

بالتحفيز يقترب نوال المأمول، ويدنو قطاف المرجو ويحين اقتناص المراد..

لا غنى لكل ساع عن التحفيز لذاته ولرفقته.. فهو حادي سيرهم، وهاديهم في مهمهات[1] الأعمال والواجبات والأعباء..

قلبي يحدثني ألا يليق به ... رضا بجهل ذليل اللب يرضيه
قد ثار ثائر نفس عز مطلبها ... وطار طائر لب في مراقيه
كالنسر لاحا جب للشمس يحرقه ... ولا الصواعق والأرواح تفنيه
ليس الطموح إلى العلياء من سفه ... ولا السمو إلى حق بمكروه
إن لم أنل منه ما أروى الغليل به ... قد يحمد المرء ماء ليس يرويه
والقانعون بما قد دان عيشهم ... موتى فان هدوء القلب يرديه
يا قلب يهنيك نبض كله حرق ... إلى الغرائب مما عز ساميه
- عبدالرحمن شكري

---

[1] مهمهة: هي البلد المقفر، والصحراء الواسعة البعيدة التي لا ماء فيها. المعجم: الرائد

بالتحفيز ينجح الناجح، ويفوز الفائز ويتفوق المتفوق، ويصعد النجم ويبرز الجادّ ويرتفع الطامح ويبزغ المجتهد..

بالتحفيز يتمايز الناس إلى خانعين خامدين، وناهضين ناشدين للمعالي..

بالتحفيز تمتد الرؤى وتتسع الاهتمامات وتزداد المكتسبات، وبه تعلو القيمة وترتفع المكانة ويعظم القدر..

بالتحفيز تتضاعف الاستطاعة وتتولد القدرات وتنفجر الطاقات وتنبع الإمكانيات وتفور المواهب وتبزغ القوى وتتجلى المزايا..

بالتحفيز يلوح الفوز قبل خوض الغمار، ويبدو المراد قبل النزال.. إنه يرسم في المخيلة صورة مشرقة جذابة لما يطمح الناس له أن يبلغوه، ويخلق في نفوسهم رغبة هادرة لمواصلة العمل ولاستمرار الكدح حتى يتحقق الحلم..

بالتحفيز ينتقل الإنسان من طور إلى طور، ومن حال إلى حال.. به يحقق الفوز بعد الفوز، وبه يتجدد الطموح في داخله لاستئناف العمل واستكمال المشاريع وإتمام المبادرات..

بالتحفيز يعيد الإنسان شحن طاقته وشحذ همته وإذكاء روحه؛ فلا يتسرب إليه ملل ولا يدخل عليه كلل.. بل حماس ونشاط وعطاء متدفق..

قد نهضنا للمعالي ومضى عنا الجمود ... ورسمناها خطى للعز والنصر تقود
- وليد الأعظمي

التحفيـز هـو الثمـرة الأكبـر لامتـلاك الإنسـان للهـدف والرؤيـة الحياتيـة التـي لا يطيـق البقـاء بعيـداً عنهـا.. فيغـذُّ السـير ويجـدُّ المشـي حتـى يتفيـأ ظلالهـا وينعـم بهـا..

الطموح هو شرارة التحفيز، والتحفيز هو الدرب للطموح..

كلمـا اتقـدت الرغبـة في تحقيـق الطموحـات؛ ارتفعـت ألسـنة لهـب التحفيـز في جـوف الإنسـان لتحـرق أخشـاب الكسـل وألـواح الخمـول، فتـزداد سـرعة انطلاقتـه علـى مسـار النجـاح..

رمضان.. تحفيز!!

نسـائم التحفيـز في رمضـان الخيـر تهـبُّ في كل سـاعة وأوان علـى قلـوب المؤمنـين..

فتخفـق في رمضـان ريـاح التحفيـز لتثـب الـروح وثبـة إيمانيـة تحطـم بهـا كل قيـود الكسـل..

تتحفـز الـروح في رمضـان بشـكل يدفعهـا لعشـق العبـادة والولـع بالطاعـة والاحجـام التـام عـن كل مايشـين الصائـم ويخـدش صيامـه..

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ - سورة البقرة : ١٨٣

كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان فيقول: «جاءكم شهر رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب الدعاء، ينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حُرم فيه رحمة الله». رواه الطبراني

في رمضان تعظم أفراح الصائم وهو يعيش أجواء التحفيز الرباني المبارك الذي يلفه ويحيط به؛ يذكره بمراده الأسمى ينبهه إلى وجهته الأولى، ويؤكد على مقصده الأسمى..

الغاية والمآل والمنتهى .. أمرٌ لا يغيب عن بال الصائم ولا يعزب عنه لوهلة في رحاب هذا الشهر في خضم هذا التيار الجارف من التحفيز الوجداني العميق.. فتتجذر التقوى وتتغلغل في أعماق فؤاد الصائم مشرعة خيام الدوام ورافعة راية الخلود..

في رمضان يعيش الصائم في دوحة التحفيز الإيماني الرقراق وهو يتنقل بين الوعود العذبة المنسابة على فؤاده كالبلسم الشافي بحلاوة وطلاوة.. توقظ الإيمان وتزيد التقوى وتحقق العبودية.. فلا يملك أمامها إلا أن يذعن مستجيباً لداعي الهداية والصلاح المتنامي في أعماق روحه؛ فيقبل على طاعة ربه وعبادته، واغتنام ساعات وأيام هذا الشهر الفضيل ممتطياً مركب التحفيز الذاتي الدائم..

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناد كل ليلة : يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» - رواه أحمد وصححه الألباني

قال صلى الله عليه وسلم : «أتاني جبريلُ فقال : يا محمَّدُ مَن أدرك رمضانَ فلم يُغفَرْ لهُ فأبعدَه اللهُ . فقلتُ: آمينَ». – صحيح الترغيب والترهيب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قال الله عز وجل في الحديث القدسي: «كلُّ عمل ابن آدم له، الحَسَنة بِعَشْر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصِّيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، إنَّه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصَّائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» – رواه البخاري ومسلم

خطب رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في آخرِ يومٍ من شعبانَ فقال: «يا أيُّها الناسُ قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ مباركٌ شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ جعل اللهُ صيامَه فريضةً وقيامَ ليلِه تطوعًا من تقرب فيه بخَصلةٍ من الخيرِ كان كمن أدى فريضةً فيما سواه ومن أدى فريضةً فيه كان كمن أدَّى سبعين فريضةً فيما سواه وهو شهرُ الصبرِ، والصبرُ ثوابُه الجنةُ وشهرُ المواساةِ وشهرٌ يُزادُ في رزقِ المؤمنِ فيه من فطر صائمًا كان مغفرةً لذنوبِه وعتقَ رقبتِه من النارِ وكان له مثلُ أجرِه من غيرِ أنْ ينقصَ من أجرِه شيءٌ» – رواه الدمياطي في المتجر الرابح

وتحت وابل هذه الوعود الربانية المحفزة لا تملك الروح إلا أن تنهض من رقدة الكسل وتطلق ساقيها للريح ساعية في ملكوت مولاها مسبحة له.. ومنيبة خاضعة خاشعة.. راجية لفضل ربها ولكريم عطاياه.. لتُحِسَّ حينها بشجرة التقوى بدأت تزهر في أعماقها وتؤتي ثمرات الهداية والإيمان والصلاح..

في رمضان تُنصَب معاني التحفيز، فتنطلق الأرواح حاثّة السير نحو أفراح الصيام العامرة..

التحفيز.. قيادة

التحفيز هو الجسر الذي ينصبه القائد فوق أوحال الملل والسأم والفتور والكسل والخَوَر ليعبر بفريقه من خلاله إلى ضفة النجاح والفوز..

التحفيز هو الترياق العجيب الذي يسري في أوردة الفريق فيمده بالطاقة المتدفقة والنشاط المتصاعد والحيوية المتجددة، فيتخطون الصعاب ويجوزون العقبات..

راية التحفيز لا تسقط أبداً من يد القائد المحفز، لأنه يدرك الأثر العميق الذي يتركه التحفيز على نفوس أتباعه، والمردود الكبير على إنجازهم بعد ذلك.

إذا تقدمت فاتبعوني.. وإذا تقهقرت فاقتلوني.. وإذا مت فاثأروا لي.. - لاورشجا كلان مخاطبا جنوده

التحفيز هو أسلوب القائد الفعال، وطريقة إدارته، ومنهجه ونظامه.. لأنه يعي الحاجة الكبيرة للتحفيز في عمله، ويستشعر الأثر المترتب على الفريق عندما يُحفز، ويعرف حقيقة الدور الذي يمكن للتحفيز أن يؤديه عند نشوب الخلافات أو الصراعات في داخل الفريق ومدى إمكانية التحفيز على القضاء عليها وإعادة تركيز جهود الفريق على السير نحو الهدف المرسوم له بهمة وحيوية مجدداً..

التحفيز يساعد القائد على إتمام الأعمال، وإنجاز الواجبات، وخصوصاً الطويلة والكبيرة والتي يتطرق الملل والخمول للفريق خلالها، وتُضعِفُ

دافعيتهم للسير والتحرك والعمل.

والتحفيز يمنح القائد الفرصة لاستخراج الطاقات الكامنة في أفراد فريقه، واستكشاف مكنونات طاقاتهم، وتفعيل مواهبهم فيما يخدم فريقهم ومجتمعهم ويحقق لهم الوصول لهدفهم.. لأن الجو الذي يتولد عن التحفيز يكون ملهماً دافعاً على الإبداع والعطاء والعمل، يعج بالثقة بين الفريق، ويمتلئ بالتصافي والتوادّ الغامر لهم؛ فيبسط لهم الأرض فراشاً وثيراً مطرزاً بأبهى عبارات التحفيز وشعاراته وأشعاره..

بالتحفيز يستطيع القائد أن يوجد أتباعاً يعملون دون تعب، ويسيرون دون توقف، ويبادرون دون تباطؤ..

بالتحفيز يتجه القائد لأداء أهمِّ أدواره وأسمى واجباته وأخصِّ مهامه؛ فيحدق في الأفق، ويقبض على الدفة ضابطاً اتجاهها، ومراقباً لمؤشرات المسير، وباثاً لأطياف الأمل في فريقه من حوله..

التحفيز هو خاصية لدى القائد، وميزة فيه، وحِكْرٌ عليه.. يمارسه في شتى الأحيان ومختلف الأحوال..

التحفيز هو فن حمل الناس على فعل ما تريد منهم فعله بإرادتهم.
- دوايت آيزنهاور

التحفيز يفرض نفسه بحسب الواقع الماثل أمامه، وبحسب الأفراد الذين يحتاجونه، وبحسب قرب القائد وبعده، وبحسب الصعوبات المتوقعة أو الواقعة أمام الفريق..

التحفيز عند القائد يتنوع في أسلوبه؛ فمابين تحفيز فردي موجه

لشخص محدد، ومابين تحفيز جماعي يخاطب الفريق بشكل عام. وقد يكون أيضاً في سبيل الحصول على أفكار جديدة وأنماط إبداعية للعمل، أو يأتي في إطار السعي لتحقيق خطة العمل وبرنامج المشروع. ويحصل أن يكون التحفيز كذلك لاستنهاض المبادرين في طرح مبادراتهم وتقديم رؤاهم، أو المتسابقين لأداء مهمة وتنفيذ واجب..

قال صلى الله عليه وسلم في يوم الخندق: «من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، يشرط له رسول الله أنه يرجع أدخله الله الجنة» - رواه أحمد بن حنبل

التحفيز عنصر حيوي عند بدء تشكيل الفريق يساهم في التحامه واندماج أفراده بشكل أفضل، وهو مكون أساسي أثناء عمل الفريق لإكمال القيام بالمطلوب وفق المراد، وهو أيضاً نهاية ملهمة للفريق في ختام عمله لكي تبقى جذوة العطاء والعمل متقدة لا تخبو في دواخلهم. بالتحفيز سيغير القائد مفهوم النجاح إلى مفهوم آخر غير الذي ألفه الفريق واعتاده، فيرتقي بهممهم إلى معارج متجددة من النجاح والفوز والانتصار..

بالتحفيز سيغرس القائد في قلوب أفراده قيمة السعي الدؤوب للمراد، والبذل المتواصل للوصول نحو المراد، ودوام المحاولة والمجاهدة حتى يتحقق المنشود..

بالتحفيز سيوجد القائد في نفوس أفراده تعلقاً بالهدف واعتناقاً له ورغبة فيه وإصراراً على نواله..

مرحى فقـــد وضـــح الصواب ... وهفـــا إلى المجـــد الشبـــاب
عجلـــان ينتهـــب الخطـا ... هيمـــان يستـــدني السحـــاب
في روحـــه أمـــل يـضيء ... وفـــي شبيبتـــه غـــلاب
قـــد فـــارق الجهـــل العقيـم ... وهـش للعلـــم اللبـــاب
ورنـــا إلى مستقبـــل ... يرقـــى لـــه متن الصعـــاب
- عبدالله الفيصل

التحفيز للقائد كالوقود للمركبة.. بدونه لا تسير، وبدونه لا يقود!!

كن محفزاً..

١) اجعل التحفيز نابضاً في داخلك أولاً..

٢) أشعل في صدور فريقك الرغبة في الوصول للمراد..

٣) تعلّم الإيجابية، وتخلّق المرونة، ومارس السماحة..

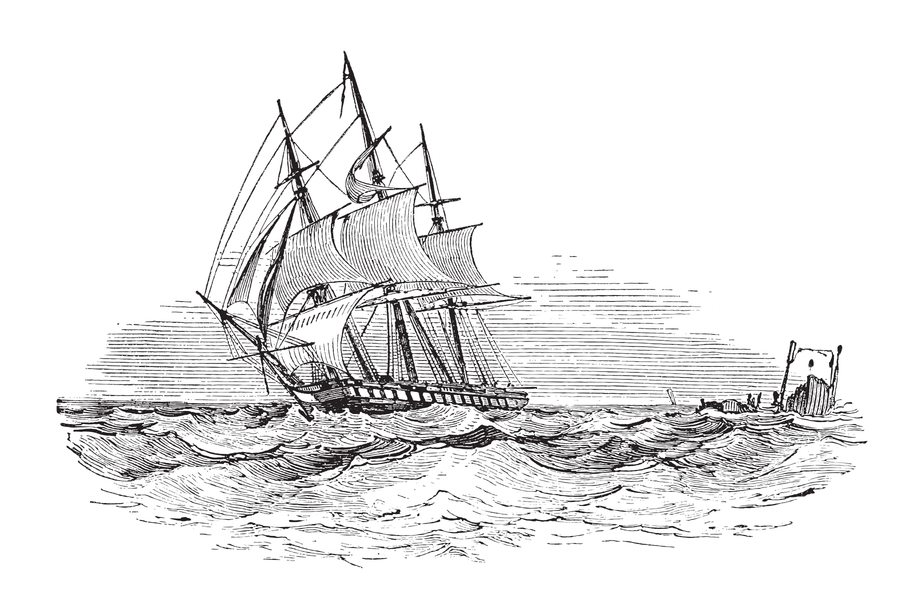
٤) احفظ الأبيات الملهمة، والحكم الرنانة، والقصص المؤثرة..

٥) وثّق التواصل الفردي بينك وبين كل أعضاء فريقك..

٦) تعرف على مسببات التوقف ودوافع الفتور وجذور الكسل وقاومها..

٧) نوّع في أساليب تحفيزك بحسب الموقف وبحسب الأشخاص..





الروحانية

التعلق بالحبل المتين

الروحانية

الروحانيـة هـي تعميـق الاعتقـاد، وإذكاء جوانـب الـروح وتعزيـز أثرهـا وتفعيـل دورهـا..

الروحانية هي الحياة العامرة بالإيمان والتقوى والهداية والصلاح..

الروحانيـة هـي الحالـة التـي تُجسـد الـروح فيهـا مظاهـر العبـادة والطاعـة والتألُّـه للّه تبـارك وتعالـى..

الروحانيـة هـي الثمـرة التـي تجنيهـا الـروح حينمـا تقبـل بإنابـة علـى ربهـا، وتتبتـل ﴿ خضـوع لـه سـبحانه، وتركـع ﴿ استسـلام كامـل لـه عـزّ وجـلّ.

الروحانيـة هـي صفـة خاصـة بالـروح التـي اسـتكملت معالـم الهدايـة، واسـتجمعت أمـارات الصـلاح، واسـتتمت جوانـب التّقـى، واسـتوعبت خصـال الاسـتقامة..

الروحانيـة عمـل دؤوب، وجهـد متواصـل، وكـدٌّ وكـدح، وسـعي مسـتمر ﴿ حلبـات الصـراع مـع أثقـال النـوازع الأرضيـة، وأرتـال الجـواذب الشـهوانية.

الروحانيـة هـي معنـى الانتصـار ﴿ معركـة الإنسـان بـين دوافـع الترقـي ﴿ مـدارج العبوديـة، وبـين كلاليـب الانسـياخ ﴿ قيعـان التيـه والضيـاع..

الروحانيـة هـي العـلاج لتفلـت الإنسـانية ﴿ شـعاب الإلحـاد، وشـرودها ﴿ مسـارب الكفـر، وتِيهِهـا ﴿ أزقـة الضـلال..

الروحانيـة هـي اسـتجابة القلـب لداعـي الإلـه، وانصيـاع الفكـر لآيـات مـولاه، واتسـاق الـروح مـع مـراد اللّه..

الروحانيـة.. متطلـب يحـس بأهميتـه المؤمنـون، ويدركـون عظيـم المصـاب

بفقده، ويتلهفون على كل ما يدلهم عليه ويمنحهم إياه. فيعمرون أوقاتهم بذكر ربهم، وقراءة كتابه، والخشوع في عباداتهم، والتفكر العميق في ملكوت الله جل وعلا..

الروحانية سمة فردية، وخصلة جماعية في ذات الوقت. فهي روحٌ جامحة لإدراك معالي المقامات، وهي أيضاً بيئة نقية وتجمُّع مؤمن يسعى بكليته لتحقيق الروحانية في جوانبه وأرجائه من خلال تحقيقها في أفراده..

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ - سورة محمد آية ١٧

الروحانية في صاحبها تعود عليه بالروحانية!!.. فهي غاية ووسيلة، ونتيجة وسبب. يقوم بها الإنسان ليحصل على درجات أعلى منها، ويحافظ عليها ليكتشف أنوار أسرارها وتجليات مكنوناتها..

بالروحانية تختنق مجاري الشيطان في جسد المؤمن، وتنغلق ممرات وساوسه، وتوصد أبوابه في وجه كل خاطرة تكدر صفاء روحه ونقاء سريرته..

رمضان.. روحانية!!

رمضان موئل الروحانية ومنبعها..

رمضان منار الروحانية بأنوارها المتلألئة في فضاء السكينة الإيمانية..

قال صلى الله عليه وسلم: «الصيامُ جُنَّةٌ، وهو حِصْنٌ مِنْ حصونِ المؤمِنِ» - صححه الألباني

في رمضان تعيش الروح أفضل حالاتها، وتتقلب في أبهى أحوالها، وتتنعم في أسعد أوقاتها..

رمضان هو الوقت الذي اختصه الله تعالى لعبادة جليلة وطاعة فاضلة، وعطاياه جزيلة. فكان هو الأجدر بحقٍ بهذا التميز الروحاني على سائر الشهور..

الروحانية التي تغمر الحياة في رمضان، تمنح الروح طاقة جبارة تنتشلها من قاع الكسل وحضيض الخمول لترتقي بها في مراقي العبودية والطاعة. وتفسح المجال لها لتنهل من فيوضات الرحمن جلَّ وعلا في شهر الرحمة، وتنال من أعطيات الكريم المنان سبحانه وتعالى في موسم العطايا الإلهية..

الصَّـــــومُ جُنَّـــةُ أقوامٍ من النَّـــار ... والصَّوم حصنٌ لمَن يخشى من النَّار
والصَّـــوم سِتـر لأهل الخير كلِّهمُ ... الخـائفـــين مِن الأوزار والعــارِ
والشَّهرُ شـــهرُ إلهِ العــرش مَنَّ به ... ربٌّ رحيـــمٌ لثِقـــل الوِزر ستَّـــارِ
فصــام فيــه رجـالٌ يربحــون بــه ... ثوابَهــم مِــن عظيــم الشَّـأن غفَّـارِ
فأصبحـوا في جِنـان الخُلـد قـد نزلـوا ... مِـن بين حـــورٍ وأشجــارٍ وأنهـــارِ
– ابن الجوزي

الروحانيـة في رمضـان تشـعل في الـروح رغبـة جامحـة للتحلـي بصفـات الإيمـان، واكتسـاب خِـلال الإحسـان، والالتـزام بعـادات التقـوى، والتطبـع بطبـاع الهدايـة، والتعلـق بـدرب الفـلاح..

روحانية الصائم ؛ فيها من الحنين لجنات النعيم ما تورمت له أقدام المتهجدين، وبُذل له الثمين، وسُمع له الأنين. – إبراهيم الدويش

الروحانيـة الرمضانيـة تتجلـى بوضـوح وهـي تلتقـط صـوراً متعـددة لأكـف الصائمـين وهـي مرتفعـة تبتهـل إلـى مولاهـا متبتلـة خاضعـة ترجـوه.. تدعـوه.. تسـأله.. تلـحُّ عليـه.. أن يبلغهـا مناهـا، ويرزقهـا مـن فضلـه، ويكرمهـا بجنتـه، ويعتقهـا مـن نـاره.. وهـي تؤمـن أنـه سـبحانه قريـب مجيـب سـميع للدعـاء..

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ – سورة البقرة : ١٨٦، في هذه الآية إيماء إلى أن الصائم مرجوٌّ الإجابة ، وإلى أن شهر رمضان مرجوة دعواته ، وإلى مشروعية الدعاء عند انتهاء كل يوم من رمضان. - الطاهر ابن عاشور

الروحانيـة الرمضانيـة تفعـل في الـروح فعلهـا؛ فتعصـف بـكل نقائصهـا، وتجتـث كل عيوبهـا، وتغسـل كل أدرانهـا. لتغـدو نقيّـة براقـة، مشِـعّة بأنـوار الهدايـة وإشـراقات الصـلاح..

إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمآثم ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء. - جابر بن عبد الله رضي الله عنهم

الروحانيـة تسـاعد الـروح علـى الاسـتمرار بعـد رمضـان في العمـل والعبـادة والرقـي الإيمانـي والتهذيـب الأخلاقـي والعطـف الإنسـاني. وعـدم هجـر تلـك العـادات البهيـة التـي داومـت عليهـا خـلال شـهرها المنصـرم. وتردعهـا عـن العـودة لمقارفـة الخطايـا التـي أقلعـت عنهـا خـلال شـهر الخيـر..
الروحانيـة توجـد في وجـدان المؤمـن أمـلاً كبيـراً بفضـل اللّه وكرمـه وجـوده وعطائـه. فيحـدوه ذلـك علـى الإقبـال علـى مراضـي اللّه، والعمـل الصالـح الـذي يرضـاه، وعمـارة الوقـت بالاسـتغفار والتوبـة..

قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ – سورة طه : ٨٢

الروحانيـة في رمضـان حالـة عجيبـة، تغمـر عمـوم المجتمـع، وتشـمل سـائر الصائمـين. فتغـدو الحيـاة فياضـة بالروحانيـة، والأيـام مفعمـة بهـا، والأحـداث زاخـرة بتجلياتهـا، وأحـوال الصائمـين تجسـدها واقعـاً عفويـاً صادقـاً لا مـراء فيـه ولا زيـف..

أطلـــق الأرواح مـن أصفادهـــا ... في بهيـــج مـن ريـاض الأتقيـــاء
غاديـات رائحـــات كالسنـــا ... سابحات بين آفـــاق الضيـــاء
إنهـــا يـا شـهر ظمـأى فاسقهـــا ... مشتهاها مـن ينابيـــع الصفـــاء
شـهوة الأجسـاد قـد ألقـــت بهـا ... في قفـار ليـس فيهـــا مـن رواء
مـا غـذاء الجســـم في ألوانـــه ... فيـه لـلأرواح شيء مـن حبـــاء
إنمـــا الأرواح تحيـــا بالـذي ... في صيـام الجسـم تزجيه السماء
يـا ربيـــع الـروح اقبـل وأعطهـــا ... صولجـان الحكـم في دنيـا الشقـاء
كي يعيـش النـــاس مـن آلائهـا ... في رفـاء وازدهـــار وارتقـــاء
- محمد عبدالرحمن صان الدين

للروحانية في رمضان موسم عامر.

الروحانية.. قيادة

الروح المتقدة بالإيمان هي أحد الأسرار الكبيرة للقيادة..

القيادة هي اندماج أرواح متعددة في قالب واحد بُغية إدراك المراد الذي اجتمعت هذه الأرواح لأجله..

الروحانية لدى القائد هي الذروة في السمو القيادي، والتألق في الكمال الروحاني. فكلما سمَت روح القائد وتعالت في ملكوت الإيمان؛ كانت مقدرته على التأثير أكبر وأعلى، وكان أكثر قرباً من التوفيق، وأبعد عن الزلل بفضل تلك الروحانية الغامرة له والتي نتجت عن حسن صلته بمولاه، وعمق علاقته بربه، وصدق توجهه لخالقه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنَّ اللهَ قال: من عادَى لي وليًّا فقد آذنتُه بالحربِ، وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممَّا افترضتُ عليه، وما يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أُحبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الَّذي يسمَعُ به، وبصرَه الَّذي يُبصِرُ به، ويدَه الَّتي يبطِشُ بها، ورِجلَه الَّتي يمشي بها، وإن سألني لأُعطينَّه، ولئن استعاذني لأُعيذنَّه» - رواه البخاري من حديث أبي هريرة

القلوب رهينة عند من خلقها وهي رهن أمره.. ولذلك فإن المفتاح السحري للقائد كي يكسب قلوب أفراده هو أن يعمر حياته بالروحانية التي تفتح قناة مباشرة مع الله سبحانه الذي بيده أمر القلوب.

الروحانية لدى القائد هي عصمة من الجنوح نحو صور القيادة السوداوية، والقيادة الجاهلية المنحرفة عن الهدى والصواب.

في اعتقادي الراسخ؛ أن القوة الخاصة للروح تنمو في تناسبٍ مع مقدار اخضاع الجسد. - المهاتما غاندي

الروحانية تربأ بالقائد أن يمارس الدجل والخداع لتضليل فريقه، أو طمس الحقيقة عنهم، بل هي تحتم عليه أن يكون غاية في الصدق والوضوح معهم.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ - سورة التوبة : ١١٩

والروحانية عند القائد ترتقي به أن يقع في دنايا الجشع والطمع والبخل والشح؛ بل هي تُعمِّق الكرم والسماحة والعطاء والبذل في نفسه.

قال الله تعالى: ﴿ومن يُوق شُحّ نفسه فأُولٰئك هُمُ المُفلحُون﴾ - سورة الحشر: ٩

الروحانية تطهِّر نفس القائد من الحقد أو الضغينة أو الكُرّه أو الشحناء.. بل هي تغسلها في طست من فيض الإباء وينبوع الكرامة وجدول الصفاء والمحبة والوداد والنقاء..

قلوبُهُمُ طُهرٌ يفيضُ على الورى ... وأيديهمُ تأسو جراح الخوافِقِ
هم السّلسلُ الصافي على كلِّ مؤمنٍ ... وفي حومةِ الهيجاءِ نارُ الصواعِقِ
فلم يرهبوا في اللهِ لومة لائمٍ ... ولم يحذروا في الله غضبة مارقِ
ولم يُطبِهم يوماً ثوابُ مساومٍ ... ولم يُصبهم يوماً ثناءُ منافقِ
همُ الذهبُ الإبريزُ سراً ومظهراً ... جباهُهُمُ بيضٌ بياض الحقائقِ
همُ الحلُمُ الريّانُ في وقدةِ الظمأ ... وليس على الآفاقِ طيفٌ لبارقِ
هُمُ الأملُ المرجوُّ إن خاب مأْملٌ ... وأوهن بُعدُ الشّوطِ صبر السوابقِ
كأني أراهمُ والدُّنا ليستِ الدُّنا ... صلاحاً ونورُ اللهِ ملءُ المشارقِ
أقاموا عمود الدينِ من بعدِ صدعِهِ ... وأعلوا لواء الحقِّ فوق الخلائقِ
- عصام العطار

الروحانية هي الرحل الذي ترتحل به راحلة القيادة، وهي الهودج الذي يقلُّها في تؤدة وسكينة واطمئنان، وهي الحادي الذي يتهادى بموكب القادة في بيداء التيه والتشرذم والتطاحن..

بالروحانية يغدو القائد قدوةً لأفراده، ومناراً لمجتمعه، ورمزاً لأمته..

الروحانية تمنح القيادة رقياً وعلواً وسمواً ورونقاً وبهاءً..

كن روحانياً..

١) عمِّق الإيمان بقيمك العليا ومبادئك في نفسك واعسف كل سلوكياتك لتنسجم معها.

٢) أدم التأمل والتفكر في صلتك بالله، واغرس تعظيمه في قلبك..

٣) وجِّه أفكارك وأعمالك ومشاريعك صوب مراد الله وفي سبيل مرضاته..

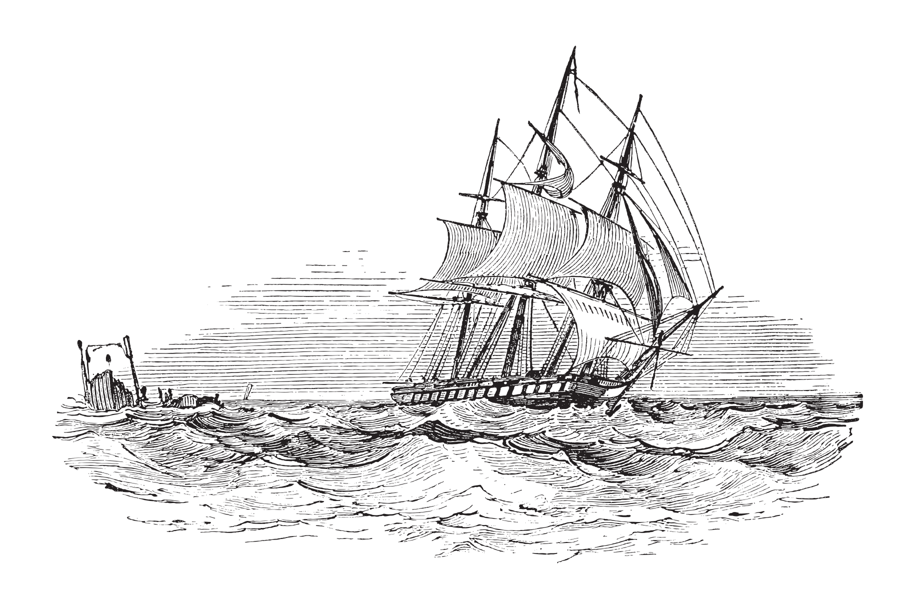
٤) أحيِ في روحك حساسية إيمانية، ويقظة عالية بمستوى روحانيتك وتذبذباتها..

٥) قاوم كل مغريات الحيدة عن منهج الروحانية السامية التي التزمتها..

٦) خالط ذوي الروحانية المرهفة من القادة واستفد من ممارساتهم..

٧) ابتهل إلى مولاك أن يهديك للحق ويثبتك عليه..





الذاتية

المركب المتوثب على طريق الفلاح

الذاتية

الذاتية.. هي العمل من تلقاء الذات..

الذاتية.. هي البدء بالذات للوصول بها إلى غايات أمالها.

الذاتية.. هي الشعور الملازم للذهن، والمحفز للنفس، والمحرك للبدن، والذي يترجم بسلوك مستمر يعود على الذات بالرقي المستمر..

الذاتية سمة رائعة لذوي المكارم، وعلامة مميزة لأصحاب الهمم، وخصلة نبيلة لدى أهل الطموح.

الذاتية.. تحمل صاحبها دوماً على القيام بما يجب عليه، وتنفيذ ما هو مُوكل إليه، وأداء ما طُلب منه، وإتقان ما تكفل به.

قد أفعل الشيء لا أبغي به بدلا ... ولا أبالي الورى ماذا يقولونَ
همي ضميري فإن أرضيته فعلى ... رأي العباد سلام المستخفينَ
- إبراهيم المازني

الذاتية.. هي ومضة الإشراقة الفردية في خضم الوهج الجماعي، وهي قطعة الحجر الصغيرة البراقة في لوحة الفسيفساء الخلابة.

الذاتية إحساس غامر بالحيوية، وشعور جارف بالإيجابية، و فكر نابض بالإبداع والتجديد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد -يعني مسجد المدينة- شهرا" رواه الطبراني وصححه الألباني من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

الذاتية.. تتجلى في الذات من خلال النجاح المتواصل، والتقدم المستمر، والعطاء المتدفق، والبناء المتراكم.

الذاتية تتمحور حولها كامل حياة الإنسان، لتدخل في كل جانب من جوانب حياته، وتتعمق في كل جزئية منها، وتتغلغل في كل صورة من صورها .

الذاتية هي الاستيعاب العميق لحقيقة الحياة، والسعي الجاد للفوز في سباق الآخرة، والتفاني في نيل المراتب العالية والمكاسب الغالية.

قال الله تعالى: ﴿ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها﴾ – سورة الشمس : ٧ - ١٠

الذاتية تتسبب في رفعة قدر الإنسان وإعلاء منزلته وسمو مقامه أياً كانت نظرة الناس له. بل إنها تفرض على المجتمع تغيير نظرته له نحو الأفضل والأحسن. وتُلزم التاريخ أن يفسح لاسمه المجال أن يتربع على عرش المجد والشرف.

علـيَّ ثيـاب لـو يبـاع جميعهـا ... بفلـس لـكان الفلـس منهـن أكـثرا
وفيهـن نفـس لـو تقـاس ببعضهـا ... نفـوس الـورى كانـت أجـلّ وأكـبرا
ومـا ضرّ السـيف إخـلاق غمـده ... إذا كان عضبـاً أيـن وجّهتـه فـرى
– الشافعي

الذاتيـة هـي حبـل النجـاة مـن الغـرق في دوامـات الكسـل، وأمـواج الخـور. وهـي النجـم السـاهر السـاري مـع صاحـب الهمـة العليـة والعزمـة الأبيـة في رحلتـه نحـو أمجـاد فعالـه، وشـرف نجاحاتـه.

الشـخص الذاتـي شـخصٌ استشـعر عِظـم الواجـب، وثِقـل التبعـة الملقـاة علـى كاهلـه، فبـادر لتحمـل مسـؤولية نفسـه والارتقـاء بهـا ليكـون أهـلاً لأي مهمـة ينبـري لهـا.

كُـن مشـعلا في جـن`ح ليـل حالـك ... يهـدي الأنـــام إلى الهـدى ويبـــين
واسلك مســالك أحمد متتبعــــاً ... خطواته فسبيــــل أحمد بــــيِّن
واتـرك قريـن السـوء وأعلـم أنـه ... حـربٌ عليـك لأنـــه متشيـــطن
واحـرص علـى إظهـار دينـك دائمـــا ... بـين الخلائـق (بالـتي هـي أحسـن)
وانشـط لدينـــك لا تكـن متكاسلـــاً ... واعمـل علـى تحريـك مـا هـو سـاكن
واحمل على مــا قد تراه مخــالفا ... للحـق حملـة صــادق لا يجــبن
- وليد الأعظمي

الذاتيـة هـي زاد العظمـاء وبُلغـة الكبـراء..

رمضان.. ذاتية!!

رمضان هو مادةُ الذاتية وغذاؤها..

الذاتية في رمضان لها شأن كبير وقدرٌ عامر ومكانة سامية.

الذاتية في رمضان تعيش أبهى أيامِها، وأفضل أحوالها، وأوسع مداها..

رمضان يسكب في القلوب مداد الذاتية الذي ينعكس على يوميات الصائمين بإقبال تام على الطاعات، وانصراف كليٍ نحو العبادة والتقرب من الله تعالى. دونما حاجةٍ لمذكِّرٍ ينبههم، أو ناصحٍ يحفزهم، أو مرغِّبٍ يحمسهم.

في رمضان وهو شهر الهدى والنور والصلاح .. باتت الذاتية توقد في أرواح الصائمين ناراً من الشوق لمولاهم لا تخبو، وتشعل في وجدانهم رغبة في الهداية، وتطلّعاً لها ورجاء في نوالها..

قال الله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ – سورة البقرة : ١٨٥

رمضان يُشعل في داخل الصائمين وازعاً ذاتياً يدفعهم لتحصيل الخيرات التي يزخر بها، وتعجّ بها لياليه الشريفة وتحفل بها ساعاته المباركة..

السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، وأنفاس العباد ثمرتها، فشهر رجب أيام توريقها، وشعبان أيام تفريعها، ورمضان أيام قطفها، والمؤمنون قُطّافها. - السري السقطي رحمه الله

في رمضان تشتعل الذاتية في النفوس للبعد عن كل المساوئ، وهجر كل القبائح، والإعراض عن كل النقائص. فلا مكان لها في هذا الموسم الروحاني، ولا محل لها بعده بإذن اللّٰه تعالى.

أنا صـــائم .. ومضى يتمتم .. وهو يرنو للسماء
والطهـــر وشحـه .. ولفعـه .. بأدريـة الضيـاء
لـم يصـغ للكلـم المسف .. ولا تطـاول لاعتـداء
بـل سـار في ألـق القداسـة .. تحـت أجنحـة الصفـاء
ومضـى يفكـر لم يعد للتمتمـات على الشفـاه
إلا اختـلاج صامـت .. تعيـا المـدارك عن مـداه
أنا صائـم .. وأنا هنـا .. ما زلـت .. انتظر الصـلاة
- محمد هاشم رشيد

في رمضان تنمو لدى الصائمين الذاتية لتحيي في دواخلهم الرقابة الذاتية والتدقيق على كل ما يصدر منهم، وما يبدر من تصرفاتهم وأفعالهم وأقوالهم.

وتكبر لديهم الذاتية لترسخ فيهم الرغبة الجامحة بتحصيل الأجور العظيمة التي يزخر بها شهرهم الكريم. وترتقي بهم الذاتية لتحضّهم على المبادرة لاغتنام الموسم واقتناص فرصه والفوز بعطاياه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمَها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم» - رواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

رمضان المبارك بما يحتويه من مواسم الخيرات؛ يؤكد للصائمين أن المعالي لا تتم بدون ذاتية متوقدة في روح الإنسان تدفعه للعمل، وتحضه على الجد، وتحفزه للاستمرار على طريق الهداية والصلاح والتقى.

أي سلطـــان يكف النفـــس عن ... موبقـــات غير قيدٍ كالوجـــاء
إنه الصـــوم الذي أوحـــى به ... رحمة بالنـــاس ربُّ الحكمـــاء
فيـه ترويـــض لطبـــع جامـــح ... فيـه روح فيـه للمـرضى شفـــاء
فيـه للإحســـاس إرهـــاف فـلا ... يأخـذ الدنيـــا بعـين الأغبيـــاء
- محمد عبدالرحمن صان الدين

رمضان محطة استثنائية على مدار العام.. لغرس الذاتية.

الذاتية.. قيادة

القائد هو أستاذ الذاتية وتلميذها..

القائد هو الصديق الحميم للذاتية التي لا يطيق لها فراقاً ولا بعداً..

القائد هو المثال على التطبيق الأسمى للذاتية، والنتاج المكتمل لها، والنجاح المتميز لها.

لا بد قبـــل أن تدير الآخريـــــن،
أن تدير نفســـــك أولاً. - وارن بينيس

القائد هو أكثر الناس حاجةً للاتصاف بالذاتية.. لأن أعماله الكثيرة وواجباته المتعددة ومشاريعه المتنوعة تحتاج منه إلى طاقة داخلية متولدة ومحفزة للعمل المستمر والمتابعة الدائبة والنشاط المتجدد..

تذوقت أنواع الشراب فلم يسغ ... بحلقي أشهى من حلال المكاسب
ونمت على ريش النعام فلم أجد ... فراشا وثيرا مثل إتمام واجبي
– الشاعر القروي

الذاتية كانت سلوكاً ملازماً لكل القادة المغيرين، وديدناً لهم في حياتهم، وعادة واضحة في يومياتهم، وأسلوباً ثابتاً في تعاملاتهم.

قال الله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام:
﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ – سورة الفرقان: ٧٤

الإمامة والقيادة هما نتاج الذاتية المشتعلة في قلب القائد. فلا يقرُّ له قرار دون تحصيلها ولا يهدأ له بال دون اكتسابها، ولا يغمض له جفن قبل الإتيان بها.

من استطاع منكم أن يكون إماماً لأهله، إماما لحيه، إماماً لمن وراء ذلك، فإنه ليس شيء يؤخذ عنك إلا كان لك منه نصيب – الحسن البصري

لا تقف الذاتية مع القائد عند حدود ذاته؛ بل هي تتجاوزه لتنتقل إلى أفراده وفريقه، وتنتشر في فكرهم، وتغمر وجدانهم، وتكسو سلوكهم،

فيكونـون شـعلاً مضيئـة للذاتيـة البراقـة.
القائـد هـو المعْنـيُّ بإذكاء جـذوة الذاتيـة في نفـوس أفـراده، وإشـعال شـعلتها في أرواحهـم، وإيقـاد حرارتهـا في وجدانهـم.

القيادة هي المقدرة على ترجمة الرؤية إلى واقع ملموس – وارن جي.بينيس

الذاتيـة حينمـا يكتسـبها فريـق العمـل، تزيـد مـن فاعليتـه وإنجـازه وتقدمـه. وتقضـي علـى مثبطـات العمـل ومشـتتات التركيـز لديـه. فيكـون العمـل عنـده قيمـة كبيـرة والإنجـاز في مفهومـه مبـدأً أسـاسـياً، والفـوز عنـده ضـرورة لا تنـازل عنهـا.
بالذاتيـة يتحـول سـلوك الفريـق مـن السـلبية علـى الإيجابيـة، ومـن التبعيـة إلـى القيـادة، ومـن الضعـف إلـى القـوة، ومـن الانـزواء إلـى التقـدم والمغامـرة.
القائـد باختصـار يستقي الذاتيـة ويسقيهـا..

كن ذاتياً

١) ارسم لحياتك رؤية تسعى لها..

٢) أكثر الاحتكاك بالناجحين وشاهد معالم الذاتية في نجاحاتهم وحاكِها..

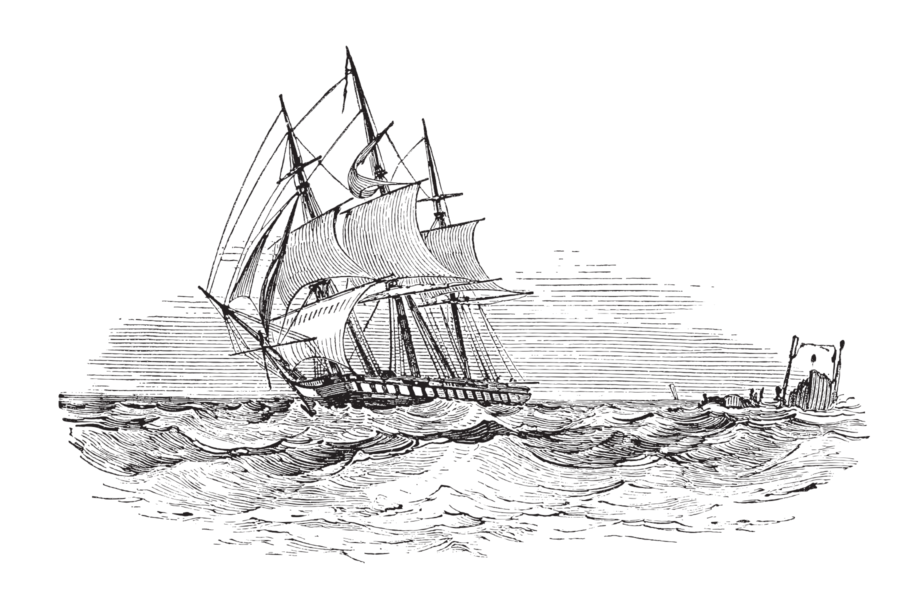
٣) املأ قلبك بأهدافك التي تنشدها وغاياتك التي تسعى لها، وكيّف كل ما لديك لخدمتها.

٤) خطط حياتك، ونظم أيامك، وأحسن إدارة وقتك..

٥) اجعل شغلك أن ترى نفسك في أحسن حال وأفضل مقام..

٦) ابتهج مع كل انتصار تحرزه وكل هدف تحققه وداوم على انطلاقتك لهدفك..





التربية

تشييد قواعد العظمة في النفوس

التربية

التربية .. هي التَهّذِيبُ والتعليم والتثقيف والتنشئة والرعاية والمساعدة..
التربيـة هـي الجرعـات العميقـة التـي ترتقـي بالـروح في سـلم السـمو، وتصعـد بالنفـس في مـدارج الكمـال..
التربية هي غذاء الأخلاق ورواء المروءة و زاد النبل..
التربيـة هـي الوصـول بالآدميـة إلـى قمتهـا، وبالإنسـانية إلـى حقيقتهـا، وبالحيـاة إلـى جمالهـا وجلالهـا..
التربية هي الشغل مع القيم، والكدح مع المبادئ، والتعب مع المعتقدات..
التربيـة هـي غـراس الفـلاح وبـذر النجـاح، وهـي تقـديم الاهتمـام ومنـح الرعايـة وإسـداء المسـاعدة..
التربيـة هـي مهنـة الأنبيـاء وعمـل الصالحـين ووظيفـة المخلصـين، وهـي الاسـتثمار الرابـح للمغيريـن والميـدان الأوسـع للمصلحـين..
بالتربيـة تُهـذب السـلوكيات، وتُصلـح العـادات، وتُنمـى المَـلَكات، وتترسـخ الاتجاهـات، وتتعمـق التصـورات.. وفي ظلهـا ينعـم الطامـح، ويسـترخي الـكادح، وينشـط الفاتـر، ويربـح الخاسـر، ويتعافـى العليـل ويـروى الغليـل..
التربيـة هـي مفتـاح القلـوب الصدئـة والأرواح الجافـة والأفئـدة الموصـدة..
وهـي النـدى الـذي يرطـب الناشـف، ويُلَـيِّن القاسـي، ويُهـدِأ الثائـر، ويحسـن القبيـح، ويعـدل المعـوج..
التربيـة هـي حـرث الـذات في الـذات، وزراعـة النفـس بالنفـس، وعمـارة الـروح للـروح..

التربيـة هـي الزيـادة المطـردة، والنمـاء الدائـم، والعلـو المسـتمر، والرقـي الدائـب..

بالتربيـة ترتفـع قيمـة الإنسـان، وتـزداد مكانتـه، وتتسـع دائـرة احترامـه.. بها تنمـو المواهـب، وتتفجـر الطاقـات، وتتقـد العقـول، وتبـرق الهمـم وترعـد!!..

إن الفقيـه هـو الفقيـه بفعلـه ... ليـس الفقيـه بنطقـه ومقالـه
وكـذا الرئيـس هـو الرئيـس بخلقـه ... ليـس الرئيـس بقومـه ورجالـه
وكـذا الغـني هـو الغـني بحالـه ... ليـس الغنـي بملكـه وبمالـه
- الشافعي

الاهتمـام بالتربيـة عنـوان للنفـوس العظيمـة والطموحـات العاليـة.. بهـا يعـرف الرائـد ويسـتدل علـى القائـد..

بالتربية تنتقل الأفكار وتتعمق، ومن خلالها تسري القناعات وتترسخ..

التربيـة هـي الكسـب الحقيقـي والظفـر السـابغ والنـوال الفائـق والربـح المغـدق..

نفيها مذمة، ونقصها سُبة!!.. وإهمالها سوءة وافتقادها عار..

التربيـة هـي عمليـة المقاومـة العميقـة المسـتديمة للزيـغ، والسـعي لوقـف منافـذ الانـزلاق في مهـاوي الغوايـة..

الوجـود الحـق في هـذه الحيـاة هـو القائـم علـى أسـاس التربيـة، والمنطلـق مـن التربيـة، والرامـي لتعزيـز التربيـة.. فهـي وسـيلة العيـش السـامي، وهـي ضمـان البقـاء المحمـود، وهـي ثمـرة المغالبـة للمسـاقط..

يا بـاني المجد في الأجيـال نعرفـــك ... تبني القصور، قصور العلم والحكـم
يا موقـد النـور في الأذهـان بـالأدب ... وساهــر الليـل تفكـيراً كما العلــم
يـــا زارع الـورد في أحـراش قريتنـا ... فـاح العبيــر وزاد العلـم بـالهمــم
تفـني نهـارك فـي العليـاء مبتسمـا ... و الغـرس مخضّر بالطّيـب والكــرم
- الفاضل الكثيري

المربـي.. هـو رمـز العطـاء وشـارة البـذل ووسـم النبـل.. هـو العاشـق للصـواب والمخلـص للإتقـان والمتفانـي للنجـاح، وهـو السـاعي لتسـديد غيـره، والمتحـرك لإصـلاح مـن حولـه، والمنطلـق لتوجيـه صحابـه..

المربـي؛ إنسـان آمـن بالتربيـة مبـداً للحيـاة، وطبقهـا منهجـاً للتعامـل، ورضيهـا عـادة في كل أحوالـه.. فهـو المربـي مـع الصغيـر والكبيـر، وهـو المربـي مـع القريـب والبعيـد، وهـو المربـي في حـال الرضـا والغضـب، وهـو المربـي مـع مـن يحـب ومـن لا يحـب.. سـرت التربيـة في عروقـه، واقتاتـت علـى أنفاسـه، وتجـذرت في فـؤاده.. فـلا ينظـر إلا بهـا، ولا يسـمع إلا مـن خلالهـا، ولا يتحـدث إلا عنهـا، ولا يسـير إلا معهـا، ولا يأخـذ ولا يـدع إلا وهـي قفـازه وملقاطـه وأداتـه.. لا يطيـق لهـا فكاكاً ولا يسـطيع عنهـا بعـداً.. قـد احتلـت كل شـعوره وسـيطرت علـى كل أفـكاره وشـغلت كل أحاسيسـه.. ومـن يلومـه؟؟ فهـو يـرى أثرهـا عليـه في ذاتـه، وفي مـن حولـه، وفي بيئتـه، وفي مجتمعـه، وفي حياتـه كلهـا..

قُـمْ لــلمعلّمِ وَفِّــهِ التبجيـــــلا ... كــادَ الــمعلّمُ أن يــكونَ رسـولا
أعلمـتَ أشرفَ أو أجـلَّ مـن الـذي ... يــبني وينشــئُ أنــفساً وعقــولا؟
سبحـــانكَ اللهـمَّ خيـرُ مــعلّمٍ ... عــلَّمتَ بــالقلمِ الــقرونَ الأولى
أخـرجتَ هـذا العقـلَ مـن ظلماتـهِ ... وهــديتَهُ الــنورَ الـمبيــنَ سبيـــلا
- أحمد شوقي

رمضان.. تربية!!

رمضان هو رمز التربية وعنوانها.. وهو معينها ومنبعها..
فرمضان أشبه بدورة تربوية مكثفة تتربى فيها النفوس على العيش في منظومة من القيم الإيمانية السامية التي ترتقي بها مدارج الكمال الإنساني.
فيه تتوفر للصائم الفرصة السانحة للارتقاء بالروح في ملكوت العبادة، وتعويدها على الإقبال على الطاعات، وفيه يتاح الوقت للتفرغ للنفس ومحاسبتها على تقصيرها وخللها وإصلاح خطئها وتعديل عوجها..
في رمضان يبذر الإنسان بذور التربية التي ستثمر خلال حياته بعادات جليلة نبيلة سامية تملأ ساعاتها بالفضائل وتعمرها بالصالح من الأقوال والأفعال والمشاريع..

كان طلق بن قيس رحمه الله إذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج إلا للصلاة.

في رمضان تشع الدنيا بنور التربية الإيمانية، فيتلاشى منها سواد الخطايا، وتتقشع عنها غيوم السوء، وتغتسل الأرض بطهور الهداية..
رمضان بنظامه الحياتي الجديد يقدم الوصفة للحياة أن تقبل على تربية أيامها وساعاتها في ظلاله المفعمة بنور الرشاد وشذى المعالي..
فيجد الصائم نفسه تسلم له القياد مع مرور كل ساعةِ سَحَرٍ، أو تمرة إفطار، أو تلاوة آية.. فرمضان هو ميدان التربية الأكبر..

تربية النفس في رمضان تبدأ بحجبها عن المفطرات، وتستمر معها حتى تنتهي بها وقد انحجبت عن كل ما لا يليق بها كنفس مؤمنة متربية في ساحات الصيام وميادينه.

صوم النفس عن لذات الدنيا أفضل الصيام.-
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

التربية هي أسلوب حياة ونظام معيشة وطريقة بقاء وسبيل خلود.. بها يستبدل الإنسان الرخيص من عاداته بالثمين، ويستعيض الرديء من أقواله بالجيد، ويستغني عن المُزجى من أعماله بالخالص النقي، ويكتفي بالاحترام المطلق لذاته عن الخوض بها في سفاسف الأحوال!!
الصوم هو الجرس المنبه للروح التي سدرت في لجج تلبية الحاجات، وقيعان اللهث وراء الملذوذات على اختلافها؛ أن تقف عن سيرها في تلك المهاوي، وتتنبه لحالها، وتكف وترتدع عما تقارفه من جرم في حق مجدها ونجاحها..
الصوم هو الصدمة التي تفيق العقل من غفلته، وترده إلى الخضوع في محراب الإنابة والانكسار لملكوت الواحد الجبار ، العليم الخبير، الذي أحاط علمه بكل شيء.. فيعود وقد اكتسى بجلال الإيمان الذي يدله على التفكر الرشيد، والعمل القويم، والاجتهاد السديد..
والصوم هو الخطام الذي يلجم النزوات عن الانفلات في زقاق الرذيلة، ويرد العواطف أن تنساق في أوحال الدنو، ويحجب القلب عن التيه في مفاوز الضلال..

الصوم ثلاثة: صوم الروح وهو قصر الأمل، وصوم العقل وهو مخالفة الهوى، وصوم الجوارح وهو الإمساك عن الطعام والشراب والجماع. - ابن الجوزي

التربية في رمضان تزدهر وترتوي وتُؤتي أجمل الثمار وتحقق أكبر النتائج وتصل لأعلى مستوياتها.

التربية.. قيادة

التربية هي مهنة القادة العظماء..

بعد لقمة العيش أولُ حاجة للشعوب هي التربية – دانتون

القيادة هي الرحلة في أعماق الأنفس والإبحار في لجج العواطف، والانطلاق بها لبلوغ تخوم الأحلام ومشارف الغايات..
القيادة هي المعالجة الدائمة للعادات والمران الدائب للسلوك والمصاولة المستمرة للنزوات..
القيادة هي التربية للأناس التواقين والأشخاص الطامحين والرجال السائرين على أهدافهم ومراداتهم..
القيادة هي الصورة المثلى للتربية، والحالة الأسمى لها، والنموذج الأكمل لتطبيقها.. فهي تربيةٌ على خوض التحدي مع الذات، والصراع

مـع الدواخـل، والتغلـب علـى المكونـات، والانتصـار علـى النفـس..
القيـادة هـي تربيـةٌ للقائـد والأفـراد.. وتهذيـب لهـم، وتنميـة وتنشـئة وعنايـة منهـم بهـم.. عمليـة كؤودة ومهمـة شـاقة وجهـد فيـه عنـت.. كيـف لا وهـي صـراع بـين الخصـم وذاتـه، والنـدِّ ونفسـه، والغـريم وسـريرته..
القيـادة والتربيـة فيهمـا الحرمـان مـن ملـذات آنيـة بغيـة اللذائـذ الكبـرى الآتيـة، وفيهمـا ألـم المكابـدة للراحـة اللحظيـة رجـاء الراحـة الدائمـة..

جــذور التربيــة مـرة ولكـن
ثمارهـا حلوة - أرسطو

التربيـة هـي عـادة القـادة، وهـي شـغلهم الشـاغل مـع أتباعهـم.. فكيـف لهـم أن يصنعـوا أتباعـاً قادريـن علـى بـث الخيـر وغـرس النجـاح في الحيـاة مـن حولهـم دون تربيـة تهذب أرواحهـم وتصقـل نفوسـهم..
القائـد يحـوط أفـراده بذراعـي الحـب والعطـف، ويظللهـم بسـحاب العطـاء والرعايـة، ويفـرش تحتهـم سـجاد الوعـي والمعرفـة، ينصـب في طريـق سـيرهم علامـات الجـد والاجتهـاد والـدأب، ويضـيء لهـم مسـيرهم بنـور البـذل والتفانـي والإقـدام.. إنـه باختصـار يقـدم لهـم التربيـة.. التربيـة التـي تحيلهـم أفـراداً سـاعين بـكل قدرتهـم نحـو تحقيـق أحلامهـم..
بـين كل القـادة؛ يشـمخ القائـد المربـي رمـزاً فريـداً.. فهـو الـذي يمـارس القيـادة العميقـة.. بحـق!!

كن مربياً..

١) حدد قيمك ومبادئك العليا.. واغرسها في أعماقك.. وآمن بها.

٢) التزم بما تمليه عليك هذه القيم من سلوك وأفعال ونمط حياة ظاهر أو خفي.

٣) حاكِ الرموز الذين سطروا صوراً رائعة ممن تتقاطع معهم فيما تؤمن به وتتبناه.

٤) عاهد نفسك على التمسك الدائم والتام بمنظومة حياتك التي تبنيتها.

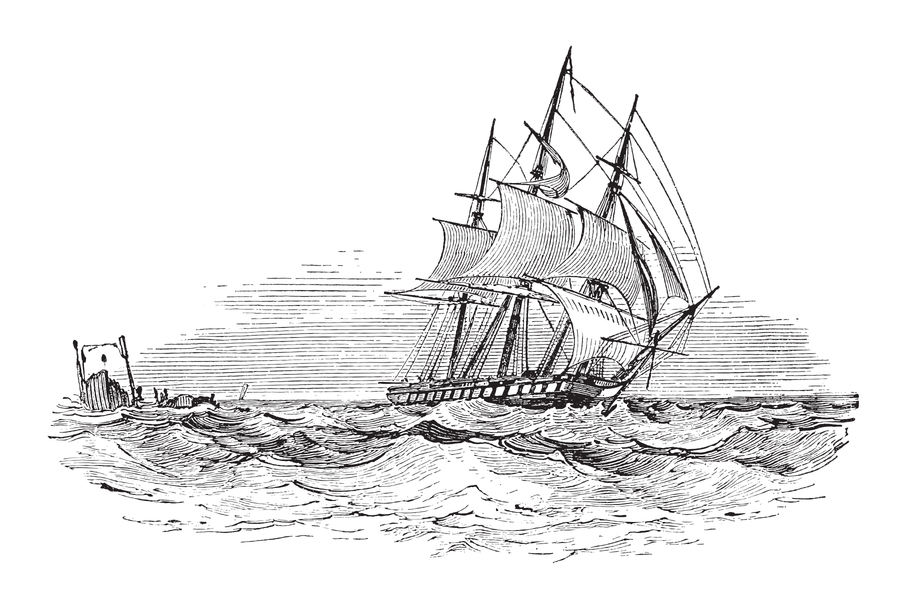
٥) بُث هذه القيم والمبادئ لغيرك وتعاهد معهم على البقاء فيها ومعها ولها.

٦) تعاهد رسوخ منظومة قيمك بين الفينة والأخرى.

٧) تفقد سياج مناعة منظومتك ضد أي انخرام أو ثغرة قد تعتريها.

٨) اصدح بمنظومتك وأبرز ذاتك كرمز داع لها ومتباه بها.





الكرم

سنارة القلوب

الكرم..

الكرم.. هو الجُود والسّخاء.. وهو النبل وسُمُوُّ النّفْسِ.. والطيبة .. والعفو..

الكرم هو منارة الأخلاق الحميدة، وفنار الخصال الكريمة، ومَعْلَم السجايا النبيلة..

الكرم صفة الرحمن، وهدي الأنبياء، وسمة الأولياء، وعلامة الأتقياء، ديدن الزعماء..

الكرم مجمع خلال الخير، ومكمن مكارم للمزايا، ومنبع التفوق في الحياة، ومشعل المحبة في قلوب الخلق..

إنَّ لله وجوهًا مِن خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجُود مجدًا، والإفضال مغنمًا، والله يحبُّ مكارم الأخلاق - جعفر بن محمَّد الصَّادق

الكرم هو عطاء الواثقين بربهم، وبذل المصدقين بكرم مولاهم، وإنفاق المتوكلين على إلههم الكريم..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السخيُّ قريبٌ من اللهِ قريبٌ من الناسِ قريبٌ من الجنةِ بعيدٌ من النارِ». - رواه الطبري في مسند ابن عمر وصححه

الكرم.. معنى عميق، وفكرة شاملة، وصورة متجددة، وأحوال متعددة، ومستويات متصاعدة، ومجالات متوسعة.

الكرم ينطلق من الروح المُحِبة، والنفس الطيبة، والقلب الصادق،

والوجدان النقي، والإحساس المرهف، والضمير الحي. ليصل إلى الآخرين في رسالة مُعَطَّرة بالنوايا الحسنة، والأمنيات الطيبة، والتعاطف الدفاق، والإخاء العميق، والرأفة الإنسانية.

الكرم خلق توارثته الأمم، وتناقلته الحضارات، وعُنيت به الثقافات. وهو محل إجماع لديهم جميعاً في أهميته، ورفعته، ونبل صاحبه.

الكرم عادة حميدة اخترقت كل الشعوب على اختلاف أديانهم، وتباين مللهم ونحلهم. فكان بحقٍ أحد أسباب السيادة والزعامة والسؤدد.

إن الكريم لكالربيع ... تحبه للحسن فيه
وتهش عند لقائه ... ويغيب عنك فتشتهيه
- إيليا أبو ماضي

الكرم يمنح الذكر الجميل، والصيت الطيب، والسمعة الحسنة، والأثر الباقي.

بالكرم يغطي الإنسان عيوبه، ويستر سوءاته، ويمحو خطاياه، ويعفو زلاته، ويكمل نقائصه، ويردم هفواته، ويجبر انكساراته.

وإنْ كثرتْ عيوبكَ في البرايا ... وسَركَ أَنْ يَكُونَ لَهَا غِطَاءُ
تَسَتَّرْ بِالسَّخَاء فَكُلُّ عَيْب ... يغطيه كما قيلَ السَّخاءُ
- الشافعي

الكرم يجعل صاحبه كالشامة في جبين قومه، يَقْدُمهم ويشرِّفهم ويرفع من شأنهم، ويُشهر أمرهم، ويجمل سيرتهم. يساعد فقيرهم، ويعين

كسيرهم، ويطعم جائعهم، ويسد رمقهم. هو سيدهم الذي سادتهم أفضاله، وكبيرهم الذي كبُرَ في وجدانهم قدره، ووجيههم الذي توجهت قلوبهم لمحبته.

يقولون لي أهلكت مالك، فاقتصد ... وما كنتُ، لولا ما تقولون سيدا
- حاتم الطّائي

الكرم.. هو الاختبار الحقيقي الذي تتكشف فيه معادن الناس، وهو المحكّ القوي الذي يُفصِح عن الأخلاق، وهو المضمار الذي يبين عن لياقة الجود في وجدان كل أحد.

الكرم كما يكون في المال؛ يكون في العلم ونشره وتعليم الناس الخير، ودلالتهم عليهم، وإرشادهم له، وعدم حجبه عنهم أو كتمانهم إياه.

ويكون الكرم أيضاً في الجاه؛ بالشفاعة للمحتاج والمتضرر، والتواصل مع أصحاب الأمر، والطلب من ذوي العلاقة، والتوسط لدى أولي الشأن.

ويكون الكرم في التعامل، والصبر على الأذى، والعفو عن الإساءة، والتجاوز عن الخطأ، والتغاضي عن الزلل..

ليس الغبي بسيّد في قومه ... لكن سيّد قومه المتغابي
– أبو تمام

ويكون الكرم أيضاً في بثّ قيم الخير في المجتمع، ونشر الفضائل والمحامد، في ربوعه، ودلالة أبنائه على سبل النجاح والفلاح والفوز

والتقـدم والرقـي.

الكرم في المجتمع هـو علامـة انتشـار المحبـة في أبنائـه، وتجـذّر الخيـر في أعماقـه، ووفـرة النبـل في جوانبـه، وعمـق الطهـارة في مكوناتـه.

الكرم هو الحياة المورقة بالفضل، والمتزينة بالنبل..

رمضان.. كرم!!

رمضان شهر الكرم وموسم الجود.

رمضان ميعاد الكرماء، وملتقى ذوي الجود، ومجمع أصحاب الفضل..

رمضـان منـح للصائمـين مزيـة عظيمـة، وفرصـة ذهبيـة. فهو شـهرٌ اجتمعت فيـه أمـارات الكـرم بشـتى جهاتها..

فبدايـة كان الكـرم في رمضـان مـن لَـدُن ربِّ رمضـان سـبحانه وتعالـى.. الكـريم المنـان المنعـم. الـذي أسـبغ عليهـم في شـهرهم هـذا صنـوف العطايـا وألـوان الهبـات وأنـواع الأفضـال..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كانَ أوَّلُ ليلةٍ من رمضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطينُ مردَةُ الجنِّ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النَّارِ فلم يُفتَحْ منها بابٌ، وفتِحَت أبوابُ الجنَّةِ فلَم يُغلَقْ منها بابٌ وَنادى مُنادٍ: يا باغيَ الخيرِ أقبل ويا باغيَ الشَّرِّ أقصِر، وللَّهِ عتقاءُ منَ النَّارِ» - رواه البخاري من حديث أبي هريرة

وفي رمضان يحل الكرم عبر تجلي أروع صوره التي حفلت بها سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في سائر حياته، وفي رمضان على وجه الخصوص.

كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أجودَ الناسِ بالخيرِ، وكان أجودَ ما يكونُ في رمضانَ ، حينَ يلقاهُ جبريلُ، وكان جبريلُ عليهِ السلامُ يلقاهُ كلَ ليلةٍ في رمضانَ حتى يَنْسَلِخَ، يعرِضُ عليهِ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ القرآنَ، فإذا لَقِيَهُ جبريلُ عليهِ السلامُ ، كانَ أجودَ بالخيرِ من الريحِ المرسلةِ» – رواه البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

وفي رمضان يأتي الكرم متحلياً بصور الحض العظيم التي وردت في شأن الإنفاق والصدقة والعطاء..

قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ – سورة البقرة: ٢٧٤

قال النبي صلى الله عليه وسلم: « أفضل الصدقة صدقة في رمضان» - أخرج الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه

رمضان يبث في نفوس الصائمين رغبة ذاتية في العطاء والبذل وتقديم الخير..

أحبُ للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم، ولتشاغل كثيرٍ منهم بالصّوم والصلاة عن مكاسبهم.- الشافعي

رمضان يحقن القلوب بترياق الكرم الصادق المتدفق الغادق..
للكرم في رمضان راية عالية مرفرفة..
الكرم هو أحد مكرمات رمضان!!

الكرم.. قيادة

القائد هو قصة الكرم وحكايته..
القائد صورة الكرم المتجسد، وعبيره الفواح، ومذاقه الطيب، وتغريدته الآسرة..
القائد يمارس الكرم في مجيئه ورواحه، وصمته وحديثه، وقيامه وقعوده.
القائد هو أحوج الناس للكرم، وأشدهم ارتباطاً به، وأكثرهم تمسكاً به.

ومن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يُستغن عنه ويذممِ
- زهير بن أبي سُلمى

سمة الكرم لدى القائد هي إحدى شروط نجاحه، ومستلزمات دوره، وواجبات مهمته.

الجود حارس الأعراض - أبو بكر الصديق رضي الله عنه

الكرم لدى القائد وسيلة وغاية ونتيجة في نفس الوقت.. فبالكرم يبدأ القائد في استمالة القلوب إليه، وعطفهم على فكرتهم، وجذبهم

إلـى صفـه، وإشـراكهم في مشـروعه. وبالكـرم يعالـج القائـد نوبـات التوتـر وموجـات القلاقـل التـي تجتـاح فريقـه، وتشـغل أفـراده وتعطـل مسـيره، وتؤخـر وصولـه. وبالكرم يكافئ القائد أصحابه، ويجازي أحبابه، ويعطي أفـراده، ويغـدق علـى فريقـه. بالكـرم يسـتولي القائـد علـى قلـوب أفـراده ويتملكهـا..

أحسـن إلى النـاس تسـتعبد قلوبهـم ... فطالمـا اسـتعبد الإنسـانَ إحسـانُ
مـن جـاد بالمـال مـال النـاس قاطبـة ... إليـه والمـال للإنسـان فتـانُ
- أبو الفتح البستي

الكرم كالبلسم الذي يداوي كل قصور، وكل خلل وزلل..

القائـد يتجشـم عنـاء الكـرم، ويتصبـر علـى تبعاتـه، ويتحمـل مشـاقه، ويتقبـل متطلباتـه. لأنـه يعلـم أن عوائـد الكـرم محمـودة وعطايـاه مرغوبـة، وفي نفـس الوقـت يـدرك القائـد أن مهـره ثمـين وسـبيله مرهـق وعادتـه ليسـت بالسـهلة.

إن الكريـمَ ليُخفـي عنـكَ عسرتـهُ ... حـتى تَـراهُ غنيـاً وهـو مَجْهـودُ
- بشار بن برد

الكرم في القائد جبلة لا يتخلى عنها، وعادة لا يتركها، وسمة لا تنفك عنه.

الكرم شيمة للقائد الرائع!!

كن كريماً

١) أنفق ولا تخش من ذي العرش إقلالا..

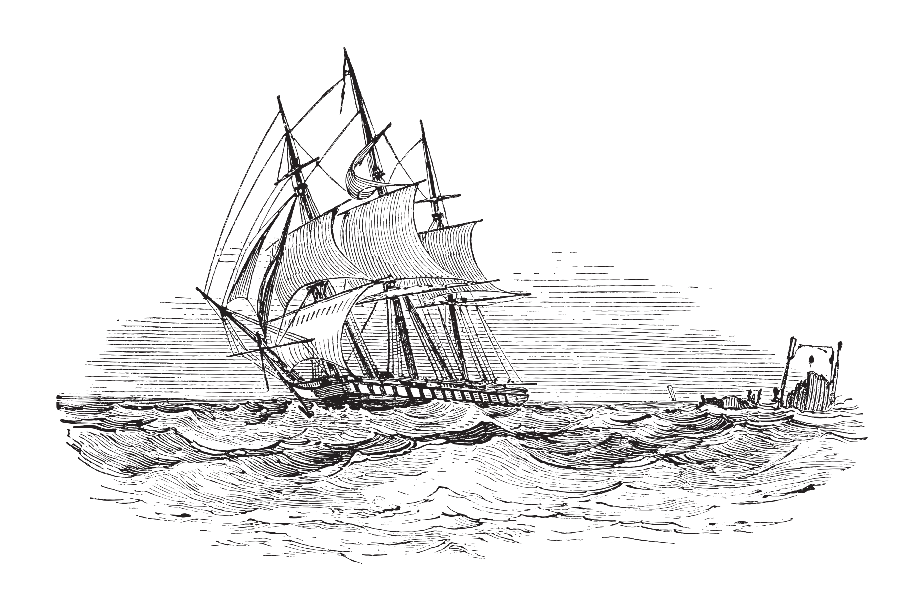
٢) عود نفسك الكرم، وصاحب الكرماء، واقرأ سيرهم..

٣) تأمل أفعال الكرم في الناس، وتفكر في جميل صداه عليهم..

٤) مارس السماحة، وتخلق بالعفو، بادر بالإحسان..

٥) لا تَرجُ مقابل عطاءك وكرمك من أحدٍ شيئاً.





العطاء

المنح دون منّ..

العطاء

العطاء.. هو الهِبَةُ.. والتفضل والسماح والاتاحة..

العطاء هو تقديم الأثير، وإسداء الغالي، والدفع بالثمين، وبذل النفيس..

العطاء هو الإغداق والانفاق، والسخاء والإخاء، والإكرام والإنعام..

العطاء ديدن الكرماء وأسلوب الرحماء، وعادة الأُباة وسمة الهداة، وجبلة الصالحين وخُلُقُ المصلحين..

العطاء هو إثبات حياة القلب، ودليل عمارة الروح، وبرهان سمو النفس..

التملُّك الكامل لا يثبته إلا العطاء، فكل ما لا تستطيع إعطاءه يتملكك. - أندريه جيد

العطاء هو امتزاج في أعماق الإنسان بين سطوة قيمه، وسيطرة مبادئه، وهيمنة مُثُله، وجبروت خيريته..

العطاء لغة الحب بلكنة الكرم، وأنشودة الوفاء بلحون الصدق، ورسمة الجود بألوان المودة..

إذا شئتم أن تذوقوا أجمل لذائذ الدنيا، وأحلى أفراح القلوب، فجودوا بالحب كما تجودون بالمال. – علي الطنطاوي

العطاء هو اليقين بالكرم الرباني، والإيمان بالفضل الإلهي، والتصديق بالجود من ذي الجود والكرم والجلال والإكرام..

العطاء.. يمنح الحياة بسمة صافية، ويهديها نوراً مشعاً، ويكسوها

بجمـال أخـاذ.. يخفـف مـن لهـب التسـابق، ويهـدئ مـن وتيـرة الصـراع، ويلطّـف مـن شراسـة المنافسـة..

لا قيمة لعطائك إن لم يكن جزءاً من ذاتك. - جبران خليل جبران

العطـاء.. يذكـر الإنسـانية بفطرتهـا الطيبـة، ويحـرك في أعماقهـا جـذور السـلام، وينكـت في جوهرهـا بعـود الـوداد..
العطـاء يـوازن الصـورة الحياتيـة للتملـك والفقـد، ويعيـد ضبـط الاحتيـاج والاغتنـاء، ويبنـي شـبكة العلاقـات المجتمعيـة ببنـاء متـين صلـب قـوي؛ يسـتعصي علـى السـقوط أو الهـدم الانهيـار..

مثلما يعود النهر إلى البحر هكذا يعود عطاء الإنسان إليه - مثل صيني

العطـاء للحيـاة هـو حاجـة قائمـة، ورغبـة ملحـة، وجوعـة مسـتديمة، وتلهف بـاقٍ لا ينتهي ولا يخفـت.. إذ العطـاء روح الحيـاة وراحتهـا، وأنسـها وسـعدها.. بـه تتجمـل وتكتمـل وتزدهـر وتشـبُّ وتترعـرع..

يلتصـــق أريـــج الزهـــــرة باليد التي تقدمهـــــا - مثل صيني

في سـاحة العطـاء.. الـكل معطـاء. فمـن بـادر وقـدم العطـاء قـد ابتهـج أن شـارك صنـع في العطـاء، ومـن قبـل العطـاء شـريك في هـذا العطـاء الـذي بسـببه أتيـح وتحقـق، ومـن راقـب وشـاهد شـريك أيضـاً في العطـاء بفرحتـه وبسـمته..

العطاء تيار متدفق غامر؛ يفيض على كل من اقترب منه، ويتبارك في يدي كل من اغترف منه، ويتعاظم لدى كل من بثه وأمد غيره به..
العطاء قصة لا تنتهي من الفضائل والمحامد.. تعرفها النفوس المعطاءة وتحفظها العقول النبيلة، وترويها الأفعال المجيدة..

رمضان.. عطاء!!

رمضان شهر الخير والجود.. شهر العطاء.. فهو والعطاء .. في رباط لا ينفك..

سُئِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «صَدَقَةٌ في رَمَضَانَ». أخرجه الترمذي

في رمضان تتنزل الفيوضات الإلهية والعطايا الربانية.. وفيه تُشع الهِبَات السماوية، وتُشرق المنح الروحانية..
في رمضان تشرئب الأعناق ممتدة لتعانق نسمات الفضل، وتتنسم عبير الخير، وتستنشق أريج الهداية..
في رمضان تتطاول قامات المؤمنين في مدارج إيمانهم، وتعتلي أقدامُهم عتبات النور.. فترتوي قلوبهم وتنزوي آلامهم..
في رمضان تنعتق الأفئدة من قحط الشهوات بعطاء الإيمان، وتتخلص من أسر المعاصي بعطاء التوبة، وتنفك من ذل الخطيئة بعطاء الغفران..

العطاء في رمضان يهمل كغيث مدرارٍ يُحيى مواتَ قيعان المعاصي لتنبت بأزهار الطاعات، ويغسل أدران الزلل لتبرق معادن الاستقامة..

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة « – أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما

في رمضان يتجلى العطاء كراية خفاقة للتائهين أن هلموا.. فهاهو شهر الخير وافاكم.. عطاياه غزيرة.. وأمداده وافرة.. لن يفوِّتها إلا خاسر، ولن يضيّعها إلا محروم، ولن يفرِّط بها إلا مخذول..

في رمضان.. يتقسم العطاء على أوقات متعددة وأحوال متنوعة وظروف مختلفة وبأسباب متكاثرة.. فيكون العطاءُ حيناً بساعات الإجابة التي تواكب ساعات رمضان المباركة.. ويكون عطاء رمضان بأفعال الصائمين المخبتة التي تلازمهم طيلة شهرهم.. ويكون أيضاً بوفرة مواطن النوافل والعبادات.. ويكون أيضاً بتزايد المقبلين على الخيرات والمتوجهين للعبادات وما يرسمونه من لوحة جذابة لعمل الخير والقيام به.. ويكون كذلك بصدق النية على الاقتراب من المولى، وبالحنين العارم للجوء إلى محراب إجلاله، وبالشوق الجارف للانكباب على مناجاته.. وغيرها وغيرها..

قال تعالى: ﴿وماكان عطاء ربك محظوراً﴾ - سورة الإسراء: ٢٠

في رمضان يتجاوز العطاء صوره المجردة المادية ليصل إلى أكثر وأعمق من ذلك.. ويتخطى قوالبه النمطية ليفصح عن أحوال من العطاء جديدة!!.. فعطاء التسامح مع الناس والتجاوز عن زلاتهم والإغضاء عن إساءاتهم، بغية نوال الرحمة من الرحيم الرحمن، وحرصاً على قبول الصيام وحصول أجره..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جنة، فلا يرفث ولا يجهل إن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم» - رواه البخاري من حديث أبي هريرة

لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجبا ليأسك، فهو ضمن لك الإجابة فيما يختاره لك لا فما تختار لنفسك وفي الوقت الذي يريد ، لا في الوقت الذي تريد - ابن عطاء الله السكندري

وفي رمضان يكشف لنا العطاء عن عطاء آخر، وهو عطاء الانفاق.. وعطاء المحبة وعطاء العفو.. وعطاء المحبة التي تجتاح صدور الصائمين.

العطاء في رمضان هو ديدن الصائمين..

العطاء.. قيادة

القيادة هي ترجمة تطبيقية للعطاء في أجلى صوره..

القيادة هي ممارسة العطاء.. وتنفيذ العطاء والتخطيط للعطاء والسعي للعطاء والتوجه للعطاء..

القائد معطاء بالدرجة الأولى في جهده ووقته وعلمه وماله وفكره..

القائد يسخر جهده لكي يرى فريقه في حال أفضل وأحسن..

القائد يصرف وقته في سبيل الوصول لأهدافه النبيلة الجليلة..

القائد يبذل علمه ومعرفته لتخطي العقبات وتجاوز الصعاب والانتصار على الخصوم..

القائد يقدم ماله دون قيمه مبادئه ورسالته التي تشرَّبها واعتنقها وانتمى لها..

القائد يُعمِل عقله ويوجه فِكرَهُ ويصب تركيزه في أعماله وواجباته ومهامه وكيف يمكن له أن يطورها ويحسنها ويعدل فيها وعليها كي تصل به إلى سدة النجاح وقمة الانتصار..

وكيف له ألا يكون معطاء وقد برز أمام الناس يأخذ بهم لبلوغ المراد وتحقيق الأحلام الجميلة.. متحملاً كل عنت وباذلا لكل عزيز..

ستعلم أمتنا أننا ... ركبنا الخطوب حنانا بها
فإن نحن فزنا فيا طالما ... تُذل الصعاب لطلابها
وإن نلق حتفا فيا حبذا ... المنايا تجيء لخطابها
أنفنا الإقامة في أمة ... تداس بأقدام أربابها
وسرنا لنفلت من خزيها ... كراما ونخلص من عابها
- الزبيري

القائد يؤمن أن العطاء بالنسبة له هو أمر دائم لازم لصيق لا ينفك.. ويعلم أن العطاء يتطلب قدراً من التفاني والاتقان والإحسان فيه لكي تتم محاسنه وتكتمل حلقاته وتنتظم مكوناته .. فيبرز بهاؤه ويتجلى رونقه وتتم روعته..

طريقة العطاء هي أفضل مما نعطي - مثل فرنسي

يوزن القادة بثقل عطائهم، ويقاسون بامتداده.

العطاء عند القائد في المنح لا يقل عن العطاء في السماح والعفو.. فهو الذي يقاسي معاناة الخلق، ويكابد عنتهم، ويتحمل مسؤوليتهم.. ولذا فهو لا يخلو من تقصير أو قصور، وخلل أو إخلال، وسوء أو إساءة.. وفي كل تلك الأحوال يلجأ القائد لبلسم العطاء ليخفف عليه من وهج تلك اللفحات..

العطاء يتركز في القائد وهو يوقن بأهمية نقل ما لديه لأتباعه من مهارات ومفاهيم ومعارف وقيمٍ تحصّل عليها من خلال تجاربه الممتدة ومغامراته العديدة وإنجازاته الكثيرة ونجاحاته أو إخفاقاته، ودور هذا التوريث في استمرار الفريق بنفس الفاعلية والاندفاع والإنتاجية.. فتستولي فكرة العطاء على تفكير القائد لأجل ذلك.. فتدفعه لتحيُّن الفرص لبث كوامنه لمن حوله، والإفصاح عن أسراره للنابهين من فريقه..

يقوم كثير من القادة والحكام بكتابة مذكراتهم الشخصية، وتعتبر هذه الأوراق الخاصة وثيقةً غايةً في الأهمية، فكُتب السيرة الشخصية الخاصة بالسياسيين عادة ما تتناول شهادات حيّة لشخص كان في قمة المسؤولية، أو لعب دوراً مهماً في التاريخ السياسي لبلده، شاهدا أو مشاركاً في مختلف القضايا والأحداث التي عايشها يوماً بيوم. – صلاح حمد مضوي[1]

من يرفع عنها الحجاب؟! : مذكرات القادة السودانيين.. أوراق في مهب الريح!! صحيفة المجهر السياسي ٢٠١٢/٨/١

بالعطاء يقدم القائد لأفراده دروساً حية عن الانهماك في القيمة والالتحام مع المبادئ والاستغراق للهدف والاندماج بالمثل العليا والانصهار في الغايات العظمى والمرامي السامية..

بعطاء القائد؛ يوقن الفريق بأن الغاية التي يتوجهون لها، هي غاية تستوجب التضحية والبذل لأجل إدراكها.. ويقتنعون بحتمية التغلب على كل العقبات والمصاعب التي تقف حائلاً.

كن معطاءً..

١) ثق أن متعة العطاء أعظم من متعة الأخذ..

٢) أبحر في سير المعطاءين.

٣) أنظر للحياة بمنظور المشاركة الجماعية والمسؤولية المشتركة

٤) احرص على تخليد أثرك في سجل العطاء..

٥) ركز على العطاء فيما تحسن وتتقن وتجيد..

٦) تذكر «أدومه وإن قل»، واجعل عطاءك تراكمياً مستمراً..

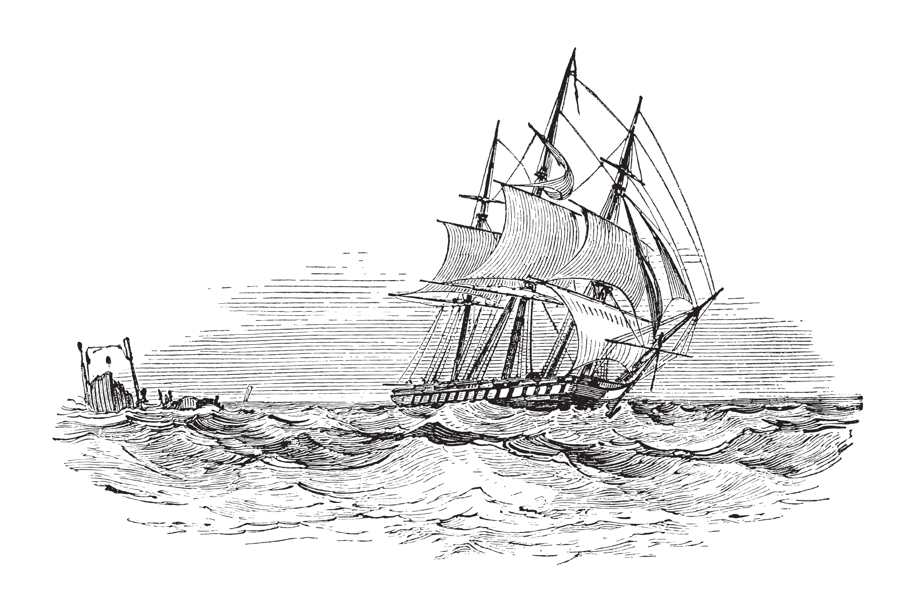
٧) شارك المعطاءين فيما يتقاطع مع مجالك.. فأفضل العطاء هو ما اجتمعت عليه الأيدي..

٨) اجعل عطاءك مشروع عمرك الذي تقدم به على مولاك يوم تلقاه..

٩) تعاهد عطاءك بالمراجعة والمتابعة..

١٠) تأكد من صدق إخلاصك وصفاء مقصدك..





النماء

الارتقاء بمصعد العمل إلى قمم الأمل

النماء

النماء .. التكاثر والازدياد.. والارتفاع.. والشيوع والانتشار..

نما .. لها إيقاع رهيف.. وجرس لطيف.. فيها الإيحاء بتحقيق العلو، وبها إشارة للسعي الذي سبقه، ومعها شعور بالنشوة..

نما الصغير.. لما تقدم به العمر، وعظم جسمه، وزاد عقله، وقوي رأيه، وامتد أثره..

نما المجتمع.. لما تغلغل الوعي في جنباته وزادت المعرفة في نواحيه وكثر رصيد الإبداع فيه..

النماء هو التمدد في جغرافيا المجد، والتعمق في تاريخ الحضارة، والسمو في فلك السؤدد..

النماء هو حصول الوعي جرّاء تصرم الأيام وتقلب أحوالها وتكرار أفعالها..

النماء هو عمارة الأخلاق وبناء صروحها في أعماق الذات وتعميق مجاريها في السلوك والتصرفات..

النماء هو البصيرة التي تزداد نفاذاً وإدراكاً لحقائق الأفكار والآراء والمواقف والأشخاص..

النماء هو السعي المتواصل للتحسين من الواقع والتعديل على القصور الناجم ..

النماء هو مسيرة الكدُّ في سبيل مُرادٍ عزَّ على القاصرين، وصَعُبَ على الأقزام، وتعسّر على الهائمين واستحال على الخائرين..

النماء هو النتيجة للجهد المبذول في تشييد الروح وعمارة العقل وتهذيب النفس..

النماء.. غاية تستهوي الطامحين وتستفز الناجحين، وتستقطب الجادين..

النماء هو التطلع نحو السحاب العالي، والتحديق في السفوح الشاهقة، والترنم بأنغام القمم، وألحان الأفق..

النماء هو التخلي من روتين التعود، وإلف المعايشة ليوميات عادية وحياة عادية.

النامون هم أولئك الذين أبصروا بعين حماسهم أبعد مما يراه الفاترون.. فغذوا السير نحوه بكل حماسة..

النامون .. استشرفوا لما خلف حجب الأزمان وما وراء أستار الأيام، فهبوا تجاهه يرومونه وينشدونه ويتطلبونه..

ابدأ من هنا، بشرط ألا تبقى هنا طويلاً – د.إبراهيم الفقي

النامون هم أولئك الذين أحكموا توجيه دفة أيامهم، وأجادوا توجيه بوصلة حياتهم.. فاستقرت مراكب أهدافهم على شواطئ الفلاح..

النامون.. قدوات للراغبين.. وفنار للحائرين.. وإلهام للفاترين.. وحجة على الخائرين..

النامون.. هم عنوان النجاح وكتاب السعادة وسطور الفوز وكلمات التميز..

رمضان.. نماء!!

في رمضان تنمو في دواخل الصائمين روافد الإيمان ومكونات الهداية وأسباب الصلاح.. فالحياة الرمضانية حياة تحفها الينابيع الهداية من شتى المناحي وتلفها مع كل الجهات وتحوطها..

في رمضان تنمو في الصائمين قيم الإحسان والعطاء والخير والمحبة.. فرمضان بروعة لحظاته يرسخ في الصائمين فكرة الحب كمبدأ أصيل لا يتغير وكمنطلق أساسي لا حياد عنه..

في رمضان تنمو في الصائمين معاني الجمال وصور الكمال ورسوم الجلال.. لأن شهر الخير عامر بتلال الفيوضات الإلهية الغامرة، والعطايا الربانية المغدقة، والأفضال القدسية الجليلة..

في رمضان ينمو الصائمون نمواً مغايراً لما ينمونه بقية العام..

ففي حين يمتنع الصائم عن الطعام والشراب صائماً لله.. ويتوقف عن التزود بما يبني جسومه ويقوي جسده ويصلب قوامه ويزوده بالطاقة ردحاً طويلاً من يومه؛ إلا أنه في حقيقة الأمر ينمو!!.

تنمو روحه وهي تعبُّ من حياض الذكر والتلاوة والخلوة والتأمل والاتصال بربها سبحانه..

وتنمو إنسانيته وهي تتلمس إخوة لها من حولها.. أوجعتهم لسعات شظف العيش وشدة الحاجة وقسوة الفقر..

وتنمو أخلاقه في رمضان وهي تتعلم من دروس الصيام كيف تتغلب على فوران حمم الشيطان وتحاصرها بلجام السكينة وتحصرها بسياج

التقـوى وتزمُّهـا بخنوعهـا لمولاهـا..

وتنمـو قيمـه.. التـي تتلقـى أبجديـات المبـادئ في آفـاق الصيـام وفضاءاتـه البهيـة المهيبـة..

في رمضان يصوم المؤمن فينمو .. فالصيام نماء ونمو..

قدَّم بعض السلف الصوم على سائر العبادات فسُئل عن ذلك فقال: لأن يطّلع الله على نفسي وهي تنازعني إلى الطعام والشراب أحبّ إليّ من أن يطّلع عليها وهي تنازعني إلى معصيته إذا شبعت.

الصائـم ينمـو في رمضـان وهـو يبـادر لإدراك حقيقـة الحيـاة.. بقصرهـا وصغرهـا وحقارتهـا أمـام الحيـاة الحقـة القادمـة..

ينمـو في رمضـان وقلبـه يتشـرب معانـي الصيـام العميقـة ويؤمـن بهـا ويعتنقهـا ويعيـش بهـا ولهـا..

ينمـو في رمضـان وهـو يسـتمد مـن فيوضاتـه مـدداً يحملـه علـى اجتيـاز مفـاوز الأيـام مـن بعـده..

ينمـو في رمضـان وهـو يعلـق نفسـي بخالقهـا ويلقـي بهـا علـى أعتـاب محاريب عبادتـه، ويذرهـا تتسـول أن تُقبـل مع عبـاده الصالحـين المتقين المقبولين..

في رمضـان تنمـو في دواخـل الصائمـين أبـراج الصـلاح الهدايـة.. وينمـون بصعودهـم في معـارج الكمـال لا بسـيرهم في مراحـل الزمـن.

النماء.. قيادة

النمو هو السمة الثابتة للحياة، فلا شيء يبقى على حاله..

والقائد في تصدُّرِه للقيام بأمانة القيادة لابد أن يعي هذه القضية وأن يتبناها في واقعه وواقع أتباعه وواقع أعماله.. وأن يسعى دوماً ليجعل النماء سمة لازمة لا تنفك عنه..

النماء هو عدة القائد في التجاوب الرشيد مع المجريات من حوله، وهو الأداة التي تمنح مشروعه صلاحية الديمومة في واقع الحياة طالما كان قادراً على أن ينمو..

بالنماء يستطيع القائد أن يزيد قدراته ويقوي مهاراته ويضاعف إسهاماته ويعزز تواجده..

بالنماء يملك القائد أن ينافس غيره ويتقدم على منافسيه ويتخطى حدود توقعاته عن ذاته..

النماء يدل القائد على تجاوز المشكلات ويساعده على تخطي العقبات وتلافي المزالق..

اللحظة التي تتوقف فيها عن التعلم، تتوقف فيها عن القيادة – ريك وارن

بالنماء يبرز القائد كمثال حيٍّ متجسد في واقع فريقه.. يحفزهم ويلهمهم.. يرون أفعاله ويلمسون آثارها في حياتهم، ويتعلمون من قراراته ويتفاعلون مع حركاته وسكناته..

النماء يمنح القائد القدرة على الاستمرار في العمل والعطاء.

القيـادة عمليـة تفاعليـة، تتكـون مـن أطـراف متطـورة ومكونـات متغيـرة ومدخـلات متجـددة.. وحتـى يتمكـن القائـد مـن القيـاد بـدوره القيـادي بصـورة فعالـة لابـد لـه مـن اتخـاذ النمـاء عـادة وديـدن لا ينفـك عنـه.. يحتـاج القائـد أن ينمـو في معارفـه ومعلوماتـه.. ويزيـد مـن كميـة اطلاعـه ومنسـوب ثقافتـه.. لأن المعلومـات القديمـة التليـدة غيـر المحدَّثة سـوف تعود علـى القائـد بعوائـد لا تختلـف كثيـراً عـن عوائـد فقـد هـذه المعلومـات..

ويحتـاج القائـد أن ينمـو في مهاراتـه وقدراتـه.. فالمهـام التـي تتقـاذف أمامـه وتنهـال عليـه تبعـاً لـكل نجـاح يتحقـق لـه؛ تتطلـب منـه أن يرتقـي أكثـر وأكثـر ليتمكـن مـن الاسـتمرار علـى منوالـه النـاجـح ويسـتكمل طريقـه للفـوز..

والقائـد يحتـاج النمـاء في سلوكه وتصرفاتـه.. لأنهمـا لغتـه التـي يتفاهـم بهـا مـع فريقـه وجمهـوره وأقرانـه ومنافسـيه..

والقائـد أيضـاً .. يحتـاج النمـاء في أفكـاره دومـاً.. فأفكـار الأمـس مناسـبة للأمـس، وأفكـار اليـوم سـتكون مناسـبة وفعالـة اليـوم.. أمـا الغـد فيسـتلزم أفكـاراً متجـددة تملـك أن تفـرض نفسـها وتحقـق وجودهـا في مسـتقبلها.. النمـاء للقائـد هـو عـادة أكثـر مـن كونـه تصرفـاً.. وهـو صفـة أكثـر مـن كونـه قـراراً.

لأن القائـد النامـي هـو القائـد الباقـي..

كن نامياً..

١) ارسم لنفسك خطة للنماء.

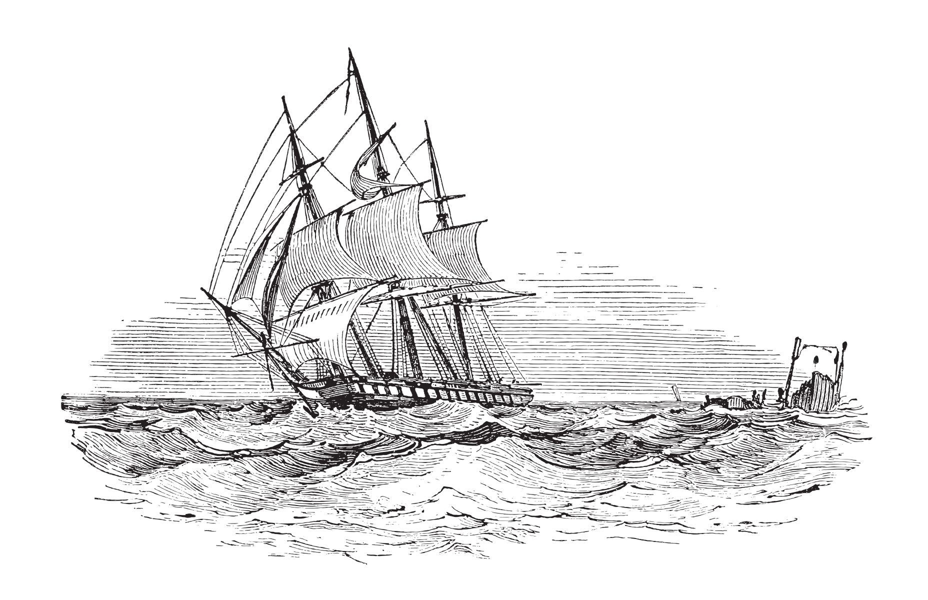
٢) نوِّع خطتك لتشمل مختلف جوانب شخصيتك.

٣) مارس صور النماء الفردية والجماعية.

٤) تابع نموك بالقياس الدقيق على الدوام.

٥) اجتهد أن تجعل سعيك للنمو متراكماً ومستمراً لا يتوقف..





الأمل

فن إيقاد البسمة على رفات الأحزان

الأمل

الأمل .. هو الرجاء والارتقاب .. والتوقع ..
الأمل هو النظرة المشرقة المترقبة للقادم.. الأمل هو البسمة المتلهفة للآتي.. الأمل هو الثقة الطامحة بإشراقة نور المستقبل البديع وإشعاع ضوء الغد البهيج..

الأمل هو حلم اليقظة - أرسطو

الأمل هو الوقود الذي يشعل فتيل العزيمة في نفوس الناس ليستمروا في سيرهم ويبقوا على سعيهم..
الأمل هو المركب السحري الذي يزيح أدناس التشاؤم من زجاج الرؤية ويطرد غبار الخوف من نافذة الحياة، ويقضي على أدناس القلق العالقة بأهداب الأفكار..
الأمل هو افتراض الأحسن وتوقع الأجمل وتصور الأكمل وتخيل الأفضل.. الأمل هو التغلب على وساوس الشكوك والانتصار على قلاقل المخاوف والتجاوز لعقبات التردد ومطبات الحيرة..
بالأمل تنفلق لجج الحياة أمام الإنسان لتكشف له عن طريق يبس آمن لا يخشى فيه دَرَك التوجس ولا غرق الترقب..
بالأمل تتفتق الدنيا عن أزاهير السعادة والهداية والسناء والرخاء..
الأمل نور يمزق أستار الظلمات، ووابل يروي عطش الجفاف، وعزم يمضي فوق قفار اليأس، ومضاء يجتز ناتئ الانكفاء، ووقود يوقد همة النجاح ويشعل سراج الإصرار..

إنَّ للآمـــــــالِ في أنفسِــنــــــا ... لذةً تنعـــشُ منهـــا ما ذَبـــلْ
لــــــذةٌ يحلـو بهــــا الصبرُ عـلى ... غَمَـراتِ العيـشِ والخَطْـــــبِ الجللْ
- مصطفى الغلاييني

الأمل هو أحد مجاديف زورق الحياة المتهادي في يباب الأيام.. به يقطع المسافات، ويوجه المسار، ويصل المراد..

الأمل هو جبلة إنسانية لا يملك الإنسان التخلي عنها تحت وطأة البيئة المظلمة.. وعادة لا يحيد عنها لأجل شدة اسوداد الأفق، ومنهجٌ لا ينفك عنه لضغط الآلام..

الأمل هو النَفَس الذي يحمل الإنسان على إكمال مسيرة حياته، ويتخطى ساعات عمره، ويشيد صروح نجاحه، ويُعلي رايات مجده.. الأمل كان هو شرارة النجاحات، ومفتاح الإنجازات، وبوصلة النهضات، وزاد التغييرات..

الأمل يمنح الإنسان أن يقاتل لوحده جيوش السوداوية ويفتك بجموع الفقر وينتصر على حشود الهم والغم ويودي بأرتال الظلاميات..

في قلبِ كلِ شتاءٍ ربيعٌ يختلج، ووراء نقابِ كلِ ليلٍ
فجرٌ يبتسم - جبران خليل جبران

الأمل .. هو ما يرسم ابتسامة خلابة على وجه مريض هده المرض، وينحت إشراقة مضيئة على جبين مسكين أضناه الفقر، ويجسد فرحة على جبين يتيم فتك به الحرمان، ويصور بهجة على محيا أرملة أعيتها صدوف الحياة..

بالأمل تكسو الألوانُ البراقةُ لوحةَ الحياةِ المعتمةِ، وتضيء الأنوار بيوت الأيام الموحشة، ويعمر الدفء أكواخ النفوس المهجورة..

في مملكة الأمل لا يحل الشتاء - مثل روسي

سيعيش الإنسان في ظل الأمل حياة تتجاوز أتراح الماضي طمعاً بأفراح المستقبل، وتتخطى جراحات الأمس ترقباً لبلسم الغد..

الأمل.. هو الثراء الحقيقي الذي لا يجتاحه الفقر، والقوة الكبرى التي لا تتلقى الهزائم، والاستقرار النفسي الذي لاتهزه الإحن..

بالأمل تنداح[1] الأحلام محلقة في آفاق المدى الرحب والفسيح، وتنتظم الحياة في عقد السعي والعمل، وتصطف الأقدام على شاطئ الإقدام ملوحة نحو رايات جزائر الهدى والسلام والفلاح..

رمضان.. أمل!!

في رمضان توقد فوانيس الأمل وتضاء مقابيس الرحمة وتبرق أنوار المغفرة..

في رمضان تنتشي الأرجاء بعبير الأمل وتترطب النواحي بنداوته وتستلذ الكائنات بحلاوته..

أعلل النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيشَ لولا فسحةُ الأملِ
- الطغرائي

(١) تتوزع وتنتشر

ففـي رمضـان يكـون التَـركُ بابـاً لـلأمـل.. ويكـون الحرمـان أمـلاً.. والنَصَبُ أمـلاً.. بـل والجـوع والعطـش والسـهر والجـد والاجتهـاد في الطاعـات.. كلهـا تكون أمـلاً يحـدو الصائـم لتحمـل كل تلـك الأعمـال وهـو يتطلـع بعـين فـؤاده نحـو مرامـي همتـه وغايـات روحـه ومنتهـى بغيتـه..

في نفـس الصائـم يزدهـر الأمـل، ويـورق ويثمـر ويكـون في أبهـى حالاتـه.. فالإضـاءات الإلهيـة المناسـبة في روح الصائـم تحمـل إليـه حظـاً وافـراً مـن هـذا الأمـل، وتغمـر جنبـات قلبـه بـرواء الأمـل، وتعطـر أرجـاء حياتـه بأريـج الأمـل..

كان السلف يدعون الله تعالى ستة أشهر أن يبلغهم رمضان يدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم. - معلى بن الفضل

كان من دعائهم : اللهم سلمني إلى رمضان و سلم لي رمضان و تسلمه مني متقبلاً. - يحيى بن أبي كثير

إن الاعتقـاد الجـازم في قلـب الصائـم بسـعة فضـل اللّٰه وجزيـل عطائـه وواسـع نعمائـه يحـدوه للمزيـد مـن الاقبـال علـى اللّٰه والقـرب منـه وتحقيـق عبوديتـه في كل جوانـب حياتـه.. مهمـا كان مـن هفواتـه ومهمـا بلغـت ومهمـا كثـرت ومهمـا طالـت..

يبقـى الأمـل عامـراً في نفـس الصائـم وهـو يتهـادى في شـهر الفضـل والكـرم والمغفـرة والرحمـة والسـتر.. والأمـل..!!

قال عليه الصلاة والسلام : «أتاكم شهر رمضان، شهر بركة، يغشاكم الله فيه برحمته، ويحط الخطايا، ويستجيب الدعاء، ينظر الله إلى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم رحمة الله» - أخرجه الطبراني

الأمل الفسيح الذي يلوح أمام ناظر الصائم بقرب إفطاره، وبنهاية امتناعه عن محبوباته، يشعره دوماً بالأمل في تحقيق مأموله بالنجاة يوم الدين والفوز بجنة ربه ومولاه.

الترقب الذي يعتمل في نفس الصائم وهو ينظر إلى قرص الشمس ليحلّ معه أمرُ السماء بالانتقال من طور الإمساك إلى طور الإفطار، يوقد في قلبه معنىً عميقاً يذكره دوماً بأن كل بداية مآلها إلى نهاية، وكل كرب إلى زوال، وكل ليلٍ سيعقبه فجرٌ يشرق بالأنوار والخيرات والعطايا..

والأمل الذي يعتمل في قلبه رجاء قبول عمله وعتقه من النار، وهو يلح على ربه بالدعاء متحيناً ساعات الإجابة ومواطنها العامرة في شهر الخير؛ يفيض عليه طمأنينة وثقة بسعة رحمة الله وعفوه ومغفرته..

قال الله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ - سورة الأعراف: ١٥٦

والأمل بحياة عامرة بمعاني الصيام بعد رمضان وروحانيته وراحته، يدفع الصائمين للنهل من معين رمضان، ويسكب على قلوبهم سلسبيلاً بارداً يخفف لوعة فراقه وألم رحيله..

والأمل بإدراك رمضان في عام آخر.. هو ما يحدو الصائم ليجتهد

في أن يلقاه وهو على العهد لم يبدِّل ولم يحوِّل ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.. ويستصحب معه الانكسار والرغبة في اللحاق بركاب الصائمين في رمضانات جديدة..

والأمل بالعمل فيه بأفضل مما كان في هذا العام يعود على الصائم بعزيمة أكبر وهمة أعلى ورغبة في استغلال كل لحظات الصيام وكل ساعاته أمثل استغلال..

وبـــــي أمـــــل يأتي ويذهـــب.. لكن
لـــن أودعـــــه - محمود درويش

الأمل.. جنىً رمضانيٌّ يانع!!

الأمل.. قيادة

الأمل للقائد هو عمود خيمته وسراج ليله ورشفة روائه.

الأمل هو الضياء الذي يحدو القائد لإكمال سيره في دهاليز التحديات وظلمات المصاعب.

أمل القائد نحو تحقيق إنجازاتٍ لأهدافه وانتصاراتٍ لمساعيه ونجاحاتٍ لفريقه، يمنحه الطاقة والدافعية الهادرة للعمل والعطاء، ويغذيه بالإرادة والعزيمة والإصرار..

في قلب القائد هناك أمل لا تنطفئ جذوته ولا تخبو شعلته ولا تبرد حرارته..

أمله بسعيه ألا يخيب، وأمله بأفراده أن يبلغوا المأمول، وأمله بأهدافه أن

تحقق الخير والسعادة، وأمله بقدرته على الرقي بالحياة وتحقيق المراد وبلوغ الأحلام..

يعيشُ بالأمـلِ الإنسـانُ فهـو إذا ... أضَاعَـه زالَ عنـه السـعيُ والعمـلُ
لـم يَعْبُـدِ النـاسُ كلُّ النـاسِ في زمـنٍ ... سِـوى إلـهٍ لـه شـأنٌ هـو الأمـلُ
-جميل صدقي الزهاوي

إن الأمـل هـو أبجديـة القائـد المفـوه الـذي تسـلب أفعالـه القلـوب والعقـول قبـل أقوالـه..

القائد يستشرف مابعد اللحظة الحاضرة، فيبادرها بحلم جميل يرسم له لوحة الأيام القادمة براقة مزدانة بكل جميل، فلا يملك إلا أن يشمِّر عن ساعديه حاثاً السير نحوها، ومتوجهاً صوبها..

بالأمل يضع القائد أهدافه..

وبالأمل يرسم القائد خططه..

وبالأمل يجمع القائد موارده..

وبالأمل يختار القائد فريقه..

وبالأمل يقنعهم القائد بهدفهم..

وبالأمل يحفزهم القائد على السير الحثيث..

وبالأمل يشجعهم على مواصلة السير وإذكاء جذوة الحماس كلما انتابها خفوت..

وبالأمل يقترب القائد وفريقه من أهدافهم.. وبالأمل يحققونها وينعمون بها ويأنسون..

القـــائد تـــاجر الأمـــــل - نابليـون

الأمل لدى القائد يتجاوز مجرد الشعور والفكرة؛ ليتجسد في أعمال واقعية يؤديها القائد ويقوم بها ويسعى في واقعه لتكون نجاحات واقعية وانجازات متتالية..

الأمل في مفهوم القائد هو امتزاج النظرة الإيجابية للمستقبل مع العمل الجاد في الحاضر.

يصبح الانسان عجوزاً حين تحل الأعذار محل الأمل - جون ناريمور

القائد ينثر على أفراده وأتباعه ورود الأمل المفعمة بالعطاء والمضمخة بأزاهير الجد والاجتهاد والمكللة بتيجان الإخلاص والقيم والمحلاة بالأخلاق والمثل والمبادئ العليا..

القائد يبث الأمل ثقافة لدى أفراده يتشربونها وسلوكاً يمتثلونه ومشروعاً ينخرطون فيه ووسيلة تفضي بهم لغايتهم..

الأمل هو التجارة التي يكسب بها القائد في سوق المنافسات الجماعية، وهو المركب الذي يمخر به عباب الصراعات والتحديات، وهو البساط الذي يحلِّق به فوق قمم النجاحات..

الأمل عين القائد التي تبصِّره بالدروب، ولسانه الذي يحكي أحلامه، وسمعه الذي يتلقى الأفكار والمشاعر والخلجات والعبرات فيحيلها إلى ومضة تفاؤل وإشعاعة استبشار..

الأمل هو واجب القائد الذي لا ينقضي..

كن ذا أمل..

١) حاول أن تفترض الأجمل في المستقبل دائماً..

٢) ثق أن الله سبحانه وتعالى قادرٌ على كل شيء..

٣) بُثَّ الأمل فيمن حولك.. وانشر التفاؤل في أرجاء الحياة..

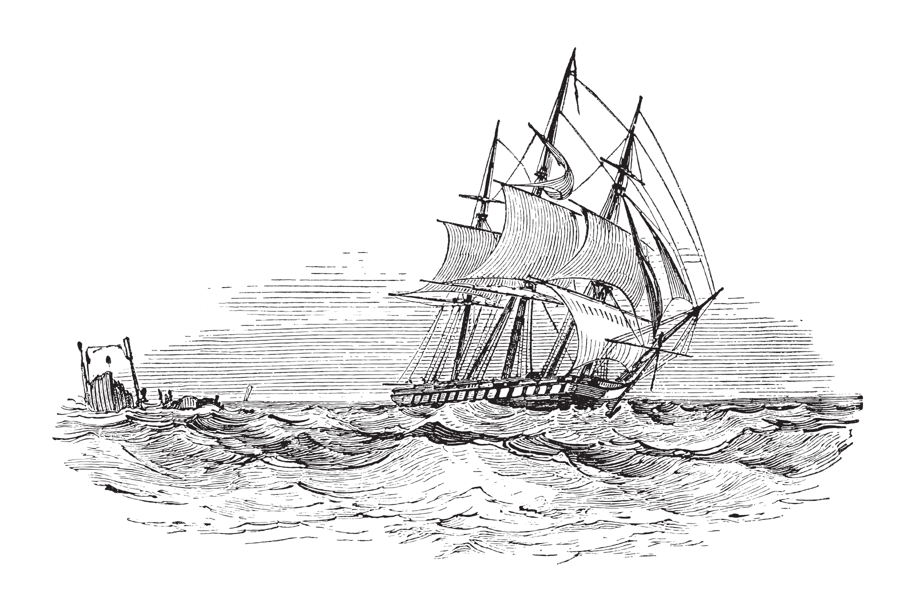
٤) تعلم لغة الأمل، وأتقن مهارات الإيجابية، وعوِّد عقلك على النظر للجانب المضيء للحياة.

٥) صاحب أولي الأمل، ورافقهم.. واكتسب منهم قوة أملهم..

٦) علِّق أملك بالله.. واجتهد أن تصنع مايحقق رجاءك في حياتك..







التعاون

ترابط الأيدي وتكاتف القلوب

التعاون

التعاون .. هو المساعدة والتآزر.. وهو الإسعاف والتضامن..

التعاون معنى بديع وفكرة سامية ومبدأ رفيع وشيمة ضافية..

التعاون رمزٌ للكرماء وهديٌ للأقوياء وأسلوبٌ للشرفاء وطريقة للعظماء..

التعاون.. إيحاء بالتفاعل والتعاطي والتباذل والتعامل.. في إطار المحبة المتبادلة والمودة المتناقلة..

التعاون دليل قاطع على إضمار الخير للغير، وبرهان بيِّنٌ على قصد السلامة للناس، وعلامة واضحة على إرادة الرشاد للعباد..

التعاون عمل جسيم، وقول عظيم، وطبع كريم، وشعور قويم..

التعاون جِبِلةٌ لم تنفك عن البشرية منذ بدء الخليقة، ولم تختف من واقعهم منذ كانوا..

التعاون قانونٌ للتعامل فيما بين الناس، ودستور لعلاقتهم ببعضهم، ومنهج لهم للتعاطي بينهم..

التعاون قانون الطبيعة - جون هوبس

التعاون يبدأ مع الإنسان وهو صغير، فيتمثل في لعبه مع أقرانه، وبحثه عمن يشاركه طعامه، ومن يحاوره في أفكاره.. ويستمر معه في مراحل عمره المختلفة بصور متعددة وأنماط كثيرة، كالتعاون في أداء الأعمال، والتعاون في مواجهة الصعاب، والتعاون في تحقيق الأهداف، والتعاون في الاستمتاع بالأوقات، والتعاون في البحث عن الجديد، والتعاون في

التسلية عن المصاب.. وغيرها من صور التعاون التي تتعدد بتعدد صور التعاطي الإنساني..

لم نأتِ إلى هذا العالم من أجل أنفسنا، بل كل منا هنا من أجل الآخر. - جيف وارنر

التعاون هو تجسيد عملي لمعانٍ إنسانية عريقة، والتقاطات وجدانية عميقة. فهو التأكيد على اعتقاد الإنسان بحاجته لغيره، وعدم استغنائه عنه أياً كان هذا الغير، وأياً كان هذا الإنسان.. والتعاون هو التأكيد على وجود بذرة الخير في أقاصي باطن كل إنسان، والتي تمنح غيره الدافعية ليطلب منه العون والمساعدة وهو يثق بسطوة هذه البذرة الخيّرة على جوانحه والتي ستأطره أطراً على تقديم التعاون والمساعدة..

النوع الإنساني لايتم وجوده إلا بالتعاون. - ابن خلدون

التعاون هو أحد الترجمات الدقيقة للجمال الإنساني الطاهر، والطهر الإنساني الجميل..

التعاون هو النتيجة لأسباب الخير المتأصلة في النفوس، وهو السبب وراء التدافع الكبير لتقديم الخير للغير..

المجتمع الذي يدب التعاون في جنباته ويطفو فوق سطحه، هو مجتمع حيوي بامتياز، توثقت فيه عرى المحبة، وتكونت فيه روابط الألفة،

وقويت فيه وشائج الأخوة.. زانت فيه الحياة بتعاون أفراده وازدهرت جنباته بتآخيهم، وأينعت ثماره بتكاتفهم.. فهم عين واحدة تجاه بعضهم، وساعدٌ ممدودٌ لتلبية احتياجاتهم، وحضنٌ حنونٌ لأسيفهم، وحصنٌ حصينٌ في وجه جوائحهم..

في التعاون يبرز الإحساس بالغير والشفقة على المعوِز والتعاطف مع المحتاج والحدب على الموجوع.. وفي التعاون تتجلى عواطف الحب للناس ومشاعر الاهتمام بهم، وفيه تظهر نبل المعادن المعطاءة ونقاوة الخامات الفريدة وصفاء الجواهر الثمينة..

في التعاون صهيل لخيول الفتوة في دواخل الإنسان، وحمحمة لأفراس القوة الضاربة في جوانحه، وزئير لليوث الإقدام المتوثبة في شخصه الباذل، وصليل لسيوف الحسم في فؤاده الصلب..

يمكن للقوة فقط أن تتعاون، أما الضعف فلا يسعه إلا أن يتوسل -دوايت د. آيزنهاور

التعاون هو الانعكاس للقوة التي تربت في حياض الهداية، وللصولة التي تشكلت في رحاب التقى، وللسطوة التي نشأت في محراب الأخلاق الفاضلة؛ فكانت تتلمس النقص لتكمله، والضعف لتقويه، والجدب لترويه، والتشرذم لتلمه، والحيرة لترشدها، والهزال لتشد من أسره، والخَوَر لتحيي الهمة فيه..

باتحــاده يشتعل الفحــم و بتفريقــه ينطفــئ - مثل آسيوي

جوهـر التعـاون يبـدو في نفس الإنسـان وهـو يمـد يده بـه راجيـاً أن ينـال يـداً تعينـه حينمـا يحتـاج.. ويبـدو وهـو يرشـد غيـره في حيرتـه ليجـد مـن يرشـد حينمـا يحـار..

التعـاون إقـرار بـدوران عجلـة الحيـاة باسـتمرار وبتبـدل أحـوال النـاس فيهـا.. وهـو فهـم دقيـق للأسـلوب الصحيـح في التعاطـي مـع هـذا الـدوران وكيـف يمكـن أن يحتـل الإنسـانُ فيـه موقعـاً يليـق بـه كمعطـاء متعـاون.

رمضان.. تعاون!!

في رمضـان تسـري روح التعـاون بـين النـاس وتنتعـش قلوبهـم وترتـوي أفئدتهـم بهـا..

التعـاون هـو مـن دروس رمضـان البليغـة.. فالصائمـون أصبحـوا كاليـد الواحـدة في تعاونهـم وتعاضدهـم وتكاتفهـم وتكافلهـم ممتثلـين أمـر مولاهـم بالتعـاون علـى الخيـر والبـر والهـدى..

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ - سورة المائدة : ٢

فطقـوس رمضـان الجليلـة تمنـح الصائمـين قابليـة عاليـة للتعـاون، واسـتعداداً فائقـاً لـه، وتشـوقاً عظيمـاً للقيـام بـه. فيـه تتشـرب الأرواح قيمـة التعـاون حتـى تفيـض بـه، وتتنسـمه حتـى يمـلأ سـماءها، فتتدفـع

مقبلة على التعاون على الخير، والهدى والصيام والعمل الصالح.. ورغم جهد الصيام ومشقة العطش ونَصَب العبادة؛ إلا أن الصائمين رغم ذلك زاخرين بمنسوب مرتفع من حب التعاون والرغبة فيه والبحث عنه..

ففي رمضان تصبح القلوب أكثر ليناً وسهولة وسكينة، وتزداد لديها فرص قبول الخير والاستجابة له، وهذا ما يمنح المجتمعَ الشجاعةَ أكثر على التعاون على الطاعة، والجرأة على التعاون في سبيل البعد عن المعاصي والتخلص من الآثام..

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان نصف الليل أيقظ أهله للصلاة، ثم يقول لهم: الصلاة الصلاة.. ويتلو: ﴿وَأمُر أَهلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصطَبِر عَلَيهَا لَا نَسأَلُكَ رِزقاً نَّحنُ نَرزُقُكَ وَالعَاقِبَةُ لِلتَّقوَى﴾ - سورة طه :١٣٢

في رمضان؛ ومع كل قرصة جوع يحسها الصائم، وكل لفحة عطش تجتاح فمه، يدرك كم هي حاجة الفقراء لهذه النعم، وكم هو ألمهم بسبب فقدهم إياها، فتحدوه روحه المؤمنة الصائمة إلى التعاون معهم في سد رمقهم، وتوفير احتياجاتهم. ولعل أبرز المشاهد اليومية الرمضانية هي هذا المشهد المهيب.. لرجل يمد يده إلى جيبه ليخرج ما تجود به نفسه فيميل به على امرأة مدت يدها ترجو معونته، أو ابن سبيل فقد الأنس بأهله وبات وحيداً لا أنيس له في فطوره ولا جليس له في سحوره، فينبري له رجل معطاءٌ يخفف عنه ألمه ويواسي حزنه فيدعوه لمشاركته مائدته ومجالسته على طعامه..

لست رجـلاً ناجحـــاً بـــذاتي، لا يسعني نسيـــان أولئـــك الذين ضحـــوا من أجلي لأكون ما أنا عليــه - الآن جيسي هيل

وفي رمضـان.. والعـين تشـاهد وتبصـر إقبـال العبـاد علـى الطاعـات وحرصهـم علـى اغتنـام اللحظـات؛ تتسـرب لهـا دون أن تشـعر إشـعاعات التعـاون بطريـق غيـر مباشـر، فتجـد النشـاط قـد غمرهـا لأداء العبـادة، والنـور قـد حفّهـا للتوجـه للخيـر، والهـدى قـد أحـاط بهـا للبعـد عـن كل مـالا يليـق بالصائـم مـن قـول وفعـل..

رمضان فنار التعاون..

التعاون.. قيادة

التعاون هو الترجمة المباشرة للقيادة..

التعـاون هـو الالتقاطـة الدقيقـة للجهـد القيـادي القائـم في داخـل كل فريق يسعى لتحقيق هدفه..

بفَضْـلِ الله ثُـمَ التَّعَـاوُنِ أَرسَـت أُمَـمْ ... صُرُوحـاً مِـنَ الْمَجْـدِ فـوْقَ الْقِمَـمْ
فلَمْ يُبْنَ مَجْـــدٌ عَلَى فرْقـــــةٍ ... وَلَنْ يَرتفِــعْ باختِلافِ عَلَـــمْ
مَعـــاً لِلمَعَـــــالِي يَـداً بِاليَــدِ ... نُشِـيدُ البنـــاءَ بِكُلِّ الهِمَـــم
فمَبــــدَا التَّعَــاوُنِ مِـنْ دِينِنـــا ... بـِهِ اللّـهُ فِيْ مُحْكَمَـــاتٍ حَكَـمْ
فمُـــدُّوْا أَيَــــادِيْكُمْ إِخْــوَتِي ... نعيدُ بنـاء مجدنـا في شـــممْ
- غانم الروحاني

اجتماع الأتباع مع القائد لتحقيق أهدافهم هو أحد صور التعاون الواضحة والناصعة.. والتي لا يتحقق من دونها أي عمل بين قائد وأفراده..

التعاون عند القائد يتجاوز مجرد الأداء ليرتقي لمرتبة الدور والقيمة والرسالة..

التعاون لدى القائد هو السلوك المستمر، وهو الثقافة الراسخة، وهو الفكر العميق، وهو العادة المستحكمة..

التعاون بشتى صوره وعلى اختلاف مستوياته وبحسب تفاوت مداه؛ موجود منه رصيد عامر في حساب كل قائد ناجح..

التعاون يضبط العلاقة القائمة بين القائد وفريقه، وبين أعضاء فريقه، وبين الفريق والمجتمع الذي يعيش فيه. التعاون يرسم لهذه العلاقة منظراً خلاباً تبرز فيه أوجه جمالها وروعتها، وتتجلى فيه صورة اتساقها وانتظامها وارتباطها وتراتبها..

الاكتشافات والإنجازات العظيمة هي نتاج تعاون العديد من العقول. - ألكسندر جراهام بيل

القائد يعي جيداً أن الإنسان مهما بلغت طاقاته وقدراته وإمكاناته فإنها ستظل قاصرة عن تحقيق كل مراداته ورغباته، وستبقى دون المأمول، وأقل من المطلوب. لكن وبمجرد أن تضاف تلك الطاقات إلى طاقاتٌ أخرى، فستتضاعف في مجموعها وتتزايد في تأثيرها وتتوسع في انتشارها؛ طالما كان التعاون هو الرباط الذي يلفها والحبل الذي يحوطها. ولذا فالقادة يؤمنون بأهمية التعاون إيمانا كبيراً جازماً، لأنهم

يستشعرون ضخامة الدور الملقى على كواهلهم، وجسامة المهمة المنبرين لها، وأنه لا سبيل لكل ذلك دون تعاون وثيق وتكاتف تام..

القائد يرى التعاون هو أحد المحكّات التي تسفر عن توجهات فريقه وتبين عن مدى انتمائهم بحق لهذا الفريق واقتناعهم بأهدافه وإيمانهم بدروه. فطالما أن التعاون حاضر لدى الأعضاء؛ بأيديهم المتكاتفة، وسواعدهم المتعاضدة، وأفكارهم المتقاربة، فهو البرهان على حقيقة صدق رغبتهم في تحقيق هدفهم ونوال مرادهم.

والقائد ينظر للتعاون على أنه أحد أدوات تنمية فريقه وتطويره وتدوير الخبرات والمهارات في حياضه، ونقل المعارف والتجارب بين أفراده، وبث روح الألفة والتآخي في نفوس أتباعه. ولذا فهو يراعيه ويهتم به، ويسعى للتمكين له، وتسخير كافة الجهود لتحقيقه، وترسيخه وتثبيته في قناعات أفراده.

إذا العبء الثقيل توزعته ... أكفُّ القوم خفَّ على الرقابِ
- السري الرفاء

والقائد مع التعاون له شأن آخر.. فهو يسعى أن يوسع دائرة مكتسباته ويزيد من إيرادات جهوده، عبر مدِّ نطاق تعاونه خارج فريقه مع المجتمع من حولهم، بعقد الشراكات، وإقامة التحالفات، وعقد الاتفاقيات بُغية حشد أكبر قدر من الجهود في هذا الصدد. بل يتعدى القائد البارع هذا كله؛ فيبدأ في مدِّ قنواتِ تواصلٍ مع خصومه ومنافسيه وحتى مخالفيه، لكي يعطفهم على المشاركة ويدفعهم للمساعدة ويفتح لهم مجال الإسهام في مشاريعه وأعماله.

خابَ قومٌ أَتَوا وغى العيشِ عُزْلاً ... من سلاحي تعاونٍ واتحادِ
قد جَفَتْنا الدنيا فهلا اعتصمنا ... من جفاءِ الدنيا بحبل ودادِ
- معروف الرصافي

القائد يرى في التعاون حليفاً لا ينفك عنه، وصاحباً لا يفارقه، وصديقاً لا يكذبه، وموجّهاً لا يغشه، وتابعاً لا يخذله، وأنيساً لا ينساه.. وبقدر رسوخ التعاون في وجدان القائد بقدر نجاحه في قيادته..

التعاون هو قصة القائد وقصيدته، وقصده.. وقصبة سبقه في مضمار سباق القادة..

كن متعاوناً..

١) اعلم أنك لوحدك لن تتمكن من القيام بكل شيء..

٢) تعامل مع الآخرين بنفسية الكرم، وروح الجود.. وابحث عن ربحك وساعدهم على الحصول على أرباحهم..

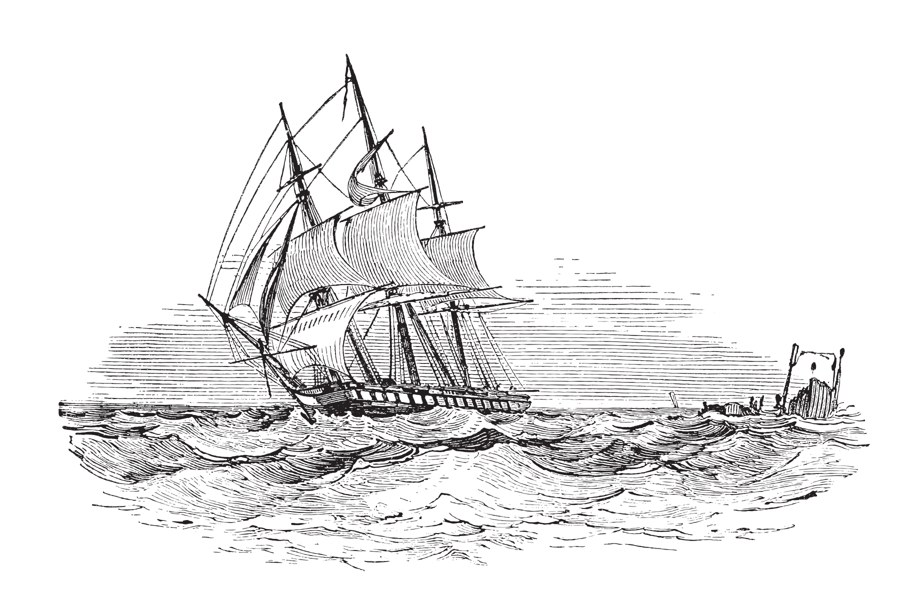
٣) تعلم مهارات العمل الجماعي.

٤) انخرط في أعمالٍ قائمة وشارك فيها لتتعلم كيف تتعامل مع غيرك وتتعاون معه..

٥) اتفق في بداية أي عمل على الإطار له، والمتوقع منه، والواجبات على المشاركين..

٦) تمرن على مهارات الحوار، وتعلم فن الإقناع..

٧) كن مرناً في آرائك، وافتح المجال لغيرك أن يطرح ويقترح ويقود..



التحمُّل

حملُ النفسِ بالمكروهِ إلى المحبوبِ..

التحمُّل

التحمُّل.. هو التجلَّد والصَبر.. وهو التعهّد، والتقبّل، والأخذ بالأمر..

التحمُّل .. هو الاستعداد الداخلي لحمل المشقة المترتبة على السير في طريق الحياة، وهو القبول بمواجهة الصعاب المترامية خلال دروب العمر، وهو التأهب لملاقاة الشدائد الملازمة لرحلة الأيام..

التحمُّل.. هو توطين النفس، وإعداد المشاعر، وتدريب الذات، وتأهيل القدرات؛ للنجاح في سباق الصبر والجَلَد.

التحمُّل.. هو تعويد المزاجِ على الصلابة والثباتِ والرسوخِ أمام المخاطر والمصائب..

التحمُّل.. هو الجاهزية لفقد الملذوذات، والتخلي عن المحبوبات، والبعد عن المرغوبات..

التحمُّل.. هو القرار الذاتي؛ بضرورة البقاء، وبحتمية الاستمرار، وبقطعية المواصلة. وهو النفي القاطع للتهرب، والمنع التام للتملُّص، والبتر الكامل للانسحاب..

التحمُّل.. هو حداء الأقوياء، وترنيمة الأشداء، وأغنية العظماء، وألحان الكرماء..

التحمُّل.. هو البلسم الذي يداوي جراحات حوادث الأيام، ويشفي غائر ندباتها، ويجلو عميق آلامها.. ليستطيع الإنسان أن يعود ويواصل حياته ويكمل مسيرته ويستأنف أعماله ويستكمل إنجازه..

التحمُّل.. هو الزاد لمقارعة المخاوف ومصاولة القلاقل. به يتقوى الإنسان لخوض الأحداث المجهولة، والاقتحام للتحديات المرهبة؛ ليؤوب

وقد حقق مراداته وظفر بأحلامه..

أولئك الذين يستطيعون الاحتمال، هم الذين يستطيعون الانتصار - بيرسيوس

التحمُّل.. هو الهدية التي منَّ بها الخالق العظيم سبحانه على الأحياء، فهي المركب الذي يبحرون فوقه في يباب حياتهم، ويمخرون به عباب أعمارهم، ويتجلدون به في الساعات العصيبة. لولاه لتهاوت العزائم، وخارت الهمم، واضمحلت التطلعات، وتبخرت الأمنيات..

التحمُّل.. هو البساط الذي يطير بالأفئدة فوق براكين الإساءات، ومهاوي الأحقاد، وقفار الضغينة، ومهالك الكراهية. ويجتازها محلقاً مرتفعاً متسامياً فوق كل تيك الأحشاش والأعطان والرذائل..

التحمُّل.. هو الشرارة التي تُذكي في النفوس شعلة الطموح وتضيء لها نور الإصرار في سيرها فتحثها على الانطلاق والاتجاه نحو الأمل والعمل والنجاح والفلاح..

التحمُّل.. هو البخور الذي يعطر السيرة، والعطر الذي يضمخ التاريخ، والشذى الذي يزكي الذكرى..

بالتحمل تشمخ النفوس عالية، وتتقدم واثقة، وتتألق مزدانةً، وتنتصر مزدهية..

لا طاقة لها بدونه ولا قدرة لها بغيره ولا حياة لها بسواه..

رغم أن العالم مليءٌ بالمعاناة؛ إلا أنه أيضاً ممتلئٌ بمن يقهرونها - هيلين كيلر

التحمل هو الطاقة واللياقة والأناقة للأشخاص الكبار..

رمضان.. تحمُّل!!

عطشُ الحلقِ، وجوعُ الجوفِ، وإرهاقُ البدنِ، وكظْمُ الغيظ، ولجم الشهوة؛ هي أمثلة لمصاعب ومتاعب يضعف الإنسان عن تحملها، ويقصر عن مقاومتها، وينهزم عن الصمود أمامها.

لكن الصائم له معها شأن آخر!!

إنه يقبل عليها كإقبال الراغب فيها، ويتقبلها برحابة صدر، ويتشوَّق لمكابدتها بتلهف واستمتاع..

يا للعجب.. ما الذي أحال المكروهات محبوبات؟ وما الذي أفرغ على هؤلاء الصائمين هذه المقدرة العالية على التحمل؟ كيف غدا ما يهرب منه ويتحاشاه أمراً مستحسناً عنده؟ وكيف بات ما يكره ملاقاته ويتجنب معاناته شأناً مرحباً به؟ ما السرُّ الذي أحدث هذا الانقلاب وأفرز هذا التحول وتسبب في هذا التغير؟.

إنه رمضان..

رمضان.. الذي منحهم قدرة على التحمُّل، وصبراً عليه ما كانوا يعرفونه، وهو الذي أمدهم بطاقة على الجلد والمقاومة والمصابرة لم يكونوا يتوقعونها عن أنفسهم ولا يخالونها لديهم..

إنه رمضان ميدان التحمُّل وموسم المصابرة وملتقى العزيمة وموطن الطاقة الهادرة..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصَّومُ نصفُ الصَّبرِ»- رواه الترمذي وابن ماجه

إنه رمضان التحمُّل..

التحمُّل في سبيل رضى مولاهم وخالقهم الذي امتن عليهم به، والتحمُّل في سبيل تحصيل عطايا هذا الشهر الكريم، والتحمُّل في سبيل الاتصاف بصفات الفائزين والناجحين والمفلحين، والتحمُّل في سبيل الثبات على طريق الصلاح، والبقاء في واحة الإيمان، والاستمرار على نهج الهداية..

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ - سورة البقرة :١٥٣

عندما يتحمل الصائمون في رمضان مشقة الجوع والعطش، ومشقة العبادة وهجر اللذائذ امتثالاً لأمر مولاهم؛ فهم يقدمون لأنفسهم جرعة إيمانية تربوية عظيمة مفادها أن الصوم هو أعظم لجامٍ لنزعات النفس وهيجان الشهوات، وهو أوسع ميدان لمصاولة الشيطان ومقاتلته والقضاء على وساوسه.

بالصوم تتحمل النفوس مفارقة المباحات، وهجر العادات، وترك الضروريات؛ وهي راغبة في هذا، وقادرة عليه، ومنسجمة معه، ومستجيبة له. فتوقن حينها أن بمقدورها أن تقوم بمثل ذلك أمام المعاصي والمحرمات. إذ هي قد عاشت التجربة ونجحت في الامتحان واجتازت العقبة. فكان في هذا أبلغَ موعظةٍ وأكبرَ تربيةٍ.

إذا صمت فتحفَّظ ما استطعت.- أبو ذر رضي الله عنه

الصائمون يتحمَّلون صعوبات كبح جماح النفس ومتاعب السيطرة على

شهواتها كيلا يتخدش صيامهم أو ينقص أجرهم أو لا تصح عبادتهم. ويتحينون الفرص التي تعينهم على ذلك ويتلمسون المواضع التي تسهِّل عليهم أمرهم ويتطلبون المواقف التي تشدُّ من أزرهم ويتقصدون الأحوال التي ترتقي بصيامهم إلى مراقي الكمال والرفعة والقبول..

كان أبو هريرة رضي الله عنه وأصحابه إذا صاموا
قعَدوا في المسجد، وقالوا: نُطهر صيامنا.

التحمُّل.. هو الزاد الرمضاني الموصل إلى شطآن الفلاح الأخروي، وسفوح النجاح الإيماني..

التحمُّل.. قيادة

القيادة هي مراغمة النفس لزيادة قدرتها على التحمُّل، وأطرُها على الاستعداد للصمود في وجه عواصف الأحداث، وعسفها للثبات أمام كل ملمة أو مدلهمة.

القائد هو صديق التحديات، وزميل المغامرات وصاحب المنافسات وقرين المواجهات.

القائد له ارتباطٌ لازمٌ بالمتاعب، واتصالٌ وثيقٌ بالمصاعب، وعلاقةٌ قويةٌ بالعقبات.

إن العظمة الحقيقية هي في القدرة على تحمّل المكاره - حكمة بوذية

القائد .. أرسى مراسيه على القمم الكؤودة، وغرس رمحه في الواحات القصيّة، وأثبت أوتاده في المنازل الشاهقة؛ فبات لا ينفك عن الصعوبات، ولا يبتعد عن المخاطر، ولا يفترق عن التعب والإجهاد والإرهاق..
يسعى القنوطُ دوماً أن تحين له الفرصة للتسلل إلى القائد، ويتأهبُ الضجرُ دوماً للانقضاض عليه، ويستعد اليأسُ دوماً للهجوم عليه والفتك به. لكن القائد البارع قد أغلق عليهم كل المنافذ وسد في وجوههم كل المداخل بسربال التحمُّل الذي لا ينخرم..

تقضي المروءة أن نمد جسومنا ... جسرا فقل لرفاقنا أن يعبروا
- عمر أبو ريشة

فمشاق القيادة الكثيرة تحتاج من القائد أن يوطن نفسه باستمرار على تحملها والصبر عليها وتعويد النفس على مقاومتها ومجابهتها والتصدي لها. والواجبات الكبيرة التي انبرى لها تتطلب منه قدراً من التحمل يتوازى مع تلك الواجبات ويلائم تلك المهام الجسيمة التي تنتظر إقدامه وانطلاقته نحوها.
بل ونجاحات القائد المتتالية؛ تستلزم منه مستوى من التحمُّل يفوق ما عليه غيره. إذ أن النجاح يزيد كمية الواجبات ويرتفع بسقف التوقعات ويرتقي بجودة المنتجات والأعمال. فكلما زاد المطلوب عظم المبذول..

بصرتُ بالراحة الكبرى فلم أرها ... تُنال إلا على جسر من التعب
- أبو تمام

التحمُّل في مفهوم القائد؛ هو مبدأٌ تُبنى منه قراراته، وفكرةٌ تتمحور حولها مشاريعه، وخُلُقٌ يضبط به انفعالاته، وسمةٌ تسيطر على سلوكياته، والتزامٌ يضبط تعاملاته، ومسؤوليةٌ لا يملك التفريط فيها.

اعتقادي أنني أتحمل ما لا يُحتمل هو الذي يساعدني على الاستمرار - مولي هاسكل

التحمُّل للقائد أداة مُعِينة كما هو واجب محتَّم، وهو وسيلةٌ مساعدةٌ كما هو غاية محددة، وهو سبب مؤدٍ للمراد كما هو نتيجة لمكانته، وهو أسلوب عمل كما هو عمل في حد ذاته..

التحمـــــــل هو أول شـــــــيء يجـــــب على الطفـــــــل تعلمه، وهذا هو أكثر شـــــيء سيحتـــــاج لمعرفتـــــه. - جان جاك روسو

في عرف القادة.. لا يمكن أن تلتقي الهزيمة مع التحمُّل في مسار واحد، ولا يمكن أن تنال منه، أو تجابهه أو تصده. ولا يمكن للقائد الذي جعل التحمُّل إحدى أدواته أن تفُلّ الأيام من عزمه، أو تحُدَّ من تأثيره، أو توهن من بأسه.

القادة العظماء يتحملون لأنهم يعرفون أن حياتهم لن تكون حياة متخمة بالراحة ولا مفعمة بالهدوء ولا مترعة بالثبات. بل هي حياة تجتاحها المتاعب وتغمرها التغييرات وتسودها المفاجآت وتصاحبها المسؤوليات الجسام. فهي حياة تريد النجاح، وتسعى للفوز، وتجتهد للتفوق، وتتفانى للنصر، والسؤدد والرفعة. فلا عجب أن كانت هكذا وأن كان التحمُّل بهذه المكانة منها.. وفيها.

صفة الإنسان الرابح .. أو المنتصر هي قدرته على الصمود .. رغم كل شيء .. وأعني .. قدرته على الثبات .. التحمل .. إن الاصرار .. هو القدر على مواجهة الهزيمة إثر الهزيمة .. دون التخلي عن الهدف .. والقدر على الاندفاع في مواجهة المصاعب الشّديدة .. مع الإيمان .. بأن النصر .. سيكون من نصيبك .. الإصرار يعني .. تحمل الآلام لاجتياز كل عقبة .. وعمل كل ما هو لازم .. لتحقيق الهدف - وين ديفيز

التحمُّل يرتحل مع القائد حيثما ارتحل ويرافقه أينما يمّم..

القائد في تعاطيه مع فريقه وتعامله مع أفراده يحتاج إلى قدر كبير من التحمُّل؛ فأفهام الفريق متباينة، وقدراتهم مختلفة، وأمزجتهم متقلبة، وطاقاتهم متفاوتة. وهذا ما سيتطلب من القائد بذل مجهود أكبر في إفهامهم إقناعهم وتحفيزهم، وهو ما يعني بذل وقتٍ أطول ونقاش أكثر ومتابعة أوسع واهتمام أعمق.. وبالتالي تحمُّلٍ أكبر!!..

المصيبــة هي في عدم قدرتنـــا على تحمل المصيبــة - مثل يوناني

التحمُّل.. والصبر والإصرار والكد تصنع مزيجاً لا يُقهر لفريق العمل الناجح.

كن متحمِّلاً..

١) ثق أنك تكبر أكثر في قدراتك وطاقاتك مع كل موجة حدة تتحملها.

٢) قاوم نوازع المزاجية، واضبط فوران الملل، واكبح جماح التمرد والتفلّت في داخلك.

٣) لا تقحم نفسك فيما لا طاقة لك به.

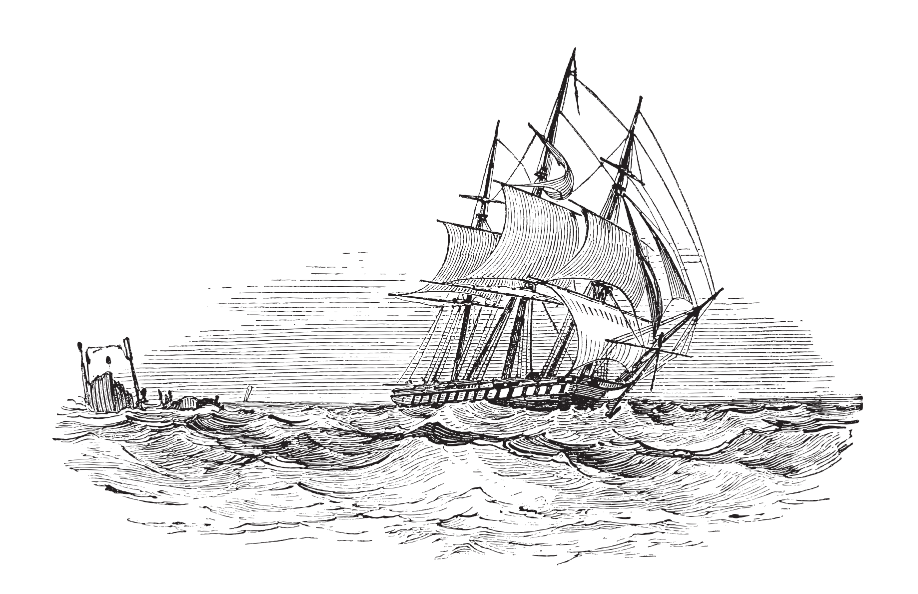
٤) التحمُّل لياقة تزيد مع الوقت والممارسة، فارفع حبل القفز في كل مرة.

٥) اتخذ خليلاً يعينك، وصديقاً يؤازرك، وحبيباً يواسيك.

٦) ابتهل لمولاك أن يعينك ويقويك ويساعدك..







المراعاة

إتاحة الأمل لاستئناف العمل

المراعاة..

المراعـاة مـن راعـى.. أي لاحـظ.. وراقـب.. وسـاير.. وسـامح.. واعتنـى.. واهتـمَّ..

وقيل الراعي.. لأنه يُراعي من تحته..

المراعـاة.. معنـى لطيـف ووصـف شـفاف.. يتحـدث عـن قـدر عـالٍ مـن الإنسـانية الغامـرة، والـروح الحاضـرة، والقلـب النابـض بالحـب والحنـان..

المراعـاة.. أمـرٌ لا تطيقـه النفـوس الحاقـدة ولا الحاسـدة ولا الفاسـدة ولا الفاسـقة..

المراعـاة.. أمـر اختـص بـه العظمـاء مـن بنـي آدم.. ممـن علـت في العطـف رايتهم، وشـمخت في العطـاء قامتهـم، وارتفعـت في الخير نواصيهم، وسـمقت في الكرم رتبتهم. المراعـاة تأخذ أهميتهـا من باب أن الأعمـال مجبولـة على القصـور؛ ممـا سيتسـبب في إحداث البـونِ بـين العمل في مرحلـة تخطيطـه، وفي مرحلـة تنفيـذه. والنفوس مجبولـة على الفتور، ممـا يجعل الوعـود أقل مـن الأفعـال، والواقـع أدنـى مـن المأمـول.. وأمـام هـذه الفجـوة بـين مـا يُـراد وبـين ماهـو متحصـل.. تتبايـن ردود الأفعـال.. فمـن معنـف معاقـب، أو مبـرر متهـاون، أو متغـاضٍ مفـرِّط.. غيـر أنّ المراعـاة كانـت سـيدة الموقـف وصاحبـة القـول الأرشـد البـيّن..

المراعـاة تجعـل الشـخص يعـي.. ويقـدر ويتفهـم.. ويـزن الأمـور بميزانهـا.. ويتعامـل مـع النفـوس مستحضـراً جبلتهـا علـى الخطـأ، ومستشـعراً حاجتهـا للتسـديد والتكميـل، ومسـتذكراً تشـوّفها للراحـة وتطلّعهـا للدعـة، ومتفهمـاً لفطرتهـا المراوغـة المتفلتـة.. وهـو مـع هـذا راغـبٌ في إكمـال أعمالـه وإتمـام

التزاماته وإنهاء واجباته وإغلاق مهامه.. وبين هذه التطلعات وتلك الإدراكات تأتي المراعاة كجسر يعبر به إلى ساحة الحكمة والحنكة.. فيربّت على كاهل الجهد، ويصافح جبين الهمة والعزيمة!!..

المراعاة إدراك لحاجة النفوس للعفو عند تقصيرها، وللتحفيز عند انطلاقها، وللتذكير عند نسيانها، وللإحجام عند انفراطها، وللإقدام عند تكاسلها.

المراعاة هي الترجمة الدقيقة لخلق العفو النبيل، والتغاضي الجميل، والتقدير الصحيح..

المراعاة تؤكد وجود رغبة صادقة في الاستمرار في إتمام العمل وبقاء العلاقة..

رمضان.. مراعاة

رمضان شهر تنبعث فيه أنوار التكاليف الإيمانية.. ويفوح عطرها في قلوب المؤمنين المقبلين على ربهم.. فتتوق نفوسهم للقيام بها والانغماس فيها.. ويتعاهدون فيما بينهم وبين ربهم على السير دون نكوص أو توقف أو تقصير..

لكن هيهات.. هيهات.. فالدنيا فيها أعراض متقاذفة يمنة ويسرة قد تصيب الصائم في صحته أو وقته أو همته أو أهله أو ماله؛ فيتعذر عليه الوفاء بما عاهد عليهُ الله رغماً عنه.. فما المخرج؟؟

المَخرَج كان في واحات المراعاة التي يمطر بها شهر الجود والخير، ويبثها أمام البصائر في أرجائه القدسية وساحاته الرحبة. فرغم فرضية

الصيام التي أوجبها الله تعالى على عباده؛ ومكانته التي تميز المسلم عن غيره، ورغم الآيات الصريحات التي أوجبت صيامه على المؤمنين، ورغم الوصايا النبوية التي نطقت به كركن من أركان الإسلام؛ إلا أن المولى جلّ وتقدس؛ تفضَّل وجاد وتكرّم بالمراعاة الغامرة على عباده.. ففي سابق علمه الواسع، وفي سالف تقديره الحكيم؛ أن هناك من ستمنعه موانع عن الصيام وستحول بينه وبين أداء فرضه حوائل.. فراعى سبحانه أحوال أصحابِ تلك الأعذارِ التي منعتهم عن الصيام وحجبتهم عنه، بل ولم يجعل عليهم من حرجٍ أو ضيقٍ.. بل أوجد لهم البدائل التي تتناسب مع وضعهم..

هذه المراعاة هي أحد صور الكمال التشريعي التي تتجلى خلال رمضان..

قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ - سورة البقرة: ١٨٥

بل وأتت المراعاة الإلهية في رمضان بصورة أكبر وأشمل؛ ففضلاً عمّن عجز عن الصيام لتعذر القدرة؛ فقد يحصل أن يقع من الصائم نسيانٌ مع كمال قدرته على الصيام وانتفاء مبيحات فطره؛ فالنسيان سمة الإنسان. ومع ذلك فرمضان يغمس قلب هذا الصائم في معين المراعاة البارد المنعش ليمنحه الأمل ويرفع عنه الألم..

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «مَن أكل ناسيًا وهو صائمٌ فليُتمَّ صومَه، فإنما أطعمه الله وسقاه». - رواه البخاري ومسلم

المراعاة في رمضان تتجاوز إلى أبعد من ذلك؛ فللصائم أن يفطر ولو كان قادراً على الصيام مستوفياً لشروط وجوبه، وحاضر الذهن لا ينتابه نسيان، لكن الصوم قد يمنعه من القيام بأمر من أموره اللازمة، كالمسافر؛ حيث يزداد التعب ويشتد النصب.. فكانت المراعاة حاضرة لتبيح له الفطر بإذن من الباري سبحانه..

قال الله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ - سورة البقرة: ١٨٤

وحيثما تيمم الفكر متأملاً في جنبات هذا الشهر الكريم رأى المراعاة معلماً بارزاً وسمة حاضرة على الدوام..

المراعاة.. قيادة

القادة هم رعاة الأمم!!

الرعاية والمراعاة هي المكون الأكثر حيوية في نفوس القادة؛ وهو العنصر الأكثر توهجاً في مزيجهم القيادي الفريد..

قال النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ» فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ» - رواه البخاري

النفوس لها إقبال وإدبار، ولها ارتفاع وهبوط، وإقدام وإحجام، وبها غفلة وشرود، وعناد وصدود.. والقائد هو المعني بالانطلاق بها إلى المراد المنشود والهدف المقصود.. وأنى له ذلك وهذا حالها.. ليس من سبيل سوى المراعاة الحانية الحادبة.. الصادقة لهم والقاصدة لخيرهم.. كي تؤوب النفوس للصراط وتثوب إلى رشدها وترتدع عن غيها..

بالمراعاة يمنح القائد أفراده الفرصة للنهوض واستكمال المسيرة، وعلاج الخلل، وسد القصور، وإصلاح الاعوجاج، وإتمام الأعمال، وإنجاز التكاليف، وأداء المهام..

وبالمراعاة يقدم القائد نفسه كسياج حاضن لأفراده يردُّ شريدهم، ويقرب بعيدهم، ويهدي تائههم، ويؤوي طريدهم.. ويمنحهم بالعتابِ الأمنَ من العقاب، وبالتوجيه السلامةَ من العودة للخطأ مجدداً..

بالمراعاة يعطي القائد لأفراده موعظة بليغة عن ضرورة تقدير الطاقات وتفهم الظروف وتقبل الأعذار.. ويؤكد لهم أن التعاطي مع الأفراد والأعمال إنما يكون بلغة المراعاة البليغة..

سُئل كونفوشيوس: هل كان هنالك مبدأ يصلح لحياتنا في أي زمان ومكان؟ فأجاب: نعم.. المراعاة!!..

القائد يتخذ من المراعاة منهجاً لحشد الطاقات، وتوظيفها واستثمارها وتنميتها، ويجعلها واحة له لاكتشاف ذوي القدرات الفذة والإمكانات المتفوقة والنفوس الطامحة.. فالمراعاة عنده جَنة يأوي إليها العائذ، وراية ينطلق بها الجامح.. وفق تقدير موزون وحسبة دقيقة..

القائد يدرك اختلاف ظروف وقدرات وإمكانات الأفراد والأتباع.. وهذا ما يوجب عليه أن يجيد فن المراعاة وتقدير الاحتياجات والظروف حتى لا يضطر أفراده للتوقف عن العمل وترك السير للهدف بحجة انعدام الإمكانية..

القائد دوماً يرفع شعار: إذا أردت أن تطاع؛ فراعِ المستطاع..

كن مراعياً..

١) اضبط ارتفاع سقف توقعاتك.

٢) التمس لمن حولك الأعذار..

٣) تلمس حقيقة واقع الناس من حولك، واقترب منهم لتتمكن فهم واقعهم..

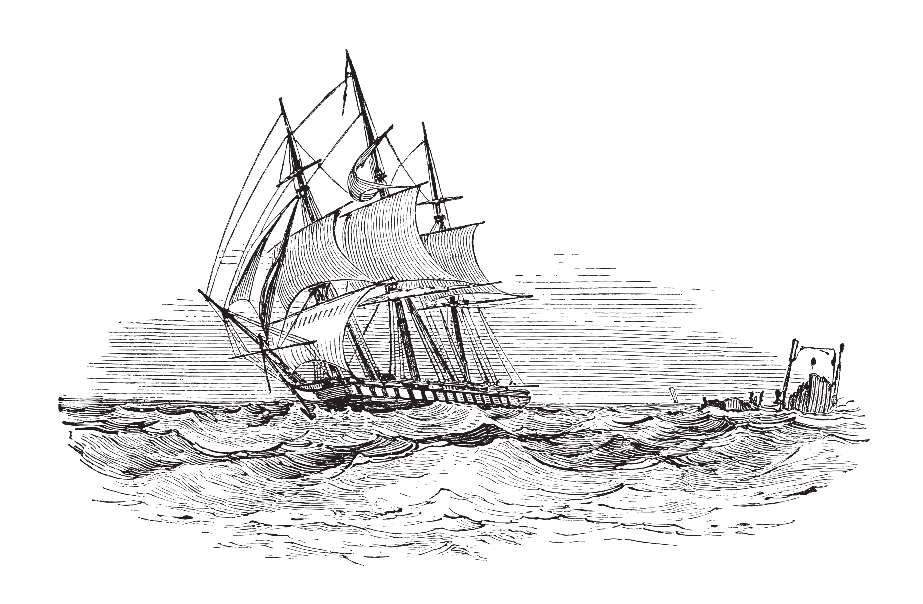
٤) استحضر أن الأمور في بدايتها تبدأ صغيرة ثم تكبر بتكرار المحاولة والاستمرار..

٥) قدّر الظروف التي أدّت بالطرف الآخر لماهو عليه..

٦) افترض الخير في الطرف الآخر، وعاملهم على أساسه..

٧) لاتنس سابق اجتهاد الآخرين، وسالف إنجازاتهم عند وقوع الخطأ منهم..





العفو

التلطيف لوخزات الأذى ببلسم الصفح.

العفو

العفو.. هو الصفح والإزالة والإخفاء.. وهو المحوُ والتجاوز..
العفو هو الصفح عن الإساءة.. والإزالة لترسباتها.. وهو الإخفاء لآثار الجراحات.. والمحو لآلامها والتجاوز لذكراها..
العفو .. ميزة مُحببة، وسمة مُقدرة، ومرتبة جليلة، ومنزلة سامية..

قال الله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ - سورة آل عمران: ١٣٤

العفو .. باب الإحسان.. وينبوع الإفضال.. وثمرة الحكمة.. ووابل العقل..
العفو هو الإمساك بلجام الغيظ، والقبض على خطام الحنق، والسيطرة على هيجان الانتقام..
العفو .. قوة في تؤدة، وعزم في حكمة، وتعالٍ في خضوع، ومجابهة بإنعام، وانصراف برفعة..
العفو .. سلوك العقلاء، ودأب الحكماء، وهدي الفضلاء، وديدن الكرماء..
العفو .. إثباتٌ لتعالي القيم على القوى، ولانتصار الفضل على الظَّفَر، ولاستعلاء النُبل على النَيل..
العفو .. هو إعلانٌ عن نتيجة المعركة الدائرة في أعماق الإنسان بين نوازع الانتقام والتشفي والانتصار للذات وفرض الهيبة وإنفاذ العقوبة وتطبيق الجزاء، وبين كوامن الرحمة ونسائم الصفح وقطرات الفضل

وعبيـر المحبـة وأنغـام الكبريـاء.

العفـو.. هـو التعريـف الأوضـح للنفـوس الشـامخة، والقلـوب الكبيـرة، والأرواح العظيمـة، والأخـلاق الكريمـة، والسـجايا الحميـدة، والطبـاع النبيلـة..

كانوا يكرهون أن يُستَذَلوا، فإذا قدروا عفوا - إبراهيم النخعي رحمه الله واصفاً السلف الصالح

العفو شيمة المقتدر، وعادة القوي، وصفة المتمكن، وأمارة الكبير.

العفـو.. عقبـةٌ لا يجتازهـا إلا المعطائـين، وحصـنٌ لا يقتحمـه إلا الصابريـن، ونـزالٌ لا ينتصـر فيـه إلا الواثقـين ومضمـارٌ لا يفـوز فيـه إلا النابهـين..

الضعيـــف لا يغفــــر، فالمغفــــرة شيمة القـــوي - غاندي

العفو هـو انفـراج الأمـل مـن ضيـق القنـوط، وانبـلاج النـور في ظلمـة اليأس، وإشـراقة شـمس الهـدى عقـب ليـل التيـه..

بالعفـو .. تنغلـق مزالـق الغضـب، وتوصـد مسـارب الحمـق، وتُطمـس فجوات العنجهية..

بالعفـو تعيـش النفـس حالـة الرضـا الغامـر والأنـس العامـر الـذي يضفـي علـى حياتهـا قيمـة جليلـة كبيـرة تمنحهـا الخلـود في سـجل التاريـخ، وتُكسـبها الصـدارة في قائمـة الشـرف والمجـد..

وبالعفـو تتخلـص العقـول مـن طيـور الهـمِّ التـي تحـوم في فضائهـا وتكـدر عليهـا صفـو أفكارهـا وتشـتت تركيزهـا وتبعثـر جهودهـا وتقطـع مسـيرها..

لَمَّا عَفَوْتُ ولَمْ أحقِد على أحَدٍ ... أرحتُ نفسي من همِّ العداواتِ

– الشافعي

بالعفو.. تسود المحبةُ عالمَ الناس، وتغمرُ المودةُ أزقةَ أيامهم، وترتسم البسمةُ الصادقةُ الصافيةُ على محياهم.. فيأمن التائبُ من عواقب خطئه، ويطمئن المنيبُ إلى صدق التجاوز عما بدر منه، ويستقر الهدى والصلاح في نفوس المقلعين عن المساوئ والهاجرين للنقائص والتاركين للمعاصي..

بالعفو .. تشتعل الهمة في القلوب لاستئناف الحياة من جديد، وترتقي الطموحات لإعادة تشييد صروح النجاح، وتشرئب الأعناق رانية نحو أفق زاهر وغدٍ مشرق..

سامِحْ أخاكَ إذا خلَطْ ... منهُ الإصابَةَ بالغلَطْ
وتجافَ عنْ تعْنيفِه ... إنْ زاغَ يوماً أو قسَطْ
واحفَظْ صَنيعَكَ عندَه ... شكرَ الصّنيعَةَ أم غمَطْ
وأطِعْهُ إنْ عاصَى وهُنْ ... إنْ عَزّ وادْنُ إذا شحَطْ
واعْلَمْ بأنّكَ إن طلبْـ ... ـتَ مهذَّباً رُمتَ الشّطَطْ
منْ ذا الذي ما ساء قـ ... ـطُّ ومنْ لهُ الحُسْنى فقطْ
أوَمَا تَرى المَحْبوبَ والـ ... مَكروهَ لُزّا في نمَطْ
كالشّوْكِ يبْدو في الغُصو ... نِ معَ الجَنيّ المُلتَقَطْ
ولَذاذَةُ العُمرِ الطّويـ ... ـلِ يَشوبُها نغَصُ الشّمَطْ
ولوِ انتقَدْتَ بَني الزّما ... نِ وجَدتَ أكثَرَهُم سقَطْ

- من مقامات الحريري

العفو في حياة الناس حاجة لا يستغنى عنها، ومبدأٌ لا يفرط فيه، وطريقة لا تبديل لها..

رمضان.. عفو!!

رمضان ميقات العفو، وموئل المسامحة، وميعاد التجاوز..

رمضان.. شهر العفو.. ومجمعه ومحضنه ومصنعه..

رمضان .. جنة العافين، ونعيم الصافحين، وفردوس الغافرين..

رمضان موسم التفضلات الربانية بالعفو والصفح والغفران والرحمة والتجاوز..

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا جاء رمضان يقول: مرحبا بمطهرنا من الذنوب.

في رمضان تتحلّى الأنفس بحلّة الطهر، وتتزيا بزي المغفرة، وتتبختر بوشاح الستر..

في رمضان تطير الأرواح منعتقة من ثقل الأوزار والذنوب والمعاصي، وترفرف متطهرة من دنس الخطايا والرزايا والآثام..

في رمضان تتشوق القلوب للاقتراب من مولاها الرحيم والتعبد لبارئها الكريم والتزلّف لخالقها العظيم.. يحدوها فيض غامر من العفو الذي حلّ مع حلول شهر الخير، ويقودها حسن ظنها بربها، ويسوقها خوفها من خسران اللحاق بركب المعفي عنهم..

قال الله تعالى: ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ - سورة الشُّورى:٣٠

أحايين رمضان ولحظاته وساعاته مليئة بصور العفو وتجلياته. ففيه

تجتهد النفوس لتحظى بمنحة العفو، وتسعى لتنضم في قافلة العفو، وتتطلع للاشتراك في زمرة أهل العفو..

يهبُّ الصائمون في هذا الشهر على قدم الجدّ، ويشمرون عن ساعد الاجتهاد فيه؛ يرجون من الله العفو، ويسألونه الصفح، ويتبتلون إليه أن يشملهم بواسع رحمته، وكلهم رجاء وأمل وحسن ظنٍ بمولاهم وخالقهم جل جلاله..

عفـــوك اللهـــم عنـــا ... يــا إلهـــي نتمنـــى
رب إنـــا قــد جهلنـــا ... في الــذي قـــد كان منّـــا
وخـطـئـنـــا وخطلنـــا... ولـهونـــا ومجـــنـــا
إن نكـــن رب أسأنـــا ... مـــا أسأنـــا بك ظنـــا
- يحيى المقرئ

وفي هذه الترنيمة القدسية التي تشنف الآذان بتراتيل الصفح وأنغام العفو وألحان المسامحة، تتسلل إلى أفئدة الصائمين دروس بليغة ومواعظ جليلة عن المعنى العميق للعفو. فرمضان وهو ينشر في أجوائه عبق أريج العفو ويبث شذى عطوره الفواحة؛ يهمس في أذن كل صائم: يا أيها الصائم لله.. ها أنت في روضة العفو تنتشي بأزهاره، وتتحلى بأغصانه، وتلتذُّ بثماره؛ فكن خير عافٍ عمن أساء لك، وكن خير مسامح لمن أخطأ في حقك..

فتتسامى حينها نفوس الصائمين عن التلوّث بدنس الحقد أو الحسد أو الكره.. لتعيش حالة من السمو والعلو والرفعة والنزاهة.. كل ذلك يوم اتخذت العفو صاحباً لها خلال شهرها..

قال الله تعالى: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ - سورة النور: ٢٢

العفو هو المقدرة التامة على غلبة شيطان الغضب، والانتصار الساحق على وساوس الإحساس بالضعف أو الهزيمة أو التنقص.. والتعالي على قمم العز والفَخار..

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ومـــا زاد اللـــه عبـــداً بعفـــو إلا عـــزاً» – رواه مسلم من حديث أبي هريرة

العفو في رمضان له حيزٌ وافر و مهجعٌ وارف. وأهل الصيام هم الأولى بالتنعّم بالعفو من العفوِّ سبحانه، وهم الأخلق بتطبيق خلق العفو مع عباد ربهم جل جلاله..

أولى الناس بعفو الله عزَّ وجلَّ؛ هم أهلُ العفو من خلقه، الذين صاموا فصانوا الصيام، وقاموا فأحسنوا القيام، فإن جهل عليهم أحد، واعتدى بسب أو شتم أو قتال حجزهم صيامهم عن الانتصار لأنفسهم، وقابلوا ذلك بالصفح والعفو - د.إبراهيم الحقيل

في رمضان يقوم الناس بالعفو رجاء أن ينالونه من ربهم..

العفو ..قيادة

للعفو مع القائد رواية طويلة مليئة الأحداث، زاخرة بالتفاصيل العجيبة، ومتخمة بالأعاجيب التي لا تنقضي..

العفو بالنسبة للقائد كالصديق الذي لا يخونه، والصاحب الذي لا يسلمه، والحبيب الذي لايطيق فراقه..

القائد دون العفو عاجز عن القيام بواجبه القيادي، وقاصر عن تحريك فريقه وتحفيزه والتأثير عليه، ومنقطع دون تحقيق أهدافه التي يسعى لها..

سامح صديقك إن زلت به قدمٌ ... فليس يسلم إنسانٌ من الزلل
– مصطفى الغلاييني

القائد الذي يتحلى بصفة العفو، هو الأقدر على معالجة الأخطاء والتعامل معها بشكل أفضل. فهو يعي جيداً أن الخطأ جبلة بشرية لا فكاك عنها. وهو يعي أيضاً أن العقاب والعتاب المستمر؛ كفيل بتدمير أي علاقة مهما بلغت من عمقها.

والقائد أيضاً يعي أن الحاجة للعفو ليست حاجة عارضة تزول بزوال الموقف؛ بل هي حاجة لازمة دائمة باقية؛ لارتباطها بموجبها ومسببها وهو تكرار حصول التقصير، وتجدد وقوع الزلل، ومعاودة الخطأ بين فينة وأخرى من الفريق أو من الأتباع أو من المساعدين أو من الرئيس..

إن المُسِيءَ إذا جازيْتَهُ أبداً ... بفعْلهِ زدْتَه في غيِّه شَططا
العفوُ أحسنُ ما يُجْزى المسيء به ... يهينُه أو يريه أنه سَقَطا
– ابن ليون التجيبي

«العفو عند المقدرة».. شعارٌ يتحلى به القادة دوماً.. وهي الفكرة التي لا تغيب عن أذهانهم ولا تزول عن مخيلتهم، وهو السلوك الذي لا ينقطع عنهم، فهو جزء من مكونهم التربوي ومرحلة من رحلة تأهيلهم ومقطع من مسلسل تطويرهم..

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا ... يرمى بشوك ويهدي أطيب الثمر
– علي بن الجهم

القادة الكبار يتعاطون العفوَ بأريحية، ويؤدونه بعفوية، ويطبقونه بتلقائية، ويجسدونه دون تكلف، وينشرونه دوماً، ويبثونه في كل من حولهم. قد أصبح من جبلتهم، وبات من صميم تكوينهم، عبر ما قاموا به من مراس طويل له، وتكرار كثير، ومداومة على تعاهده، ومراقبة للنفس في مقدار التزامها به.

والقادة حينما ينظرون للعفو؛ فهم يرونه كحلقة في سلسلة النجاح القيادي التي يتشبثون بها. فالعفو دون الحزم هو ضعف، والعفو دون العقاب هو تفريط، والعفو دون الهيبة هو تزلف.. وهكذا. وبهذا يكون القادة مؤثرين وفاعلين في خارطة الحياة ورقعة الأيام.

إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا
للقدرة عليه – علي بن أبي طالب.

القائد يعي جيداً أن جزءاً أساسياً من واجبه القيادي هو غرس سمة العفو في نفوس فريقه وبثها في أتباعه ونشرها للناس من حوله..

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً ... من التقصير عذر فتىً مقرٍّ
فصنهُ من عتابك واعف عنه ... فإن العفو شيمةُ كلِ حرًّ
- الشافعي

كن عفواً..

١) اعلم يقيناً أن الخطأ صفة جبلية لا تنفك عن البشر، ولذا فهو متوقع منهم دوماً..

٢) العفو سلوك يمكن اكتسابه وتنميته عبر الممارسة..

٣) جرِّب أن تُحسن لمن أساء لك..

٤) امنح قلبك الانشغال عن الإساءات..

٥) لا تنشغل بالناس وانشغل بحياتك ونجاحاتك..

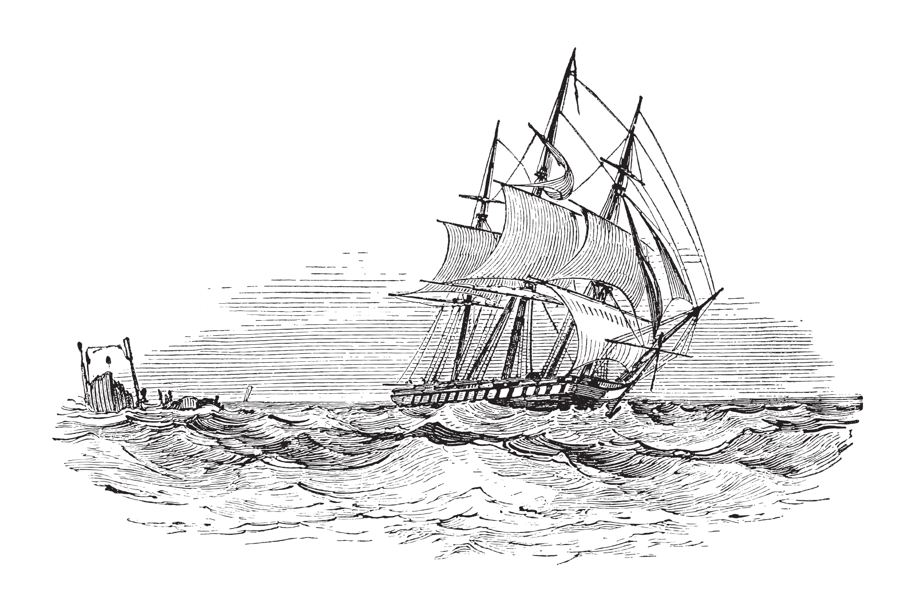
٦) استشعر الأجر والخير الذي يعود عليك بالعفو..

٧) لا تنتظر جزاءً لما تقوم به.. اعمل الخير وانسه..

٨) احتسب عفوك عن خلق الله قرباناً تنال به عفو الله عنك..

٩) ادع الله دوماً أن يمنحك العفو ويجعلك عافياً..





الإخاء

اندماج الأرواح رغم تفرق الأجساد..

الإخاء

الإخاء.. هو الصداقة العميقة الوثيقة التي تحاكي أخوة الدم والنسب..
الإخاء هو الإعلان عن الحاجة الفطرية في نفس الإنسان لأخيه، والاستجابة للجبلة البشرية في طلبه، والإذعان للرغبة العارمة في الحصول عليه.

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح
- مسكين الدارمي

الإخاء هو اختلاق الأخوة، واستحداث الإخوان، والتمسك بالأخ..
الإخاء هو بوابة النماء للذات، ومفتاح السرور للقلب، ونافذة الطمأنينة للروح، ومصدر السعادة للوجدان، وميزان الاستقرار للضمير..
بالإخاء يتجلد الإنسان لمقارعة المصاعب، ومجابهة الخطوب، والتغلب على التحديات، وتجاوز الأزمات، والانتصار على العقبات.
بالإخاء يبصر الإنسان أبعد مما يرى، ويسمع أبعد مما يصل سمعه، وينال ما لا تطوله ذراعه.
الإخاء منحة عظيمة، وهدية جليلة، وهبة فاضلة. تجعل للحياة طعماً جميلاً، ومذاقاً رائقاً، ونكهة طيبة.

خير ما اكتسب المرء الإخوان؛ فإنهم معونةٌ على حوادث الأيام، ونوائب الحدثان. - ابن مسكويه

بالإخاء يرى الإنسان نفسه بتجرد، ويزن ذاته بموضوعية، ويصف نفسه بدقة، ويتعرف على مزاياه ونقائصه بوضوح، ويتنبه لزلاته، ويتفطن لسقطاته، ويستدرك على هفواته، ويسدد ويقارب في تعامله مع من حوله، ويسر بتؤدة وثبات، ويتجنب المهاوي، ويتجافى عن المزالق، ويبقى شامخاً عالياً يسمو فوق كل نقيصة أو دناءة.

إن أخاك الحق من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب الزمان صدعك ... شتت فيه شمله ليجمعك
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الإخاء هو حكاية روحين امتزجتا في روح واحدة، ثم استقرت في جسدين، وانطلقت تخوض الحياة بحلوها ومرها، ولا تلتفت إلى ما ينغص عليها ارتباطها، ولا مايفتُّ من التحامها، ولا ما يزعزع اندماجها، أو يباعد من تقاربها.

ما قلتَ أنتَ ولا سمعتُ أنا ... هذا حديثٌ لا يليقُ بنا
إنّ الكرامَ إذا صحبتهمُ ... سَترُوا القَبيحَ وَأظهَرُوا الحَسَنَا
- بهاء الدين زهير

الإخاء تحقيق للصورة المثلى من الترابط الإنساني، وتجسيد للقيمة العظمى من التشارك الوجداني، وتطبيق للحالة الجليلة من العلاقة الإيمانية.

قال الله تعالى: ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غلٍّ إخوانا على سرر متقابلين﴾ - سورة الحجر : ٤٧

الإخـاء، هـو مـدد بالقـوة، وتزويـد بالطاقـة، وتتـرسٌ بالحصـون المنيعـة، وتسـربل بالـدروع الوثيقـة، واسـتجلاب للنصـر مـن أوسـع أبوابـه، واقتـراب مـن الفـوز بأقصـر طرقـه، وتكاتـف علـى طريـق العمـل، وتعاضـد في وجـه المشـقة، وتسـامر وتجانـس وتآنـس..

قال الله تعالى: ﴿سنشـــــد عضـــــدك بأخيـــك﴾ - سورة القصص : ٣٥

الإخـاء.. هـو عـلاج للمـرض في الشـعور، والسـقم في الأخـلاق، والوهـن في الوجـدان، والعجـز في الهمـم، والضعـف في العزائـم، والنقـص في المكارم، والألـم في الضميـر..

اسـتكثرنّ مـن الإخـــوان إنهـــمُ ... خـير لكانزهـم كـنزاً مـن الذهـبِ
كـم مـن أخٍ لـك لـو نابتـك نائبـةٌ ... وجدتـه لـك خـيراً مـن أخ النسـب
- عبدالعزيز الأبرش

الإخاء هو الفضل المتبادل والنبل الدائر في رحاب المتآخين..

رمضان.. إخاء!!

رمضان أسلوب الإخاء وطريقته..

رمضـان هـو الخليـة التـي تفيـض علـى الصائمـين برحيـق الإخـاء الشـهي الطاهـر.

رمضـان تكريـس للإخـاء، وترسـيخ لـه في قلـوب الصائمـين، وتعميـق لجذوره في أعمـاق وجـدان المجتمـع..

وربَّ أخٍ أصفى لك الدهر ودَّهُ ... ولا أمه أدلت إليك ولا الأب
– عمر الأنسي

تجليات الإخاء في رمضان تتجدد مع كل ليلة من لياليه، وتتبدى في كل ساعة من ساعاته، وتظهر مع كل إشراقة لأشعة شمس أيامه، وتتبختر مع كل ومضة براقة لهلاله الفاتي الأخاذ..

في رمضان تظهر صور للإخاء جديدة، وتتكشف مظاهر له غير معروفة، وتفيض منه عطايا غير مألوفة.

الإخاء في رمضان هو انسجام مع الفطرة المؤمنة، واتساق مع الروح العابدة، والوجدان الخاشع، والضمير المخبت، والقلب الخاضع، والفكر المسلم، و الإنسانية المتألهة لمولاها..

قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ – سورة الحجرات : ١٠

في رمضان تزداد أواصر التلاحم بين الصائمين فتشع في قلوبهم أنوار الأخوة والمحبة.. وفي رمضان تأبى الأخوة الإيمانية إلا أن تطأ على كل رواسب الجاهلية والتعالي والأحقاد.. لتحيا الأخوة في قلوب الصائمين طول حياة قلوبهم..

كان ابن عمر رضي لله عنهما يصوم ولا يفطر إلاّ مع المساكين، فإذا منعهم أهله عنه لم يتعشّ تلك الليلة، وكان إذا جاءه سائل وهو على طعامه أخذ نصيبه من الطعام وقام فأعطاه السائل..

الإخاء الرمضاني، يمنح القلوب المحبة، ويسوقها إلى التسامح، ويدفعها إلى التواد، ويقودها غلى التلطف والإحسان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرَنَّ من المعروفِ شيئًا، ولو أن تلقَى أخاك بوجهٍ طلِقٍ» – رواه مسلم من حديث أبي ذر الغفاري رضي اللَّه عنه

الإخاء في عرف المؤمنين قصة تبدأ أحداثها في الدنيا ولا تنتهي حتى بعد موتهم؛ فأُعطيات الإخاء ومنحه وهباته عليهم تتوالى في حياتهم الدنيا بصور عظيمة جليلة، وتعود عليهم في آخرتهم منازل سامية، ومكاسب فاخرة، وجوائز قدسية.

قال الله تعالى: ﴿الأخِلّاءُ يومئِذٍ بعضُهُم لِبعضٍ عدُوٌّ إلّا المُتّقِين، الّذِين آمنُوا بِآياتِنا وكانُوا مُسلِمِين، يُطافُ عليهِم بِصِحافٍ مِّن ذهبٍ وأكوابٍ وفِيها ما تشتهِيهِ الأنفُسُ وتلذُّ الأعيُنُ وأنتُم فِيها خالِدُون﴾ – سورة الزخرف :٦٨ - ٧١

الإخاء في رمضان يحفز الصائمين على الإسراع في تشييد معاني الإخاء في قلوبهم، وتطبيقها في واقعهم، والامتثال بأدق تفاصيلها، والدعوة إليها والحضِّ على التشبث بها، والصبر عليها، وعدم التفريط فيها، بُغية الفوز بوعود الإخاء من رب الأرض والسماء..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللَّهَ يقولُ يومَ القيامةِ: أينَ المُتحابُّونَ بجلالي، اليومَ أظلُّهم في ظلِّي يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلِّي» – رواه مسلم من حديث أبي هريرة

الصائمون في رمضان أدركوا مدى الارتباط الوثيق بينه وبين الإخاء، ومقدار استلزام بعضهما للآخر واحجته إليه، ومستوى العلاقة الوثيقة بينهم، وكأن أحدهما لا يكون إلى بالآخر، ولا يتحصل بدونه، ولا يتم إلا به.

كان حماد بن أبي سليمان يفطِّر في شهر رمضان خمسين رجلاً كل ليلة، فإذا كانت ليلة العيد كساهم، وأعطى كل رجل منهم مائة درهم..

رمضان هو واحة الإخاء التي يزدهر فيها..

الإخاء.. قيادة

الإخاء هو سياج القيادة الحامي..

الإخاء هو الرباط الوثيق لعلاقة القائد بفريقه..

الإخاء هو أحد إفرازات القيادة الفعالة المنتجة المثمرة القوية.. التي تقوم على تعميق المحبة بين الأفراد، وترسيخ المودة، وغرس الانتماء، وتكريس العمل للهدف واستمرار السعي نحوه.

الإخاء لدى القائد، هو أداة لتعظيم الجهود، وزيادة القوة، ومضاعفة العمل، وتمتين الصف.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء كثير بإخوانه» - رواه ابن أبي الدنيا من حديث سهل بن سعد

الإخاء يرتقي بالقيادة من حضيض الجفاف الإداري، إلى آفاق النداوة الوجدانية، واللطافة الأخوية. لتحيا القلوب في نعيم الصفاء، وتسعد الأرواح بظلال الإخاء الوارف.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم» - رواه مسلم من حديث أبي هريرة

إنّ القدرة على زرع معنى الأخوة، وتجسيد الأخوة هو دور حيوي للقائد المؤثر؛ فامتثال القائد لهذا المبدأ سينعكس على أفراده لتزول من بينهم كل الفروقات وتبقى رابطة الأخوة هي الرابط الأكبر الذي يلفهم..
القائد يدرك عمق التأثير الذي سيتركه الإخاء في نفوس أفراده وهم يعملون في رحاب فريقهم وضمن إطار مشروعهم وفي سبيل تحقيق هدفهم. ويرى كيف يعود الإخاء عليهم ببذل المزيد من الجهد، والتغاضي عن الزلات، والتعاون المثمر البناء فيما بينهم، والتكاتف والتكامل، والتطوير لبعضهم والإصلاح والتحسين لأعمالهم بنفوس هاشة لكل مرحلة يقطعونها في رحلتهم البهية.
الإخاء سينتقل من القائد وفريقه ليصل إلى مجتمعهم بأسره وسيصبح ديدناً له بأكمله، وسيحيا الناس برباط الأخوة التي تعينهم على خلق صورة للحياة أجمل وأفضل، تساعدهم على اجتياز عقبات العيش وصعابه.

الشيء الجميل في العمل الجماعي هو أن يكون دائما الآخرين بجانبك. - مارجريت كارتي

الإخاء في عمل القائد يمثل أولوية مرتفعة، وله أهمية كبيرة. يلمس القائد ذلك في يومه ويجده في غده.

الفريق الذي عمرت الأخوة جوانبه وتغلغلت في أوصاله وسرت في عروقه، هو كالكيان الصلب الذي لا يتكسر، وكالشجرة الشامخة التي تُكسر، وكالنهر المنساب الذي لا يجف، وكالضوء الغامر الذي لا يُحجب.

الطريق إلى العظمة هو أن تكون جنبا إلى جنب مع الآخرين. - بالتاسار

القائد هو رمز الأخوة وهو مصنعها وهو علامتها..

كن مُآخياً

١) كن لطيفاً.. ودوداً.. سمحاً.. متغاضياً..

٢) انظر إلى الناس نظرة إيجابية تبحث عن نقاط تميزهم.

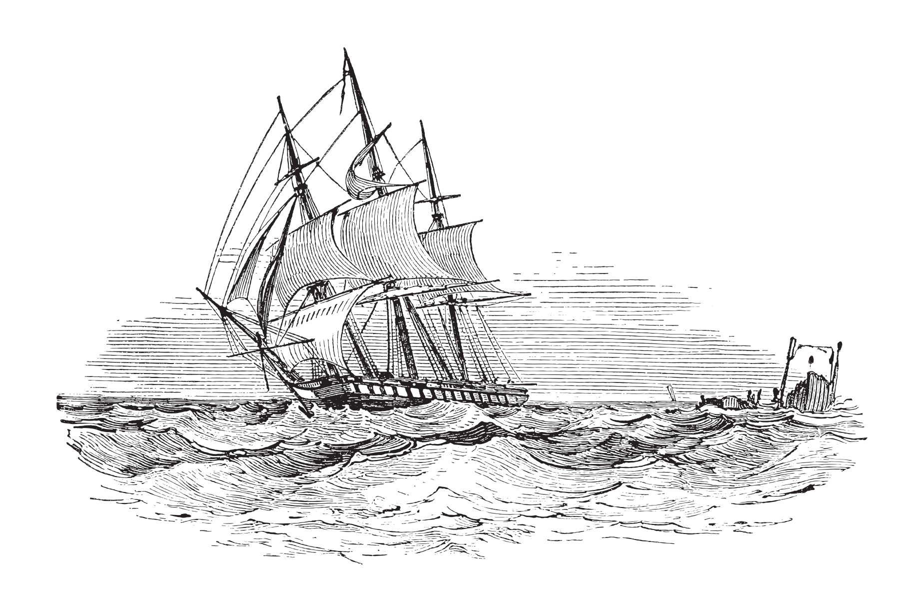
٣) ابحث عمن يشاركك همومك وأهدافك..

٤) لا تكن مُلِحّاً في تحصيل ما تشتهيه فهي خصلة منفرة منك.

٥) ابذل الخير لإخوانك، وقدم لهم المساعدة، واجتهد في إسعادهم، وادع لهم بالتوفيق والنجاح.

٦) احرص على عمارة ارتباطك بأخيك بمشاريع إيجابية تعود على علاقتكما بالمتانة والصلابة.

٧) لا تذكر أخاك بسوء ولا تسمح لأحد بذلك، وتعاهده بالنصيحة دون إثقال أو تنفير.



التواصل

شحن تيار المحبة في مسالك الحياة

التواصل

التواصل.. هو الاجتماع.. وهو الاتفاق والتوالي والتتابع.. وهو المداومة والمواظبة..

التواصل هو اجتماع القلوب على المودة، واتفاق العقول على الخير، وتوالي التلاقي والتآنس.. وتتابع التهادي والتراضي..

التواصل هو مداومة التودد.. والمواظبة على التلطف والتآلف..

التواصل من الصلة.. وهي الإحسان والإكرام والإنعام والإهداء والإسباغ، وهو من الوصل.. وهو ضد القطع.. وضد القطيعة والتقاطع..

التواصل.. هو انعكاس التصافي والتواصي والتصابر..

التواصل هو إشعار بالمحبة وإخبار بالمودة وإفصاح عن التقدير وإيضاح عن المكانة.. وهو تأكيدٌ لحسن النية وصدق الطوية..

التواصل .. هو مشروع إذكاء التقارب، وإحياء التآخي، وتعميق الوداد، وترسيخ التصافي..

إن ما يميز الكائن البشري هو ميله إلى الاجتماع،
فهو اجتماعي بالوراثة - فالون

التواصل حاجة لا تستغني عنها النفوس البشرية التي جبلت على الأنس بأمثالها، والشوق لمخالطة أجناسها، والتطلع للتعرف على أقرانها، والتعلق بالالتقاء بأترابها وأحبابها..

تعلّم الاختلاط بجميع أنواع البشر، وواظب على الاحتكاك المستمر بهم، إلى أن تتمهد الأجزاء غير المتساوية من عقلك، و هذا مـــالا تستطيــع أن تفعله إذا كنت في عزلتـــك - دايل كارنيجي

التواصل علاج لفساد الأخلاق، وانغلاق الفكر، وضيق الأفق، ودنو الهمة، واستحكام الخور، وسيطرة ثِقَلَةِ الأرض، وجفاف الروح، وقساوة الفؤاد..

التواصل.. معرفةٌ للمفيد، واطلاعٌ على الجديد، واكتسابٌ للمحامد، واجتذابٌ للفضائل، واهتبالٌ للفرص، وامتلاكٌ للقلوب..

التواصل أسلوبٌ ينمُّ عن طيب المعدن ونبل الأخلاق وطهارة القلب. يقوم به الكرماء من الناس، ويتحلى به الفضلاء. يواسون المصاب، ويهنئون ذوي الأفراح، ويؤانسون الوحيد ويجالسون الفريد..

التواصل .. يعود على صاحبه بأكثر مما جناه الطرف الآخر من تواصله معه..

ففيه الأنس.. والغبطة.. والتعرف.. والتشرف.. والتودد.. والتلطف.. والتفضل.. والأجر من الله قبل ذلك وبعده..

التواصل هو العمل الجميل الذي يقوم به الإنسان تجاه من يحبه.. لتعزيز محبته وإدامة مودته، وتعميق مكانته، وهو السلسبيل الرائق الذي يروي به جراحات الأيام في جسد العلاقات الأخوية والوشائج الإنسانية، وهو البلسم البارد الذي يخفف من لسعات الخلافات وكيَّات المشاحنات، وهو المجهر الصافي الذي يجلّي حقائق التباينات في الآراء والاختلافات في الأفهام والغبش في الرؤى.

التواصل جبلّة فطرية لا يتصنعها صاحبها؛ فهو يؤديها استجابة لدافع الميل نحو الاتصال بالناس من حوله. وهو مهارة قابلة للتطوير والتحسين لتكون أكثر نفعاً وأعمق تأثيراً. وهو مبدأٌ يلتزمه الإنسان في حياته مع الأقراب والصحاب والأحباب والزملاء والمنافسين والخصوم..

التواصل؛ هو مما أمر الله تعالى به، وأشاد بالقائمين به، بل ووصفهم بأولي الألباب.. ووعدهم بجنان عدن يدخلونها.. وأثابهم بإلحاق من صلح بهم من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم.. بل وفوق ذلك أكرمهم الله تعالى بأن جعل الملائكة يدخلون عليهم من كل باب.. ويحيونهم بالتحية العظيمة الخالدة المقدسة .. «سلام عليكم».. وكأنها إشارة إلى أصل فكرة التواصل المباركة المسددة..

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ. وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلون عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ - سورة الرعد: ٢١ - ٢٤

التواصل .. جرعة الوداد في شريان الحياة..

رمضان.. تواصل!!

رمضان يحدو للصائمين بأنغام التواصل..

رمضان يرسم للصائمين لوحة بديعة أخاذة جميلة خلابة.. يتربع في وسطها عرش التواصل شامخاً مهيباً.. يحفُّه جلال العزة، وتحوطه أُبَّهة الرفعة.. وكأنه قد استقى من رمضان ريَّ البقاء وامتص منه غذاء الحياة.. فبات حياً رياناً..

في رمضان تزدهر الحياة الاجتماعية بين الصائمين وتنتعش العلاقات وتحيا.. وتتعمق صور التواصل بينهم وتزداد اللقاءات والزيارات في واقعهم، وتكثر المودة وتعمر المحبة وتنمو العلاقات الصادقة..

رمضان يفرض على الحياة أن توقف عجلة دورانها عن الدوران المستمر، وتجبرها أن تقتطع جزءاً من وقتها للتزود من التواصل والنهل منه والالتفات إليه.. وكأنها تحكي قاعدة كبرى مفادها أن النجاح في الحياة يبدأ من إحسان التواصل واتقانه وإدامته..

رمضان فرصة لتعزيز التواصل بين الأقارب والجيران والأحباب بصور شتى وأساليب متعددة.. فمع تغيير النظام الاجتماعي يتاح للصائمين الفرصة لالتقائهم واتصالهم وتقاربهم.. وبما يحفل به رمضان من مواسم خيرةٍ مباركة فهو يعزز لديهم التواصل لتبادل التهاني والدعاء لبعضهم بالقبول والفوز في هذا الشهر الكريم المبارك..

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُبَشِّر أصحابه بقدوم رمضان يقول: «قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك» - رواه أحمد

وفي رمضان.. يكون للتواصل شأن آخر؛ فمع ساعات هذا الشهر الكريم، وفيوضاته الربانية تقبل النفوس على التخلي عن الكثير من الضغائن والإحن التي كانت قد ملأتها، فتغدو مهيئة أكثر من ذي قبل للتصافي والتقارب والتلاقي؛ فتُمنح الفرصة للتواصل أكثر وأكثر، وكذلك لاستمرار التواصل حتى بعد تقضّي شهر الخير والصيام..

وفي رمضان يأخذ التواصل مأخذاً جديداً؛ حيث يلفت انتباه الصائمين بما ينتابهم من جوع وعطش إلى إخوانٍ لهم ضاقت بهم اليد وأعيتهم الحيلة وقصرت بهم النفقة عن الحصول على لقمة العيش، فكان يوم فطرهم ويوم صومهم سواء في جوعه وعطشه.. فينبري التواصلُ ليقود أصحابه الصائمين إلى هؤلاء المساكين للتقرب لهم والإحسان إليهم وإكرامهم.

وفي رمضان يكون التواصل مزدهياً بتقارب الصائمين في المساجد وعمارتهم لها وتلاقيهم في رحابها وتواصيهم على الخير وتعاونهم على الطاعات وتبادلهم الدعوات..

في رمضان يبرز التواصل كعلامة فارقة لهذا الشهر بين كل الشهور.. وكأنه ميدانه الأول ومحطته الأكبر..

رمضان هو مداد التواصل..

التواصل.. قيادة

التواصل هو الدفة في سفينة القيادة!!..

التواصل هو عمل القائد، وهو دوره، وهو واجبه، وهو نتيجة عمله..

التواصل للقائد هو التحدي الأكبر، وفي الوقت نفسه؛ هو الحل الأمثل لتجاوز هذا التحدي!!..

التواصل.. من دونه ستكون وحيداً - جون سي ماكسويل

التواصل هو الشرط الأساس للقائد، وهو الركن الأبرز في استقامة جهوده، وهو المعيار على حيوية قيادته، وهو المؤشر على صحة أدائه.. التواصل هو حبال القائد التي يتسلق بها شمَّ الجبال، وهو شباكه التي يصطاد بها أكبر المكاسب، وهو سهامه التي يقتنص بها أسرع الطرائد..

التواصل هو الحُداء العذب الرقيق الآسر .. الذي يعطف القلوب عليه، ويجمع الآذان للإنصات لحديثه، ويصرف الأبصار للتحديق في أثره..

لا يستغني القائد الفعال عن التواصل المستمر بينه وبين أتباعه على اختلاف مستوياتهم وأدوارهم.. لأنه يدرك قيمة التواصل في تعزيز انتماء الأتباع للفريق وأثره على بذلهم وعطائهم المتدفق..

التعليم يجعل الأمر السهل أمراً معقداً، أما التواصل فيجعل من الأمر المعقد أمراً سهلاً - جون سي ماكسويل

التواصل لدى القائد هو عنوانٌ كبير بارز.. يتصدر كل أعماله.. فهو أداته لإنجاز المهام وهو لغته التي يترجم بها مشاريعه، وهو فرشاته التي يرسم بها لوحات انتصاراته..

كيف لا؟، والقائد هو المنبع والمجمع لتواصل الفريق. فهو مصدر التوجيه، وهو محط الانتباه، وهو موئل المعلومات، وهو مخزن المعرفة، وهو مركز القرار..

التواصل لدى القائد هو أولى المهام وأكبر الواجبات وأبرز الأدوار.. فهو قناة القائد لتنفيذ أفراده للأعمال، وتحقيقهم للأهداف، وإنجازهم للمنجزات..

التواصل مجهر ثاقب، ومنظار دقيق، يكشف للقائد ما يدور حوله، وما يحصل بجواره، وما يقع خلفه، وما يُعدُّ أمامه.. فبالتواصل يتقدم القائد بخطوات واثقة، وخطط محكمة.. فالقائد حين يقود فريقه؛ يمتطي التواصل كمركب متين يجول به في عالمهم، ويحلّق به في خيالاتهم وأمنياتهم، ويسبح به في أفكارهم.. فهم أجناس وأنماط واتجاهات متباينة تفرض على القائد أن يتعرف عليها ويجيد التعامل معها ويتقن توظيفها فيما يعود عليهم بالنماء وعلى الفريق بالنجاح..

أهم شيء في التواصل مع الناس هو القدرة على سماع كل ما لا يقولونه - بيتر دراكر

التواصل يتيح للقائد أن يوظف الطاقات التي يزخر بها فريقه، ويكمل نواقصه بها، ويطور إمكاناته من خلالها، ويزيد من أدائه وعطائه عبرها.. فبتواصله تتحول يده إلى أيد كثيرة، ويصير ساعده سواعد

عديـدة، وعقلـه عقـولاً أكثـر وأكثـر..

التواصـل يبـدأ مـع القائـد كمدخـل للتعـارف علـى أتبـاعـه، واكتشـاف ميولهـم واهتماماتهـم، وسـبر طاقاتهـم وقدراتهـم. ثـم ينتقـل معـه إلـى تسـويق فكرتـه لهـم، وبـث القنـاعـة بأهدافـه فيهـم، وغـرس الانتمـاء لفريقهـم المنتظـر. ثـم يتحـول إلـى وسـيلة تبادليـة بينـه وبينهـم تتيـح لـه ولهـم تبـادل الأفـكار وتطـارح الـرؤى واجتـذاب النقـاش وتفحـص القـرارات وتقييـم الجهـود وتطويـر الأعمـال.. بـل وينتقـل مـع القائـد كمشـروع لتوريـث التجربـة ونقـل الخبـرة وتوثيـق النجاحـات، وتأهيـل الصـف الثانـي، وتوعيـة الفريـق برحلـة القيـادة ومراحلهـا..

التواصـل لـدى القائـد لا ينحصـر علـى أتباعـه بـل يتجـاوزه لـكل مـن تربطـه بـه علاقـة أو معرفـة، فهـو يسـعى دومـاً لمـدّ حبـال التواصـل مـع كل مـن تربطـه بـه علاقـة يمكنهـا أن تسـهم في وصولـه إلـى هدفـه، وكل مـن تجمعـه معـه دائـرة اهتمامـات مشـتركة، وكل مـن يلتقـي معـه في قاطـرة رحلتـه نحـو غاياتـه.

التواصـل يشـكل للقائـد أهميـة كبـرى في تقييـم أعمالـه ومعرفـة مـدى جـودة منتجاتـه ومسـتوى الرضـا لـدى عملائـه، ومقـدار قربـه مـن تحقيـق أهدافـه. القائـد المتواصـل هـو القائـد المؤثر!!

كن متواصلاً..

١) استشعر أهمية الاتصال وحاجتك له..

٢) أنـت تمـارس التواصـل باسـتمرار فتتبـه لأسـلوبك وطريقتـك وعالـج سـلبياتك..

٣) تعلّم الكلمات الرشيقة والعبارات الراقية..

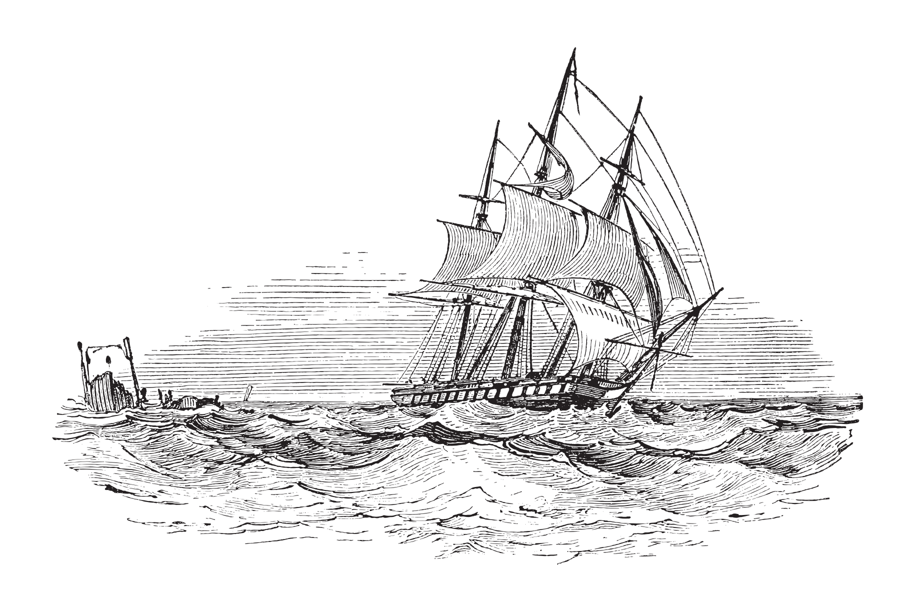
٤) زد نسبة استماعك خلال تواصلك..

٥) أظهر الاهتمام بالمتحدث ولا تقاطعه..

٦) بادر بزيارة أحبابك أو مهاتفتهم أو مراسلتهم..

٧) لا تنظر للتواصل أنه رد للجميل؛ بل هو قيام بالجميل..





الذوق

رقَّةُ الوجدان ونبض الروح..

الذوق

الـذوق.. هـو الرهافـة في الحـس.. والإحسـان في التعامـل.. والرقـة في الطبـاع.. والتحسُّـس مـن الإسـاءة..

الـذوق هـو درجـة عاليـة مـن الأخـلاق الرفيعـة.. ومنزلـة سـامقة مـن الأدب النبيل..

الذوق هو حديث الأرواح ولغة القلوب وتمتمات الوجدان ونبس الضمير..

الـذوق هـو الغايـة في جمـال السـلوك، والمنتهـى في روعـة التعامـل، والقمـة في كمـال المخالطـة..

الذوق هو ينبوع الشيم، وجدول المبادئ، وهَطْلُ الشمم، ووابل الأنفة..

الـذوق.. هـو أسـمى الجمـال، وأجمـل السـمو.. وأعلـى الفضائـل، وأفضـل المعالـي..

الذوق.. يسكب على المرء جلالاً جميلاً، ورونقاً بديعاً، ومكانة كريمة..

الـذوق.. حِكرٌ على النفوس الراقيـة، والقلوب النقيـة، والمشـاعر الرقيقـة، والشـخصيات الأديبـة..

الـذوق.. لا يقبـل أهـل الإسـاءات والإهانـات، ولا يدانـي أهـل الغلظـة والفظاظـة، ولا يطيـق أهـل القسـوة والشـدة، ولا يصاحـب أهـل الشـرَه والجشـع، ولا يخالـط أهـل الكراهيـة والدنـاءة.

الـذوق.. مكنـوزٌ في معالـي الأمـور، وموجـودٌ في شـواهق العطايـا، ومحفـوظٌ في شُـمِّ السـجايا..

الـــــذوق ضميــــر الـــروح - جوييـــر

الـذوق هـو هويـة الوجـدان الحـي المتنزه عـن النقائص والدسـائس والدنايا ..
وهـو سـمة الضميـر النقـي اليقظ الصـادق والبعيد عن الغشـش والدنس..
الذوق هو رحيق الأخلاق وجنى الخصائل وطلع المكارم..
الـذوق.. هـو أخـلاق كريمـة تسـتعلي علـى مبادلـة الإسـاء بمثلهـا، وتأبـى أن تنتقـص الأيـام مـن منزلتهـا السـامية، وتتعالـى عـن الانسـياق وراء تُرّهَـات الأفعـال أو الأقـوال..
الـذوق .. هـو تَقَصُّدُ الإحسـانِ لمـن يسـتحقه، وتعمُّـد الإفضـال لمـن هـو أهـل لـه، والعـزم علـى الإكـرام لمـن هـو جديـر بـه، والاجتهـاد لإبـداء الاحتـرام لمـن يفـرض احترامه..

لكـــل إنســـــان ذوق يرافقـــــــــه
إلى كل مكـــــان - هنري آدمز

الـذوق هـو بصمـة الإنسـان الخاصـة التـي يودعهـا في قلـوب النـاس مـن حولـه، وهـو نكهتـه التـي تميـزه عندهـم، وهـو بريقـه الـذي يخلـب ألبابهـم، وحُـداؤه الـذي سـيطر علـى أسـماعهم..
صاحـب الـذوق يملـك أن يأطـر النـاس علـى محبتـه، ويجبرهـم علـى احترامـه، ويفـرض عليهـم الإعجـاب بـه، ويرغمهـم علـى إجلالـه.. بذوقـه ورقيـه..

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ - سورة الحجرات الآية: ٤، ذمهم الله بعدم العقل، حيث لم يعقلوا عن الله الأدب مع رسوله واحترامه، كما أن من العقل وعلامته استعمال الأدب – ابن سعدي

الذوق أمارة العقل الراجح والفكر السديد والرأي الحصيف. فهو ينأى بصاحبه عن الولوغ في أفعال البذاءة ومستنقعات الحمق ودَرَك الجناية.. الذوق يعود على صاحبه بالذكر الجميل والثناء المستديم والإطراء الصادق والحُبِّ المكين والشوق الكبير والتوقير العظيم..

ليس الجمال بأثواب تزيننا ... إن الجمال جمال العلم والأدب – علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الذوق هو المزيج بين جمال الظاهر والباطن، وزكاء الأقوال والأفعال، وطيب النوايا والعطايا.. فهو اكتمال الحسن في مُرادات الإنسان وغاياته وقيمه ومبادئه، وفي سلوكه ومظهره وحديثه وتعامله...

إن الإسلام ليرقى الذُرى الشوامخ من مستويات الذوق حين يؤكد على نبذ كل ما يؤذي الناس في أي لقاء يتم، سواء مايقع مسموعاً عبر الأذن، أو مشموماً عبر الأنف، أو مرئياً عبر الأذن. – يوسف العظم

صاحب الذوق الرفيع قد استراح من مشاحنات الناس بإحسانه لهم، وقد تخلّص من إساءاتهم له بتلطفه معهم، وقد سَلِم من كراهيتهم له بطيب معشره ودماثة أخلاقه، وقد برِئَ من جفوتهم له بطيب نيته تجاههم وصدق إرادته نفعِهم..

صَــلاحُ أَمْــرِكَ لِلأَخْــلاقِ مَرْجِعُــهُ ... فَقَــوِّمِ النَّفْــسَ بِالأَخْــلاقِ تَسْــتَقِمِ - أحمد شوقي

الـذوق .. عمـل يسـير، وجهـد بسـيط، وفعـل سـهل.. هـو ثغـرٌ يفتـر عـن ابتسـامة صادقـة، ومحيـاً طَلـقٍ متهلـل، وجبـينٍ منبسـطٍ مسـترخٍ، ولسـان هـاش بـاش، وعبـارات لطيفـة، وروح ظريفـة، وكـفٍ نديـة، ونفـس أبيـة، ومظهـر حسـن، وريـح زكيـة، وسـجايا حميـدة وخصـال نبيلـة..
الذوق.. هو انسكاب الذات في إبريق الجمال..

رمضان.. ذوق!!

رمضان صرح شامخ لمدرسة الذوق..
رمضـان يهريـق في أعمـاق الصائمـين تُـؤدة وسـكينة وروحانيـة تُحيـل أرواحهـم إلـى ريـاض عامـرة بالطهـارة والطيبـة واللطـف والمحبـة.. فترتقـي بظواهرهـم إلـى حالـة مـن النضـرة والبهـاء والجـلال والنقـاء.. لتبـدو الحيـاة ريّانـة بهـم، سـعيدة برؤيتهـم، مزدانـة بوجودهـم. قـد أكسـبهم الصيـام ذوقـاً ملائكيـاً مهيبـاً جعـل الهـدى ينسـاب مـن جنباتهـم، والنـور يشـع مـن محياهـم، والإيمـان ينطـق علـى ألسـنتهم..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل إني صائم) - متفق عليه

في رمضان تنتعش ذوقيات الصائمين بدرجة كبيرة تجاه أنفسهم فيحرصون على ألا يصدر منهم ما يخدش صيامهم، ويجرح إيمانهم. فيتحرون الألفاظ المهذبة، وينتقون الكلمات المؤدبة، ويتقمصون الأفعال النبيلة ويبتدرون الخصال الحميدة..

إذا صمتَ فليصُم سمعك وبصرُك ولسانُك عن المحارِم، ودَع عنك أذَى الجار، وليكُن عليك سكينةٌ ووقار يومَ صومِك، ولا تجعل يومَ صومك ويومَ فِطرك سواء. - جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

في رمضان .. يتسامى الذوق في وجدان الصائم ويملأ تجاويف حياته ويرتقي بأخلاقه ويهذب أفعاله ويكسو ألفاظه ويرقق من طباعه.. فيغدو أقل شراسة وحِدَّة، وأهدأ سمتاً، وألطف معشراً، وأكرم تعاملاً.. وفي رمضان ينتشل الذوقُ الصائمَ أن يسيء لإخوانه الصائمين أو يتسبب في أذاهم، أو يعكر مزاجهم، أو يصيبهم بأي مكروه أياً كان حجمه وأياً كانت صورته..

الذوق في رمضان يصل بالصائم أن يعتني بمشاعر غيره لدرجة كبيرة؛ حتى أنه يمنعه أن يأكل حال إفطاره أمام الصائمين، لما في ذلك من إحراج لهم وإساءة قد توقع في نفسهم شعوراً لا يرغبونه..

والذوق في رمضان يترفع بالصائم أن ينساق وراء أي لجاج أو خصومة أو مراء.. بل يخلق في مخيلته صورة قبيحة ممجوجة للخصام واللجج والمشاحنات، وكأنها وباءٌ يجتث نضارة الصيام وبهاءه..

ليس الصوم صوم جماعة عن الطعام، وإنما الصوم صوم الجوارح عن الآثام، وصمت اللسان عن فضول الكلام، وغض العين عن النظر إلى الحرام، وكفُّ الكف عن أخذ الحطام، ومنع الأقدام عن قبيح الإقدام – أحد السلف

الـذوق في رمضـان يتجلـى في أوضـح الصـور، ويتبـدّى في أجلـى المعانـي، ويحضـر في أقـرب المفاهيـم لكـي ينطبـع في أذهـان الصائمـين، ويُنقـش في أرواحهـم، ويسـتقر في وجدانهـم، فيتخـذوه ديدنـاً لهـم في سـائر أيـام حياتهـم..

في رمضان.. ينغمس الصائم في أنهار الذوق..

الذوق.. قيادة

القيادة.. فن وذوق..

الـذوق والقيـادة يشـكلان مزيجـاً رائقـاً، وخليطـاً رائعـاً.. فبالـذوق تجنـح القيـادة نحـو مراتـب الاحترافيـة، وتتوجـه تجـاه مسـتويات الكفـاءة العاليـة، وتقتـرب مـن منـازل النجـاح القيـادي..

مــروءة الرجــل نقـــاء ثوبه - عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الـذوق يُضفـي علـى القيـادة حـلاوة وطـراوة ونـداوة.. فتصبـح أفعـال القائـد في عيـون أتباعـه مقبولـة، وتغـدو أقوالـه لديهـم محببـة، وتصيـر قراراتـه لهـم مرضيـة منسـجمة معهـم..

القائد يحرص أن يظهر في أعين الناس من حوله في أجمل صورة وأكمل هيئة، وأفضل حال. ويجتهد أن يصدِّق هذا المظهر بأخباره التي تعكس حقيقة تميزه الشامل ونجاحه في مختلف جوانب حياته..

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه في أسفارهم ويقول: (إنكم قادمون على إخوانكم ، فأصلحوا رحالكم ، وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش) - رواه أحمد

الذوق للقائد.. هو مزيدُ بهاءٍ على بهاء نجاحاته، ومزيد روعة فوق روعة أدائه، ومزيد تألق بجانب ألق عطائه، ومزيد جلالٍ مع جمال تعامله وأخلاقه..

ينبغي لمحب الكمال أن يعود نفسه محبة الناس أجمع، والتودد إليهم والتحنن عليهم والرأفة والرحمة لهم. - الجاحظ

بالذوق يستطيع القائد أن يتغلغل إلى داخل وجدان أفراده ويحكم محبته في قلوبهم.. لأن الذوق هو أعلى مراتب الاحترام والتقدير بين القائد وأفراده.

فالذوق يحمي القائد من جرح مشاعر أفراده أو تكدير نفوسهم فضلاً عن الإساءة لهم. بالذوق يستطيع القائد أن يوجد في داخل أفراده اطمئناناً وثقةً وانتماءً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إخوانكم خولكم) - رواه البخاري

والذوق عند القائد في تعامله مع أفراده، يذهب إلى أبعد من مجرد التعامل الحسن، بل يتجاوزه ليصل به إلى إشعارهم بالمحبة الحقيقة

والاحترام التام، والتقدير الكبير، والمكانة البارزة، والدور المؤثر، والحق المحفوظ لهم عنده على الدوام..

إن القائد بذوقه العالي، يستعطف القلوب نحوه بتلطفه العالي تجاههم، وعنايته الفائقة بتقديم أقصى ما يمكنه لهم. فالاهتمام بحوائجهم وإجابة أسئلتهم، والاستماع بإنصات لهم، والتواضع والأريحية معهم، والتركيز على إبداء الاهتمام الصادق بهم حتى بعد انقضاء العمل الذي يجمعهم والمهمة التي يشتركون فيها..

إني لأرى لجواب الكتاب حقاً كرد السلام. - ابن عباس رضي الله عنهما

الذوق لدى القادة فكرةٌ لها أهميتها، والتزامٌ له اعتباره، ونتيجةٌ لها مسبباتها، وعادةٌ لها موجباتها، واحترامٌ له عوائده الآجلة والعاجلة..
وفوق هذا وذاك؛ هو قربةٌ لله عز وجل لها أجرها وثوابها..
الذوق هو جمال روح القائد وهو سر القابلية الجارفة له..

كن ذا ذوقٍ..

١) تحسس وقع كلماتك وأفعالك على من حولك..

٢) لا تتسرع بالانفعالات.. واهتم بما يصدر منك..

٣) ارفع مستوى ذوقياتك دوماً.. في كلامك وتصرفاتك ومظهرك ومخبرك..

٤) ابتسم..

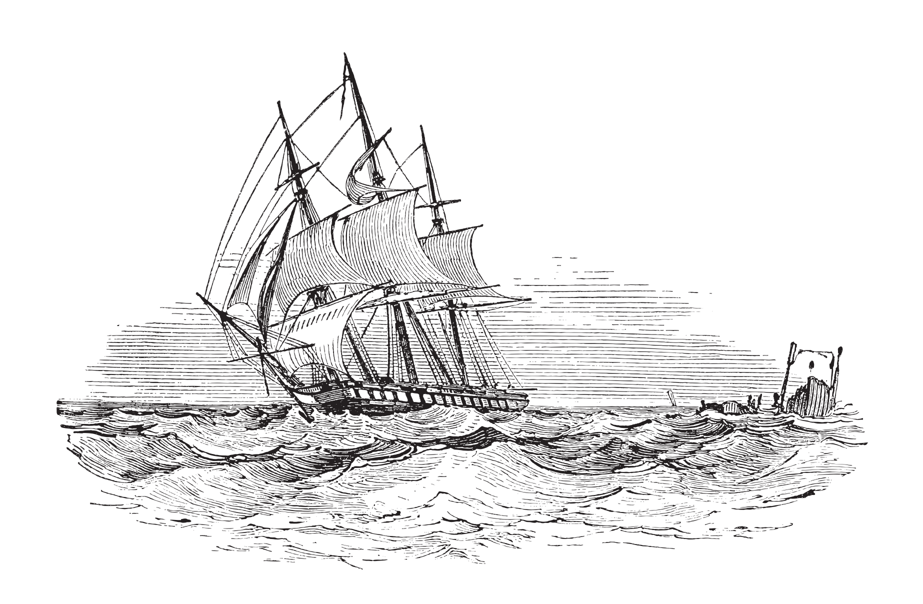
٥) كن خفيف الظل.. لطيف المعشر..

٦) اقرأ في الاتيكيت، وتعلمه..

٧) لاحظ سلوكيات الأشخاص أصحاب الذوق الرفيع وحاكِها..

٨) اهتم بردود أفعال الناس على تصرفاتك..





الإحساس

ذرى التوهج الوجداني

الإحساس

الإحساس .. هو الشعور.. والتأثر.. وهو الإدراك..

الإحساس.. هو الشعور القوي بما يقع حول الإنسان، والتأثر الحيوي مع توابع ما يقع، والإدراك لحجم وقعِه ومقدار تأثيره..

الإحساس .. هو اليقظة الزائدة للضمير، والنباهة المفرطة للوجدان، والرهافة العالية في التأثر...

الإحساس .. هو الدليل على الإنسانية النابضة بحُبِّ الآخرين، والاهتمام بهم والشعور بآلامهم وأوجاعهم..

الإدراك هو الاتصال الحيوي بالعالم الخارجي - ميرلوبونتي

الإحساس.. هو الانعتاق من السيطرة المتوحشة للأنا، والتخلّص من التقوقع السلبي في حياض الذات..

الإحساس .. هو رؤية الجمال في فرح طفلة صغيرة نالت لعبة حرمها اليُتم منها. وهو إدخال السرور على قلب أم مكلومة أضناها فراق أبنائها وشتات شملهم. وهو مساعدة شيخ كسير ضعيف بلغ منه الإنهاك والجهد كل مبلغ. وهو رسم البهجة بتلبية احتياج عائلة أضناها الجوع وهدها السغب. وهو السعي في بث الخير في الناس ونشر أزهار الإحسان في المجتمع..

الإحساس هو قلب عامر بالمحبة، وروح دفاقة بالطهارة، وأخلاق مضمخة بالكرم والعطاء..

جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم) - رواه البيهقي عن أنس رضي الله عنه

الإحساس هو انعكاس الإيمان في الوجدان، ومعيار الديانة في النفس، ومؤشر الإخلاص لله تعالى.. فالمسلم دوماً صاحب إحساس بمن حوله، وشعور يقظٍ تجاههم..

الإحساس هو إفراز الإيمان الصادق، وهو أحد ثمراته، فهو يعمق القيمة بالإحسان للناس في نفس المؤمن، ويحضّه على الشعور بما يعايشونه ويقاسونه.. ولذا كانت الأخوة في الله هي مرتبة إيمانية عالية جليلة تقوم بالدرجة الأولى على وجود الإحساس العميق بهذا الأخ والشعور به دوماً..

الإحساس.. هو البوابة القلبية لكل مشاعر الخير تجاه الآخرين، ولكل نوازع المودة نحوهم.. فالإحساس بهم سيفضي إلى معرفة أحوالهم واكتشاف جراحاتهم والوقوف على آلامهم والاطلاع على مآسيهم.. وهذا ما سيترتب عليه فوران الشفقة والرحمة والعطف والتأثر بهم. وهذا هو المشهد الأخوي البراق الذي يقود إليه الإحساس حينما يعتمل في النفوس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الراحمون يرحمهم الرحمن) - رواه الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

الإحساس.. هو علامة نبل المعدن، وطهر الطوية، وسلامة الصدر، وحيوية المشاعر. وهو السبيل لِلُحمة المجتمع وتماسكه وتآخيه وترابطه..

أصحاب الإحساس.. هم الأبعد عن الإساءة لغيرهم، وهم الأقل في رصيد كراهية الناس لهم، وهم الأندر في قائمة القساة الغلاظ الأشداء..

الإحساس يأنَفُ بصاحبه أن يكون ساعياً للانتقام، أو لاهثاً في دروب الجشع والطمع، أو أسيراً لشهوات البخل والتقتير..

الخطوة الأولى في تطور الأخلاق هو الإحساس بالتضامن مع الآخرين. - ألبرت شفايتزر

الإحساس هو جذوة الأخلاق الكريمة، وأساس الصفات النبيلة، ومنبع الخلال الجليلة..

الإحساس وسام يزين صدور أصحابه، وشرف ينير سيرتهم، وبهاءٌ يتصدر بهم مواكب النبلاء، وصيتٌ يدوي في فجاج التاريخ، وإيماض ينير في ميادين الإباء والشمم..

الإحساس هو الوعي الكبير بالحياة، والفهم الدقيق لوَقْع أحداثها، والتعرف المحكم على تبعات تصرُمات أيامها..

الإحساس.. هو الذكاء الناخل للمجتمع، والعبقرية العاطفة على الناس، والألمعية المدركة لإنسانيتهم..

الإحساس هو امتزاج الفكرة بالشعور، والسلوك بالقيم، والعطف بالمبادرة، والقدرة مع التواضع، والاهتمام مع العطاء..

جالتْ مشاعر روحي النشوى ... وسطَتْ على أفكارها سطوا
وبدأت أبحث في شراييني ... لغة الشعور وفائض الشكوى
تتثال في الإحساس مغدقةً ... وتثور في أرجائه القصوى
منذ ارتماء الحرف في لغتي ... وأنا أصارع لثغة الفحوى
ويرقُّ في أنفاسي الحرَّى ... معنى العذوبة دونما جدوى
تتسابق الكلمات في شغف ... وأنا أسارع نحوها الخطوا
ما عدت أحسن من سلاستها ... إلا نشيدًا جاءني سهوا
أتعبتُ في خطوي إلى أملي ... جسدًا برغم جراحه أقوى
ما زال دربي وابلاً وله ... أسعى وصحرائي به تُروى
غنيت للآمال فابتسمتْ ... وتمايلتْ روحي لها شدوا
ناجيت أسرار الوجود وكم ... في كنهها أستعذب النجوى
- صالح سعيد الهنيدي

الإحساس.. شريان الحب في جسد المجتمع..

رمضان.. إحساس!!

رمضان .. فرصة للإبحار في بحار الإحساس..

رمضان.. يجلو الصدأ الذي علا مستشعرات العواطف، ويرفع الران الذي غطى مستقبلات المشاعر، ويكسر القبة التي حجبت تيارات الأحاسيس..

رمضان ينفض عن القلب غبار القسوة، ويغسل عنه أدران السلبية، ويمزق ما عليه من أستار الأنانية..

رمضان يحِلّ.. فتتفتق معه أزاهير الإحساس، وتبزغ بقدومه بوادر

التآلف، وتفوح مع أنواره روائح المودة، وتتمدد مع وصوله أغصان الإحسان وأوراق العطاء..

رمضان.. يتيح الفرصة للصائمين أن يدركوا معاني كثيرة، وينتبهوا لمشاهد عديدة، ويستشعروا قيماً جليلة، ويتفكروا في نعمٍ عظيمة.. في رمضان تتاح الفرصة لأحاسيس جديدة ومثيرة أن تنفذ إلى أعماق الصائمين.. فتغمرهم بفيوض العبودية لله تعالى يوم أكرمهم بإدراك هذا الشهر، وتحيي فيهم شعور الامتنان على ما ينعمون به من آلاء كثيرة، وتوقد فيهم يقين التوكل على الله الخالق الرازق الذي أعطاهم وفضلهم وأكرمهم..

سئل بعض السلف: لم شرع الصيام ؟ قال: ليذوق الغني طعم الجوع فلا ينسى الجائع

في رمضان تتاح الفرصة لكي يعيش الصائمون الإحساس بغيرهم حينما يقاسون لسعات الجوع وجفاف العطش.. فيشعرون بمن يكابد الجوع حقيقة على الدوام لقلة ذات اليد ونقص المؤونة، ويعاني العطش لندرة الماء وصعوبة العيش وصلفها.. ويالها من تجربة، وياله من شعور.. حينما يتنبه الصائم إلى أناس حوله.. يتألمون من غير أن يعلم غيرهم عنهم، ويتوجعون دون أدنى تشكي أو تسخط، ويعانون صور الحرمان وأشكال الفقد لوحدهم.. تتقاطر دمعاتهم على صبيتهم وهو يتضاغون، وتتحسر أنفسهم على حالتهم البائسة الشاحبة..

إذا صام عرف نعمة الله عليه في الشبع والريّ، فشكرها لذلك، فإن النعم لا تعرف مقدارها إلا بفقدها - العز بن عبدالسلام

رمضـان وهـو يوقـد فينـا جـذوة الإحسـاس؛ ينبهنـا أن الحيـاة الحقـة هـي الحيـاة التـي يتشـارك الإنسـان فيهـا الهـم مـع إخوانـه ويشـاركهم مآسـيهم ويخفـف مـن أوجاعهـم ويهـدئ مـن روعهـم، ويسـلي عـن أحزانهـم..

رمضـان يهدينـا حيـاة جديـدة مفعمـة بالإحسـاس، ومليئـة بالمشـاعر الأخويـة وعامـرة بالنوايـا الطيبـة..

إننا نعيـــــش لأنفسنـــــا حيــــاة مضــــاعفة، حينما نعيش للآخرين، وبقدر ما نضاعف إحساسنا بالآخريـــن، نضـــاعف إحساسنا بحياتنـــــا، ونضاعف هذه الحياة ذاتها في النهـــــاية!. - سيد قطب

رمضـان يجهـز علـى سـلبية النفـوس، ويهشـم قسـاوة انكفاءهـا، ويضـيء حلكـة أنانيتهـا.. فيحيـل جـدب أحاسيسـها إلـى ريـاضٍ غنّـاءٍ مـن العطـاء، ويكسـو مقفـر قيعـان تعاطفهـا بوشـاح مزهـر مـن اللطافـة، ويعمـر موحـش علاقاتهـا برصيـد وافـر مـن المحبـة والمـودة والصداقـة الصادقـة..

يا فـــاقدَ الإحســاسِ.. قُــلْ لـــي كِلْمـــةٌ
قُـــلْ لـــي كلامـــاً حامضـــاً.. أو مالحـــا..
قُـــلْ لـــي كلامـــاً غامضـــاً.. أو واضحـــا
قـلْ قصـةً.. قـــلْ طُرْفـــةً
فأنـــا أمـــوتُ مـــن الضَجَـــرْ..
يا أيُّهـــا القـــرويُّ.. عاملنـــي معـــاملةَ الشَـــجَرْ
رُشَّ الميــــاهَ علـــى فمـــي
إزْرَعْ بـــذوركَ فـــي دمـــي..
ازْرَعْ مســـامـــاتي عصـــافيراً.. وعبِّئْنـــي ثَمَـــرْ..
- نزار قباني

أنوار الإحساس تضيء فينا خلال رمضان..

الإحساس.. قيادة

القيادة الناجحة هي إحدى عطايا الإحساس المرهف..
القيادة.. في ظل توافر الإحساس وانتعاشه تكون في غاية أوجها وفي قمة تفاعلها مع المجتمع من حولها، فتبدو في حالة من النشاط المتدفق والحيوية المرتفعة والأداء المتقدم..

إننا ندرك بالقلب أكثر مما ندرك بالعقل - باسكال

القيادة وهي تمتطي صهوة المشاعر المتمازجة مع واقعها، تعلن عن حالة إخاءٍ نبيلٍ بين القائد وأفراده لا مثيل لها، وتفصح عن مودة صافية تحفّ القائد في تعامله مع الناس من حوله..
إحساس القائد المرهف تجاه أفراده وتجاه أعماله وأهدافه، وتجاه الواقع الذي يعايشه هو من أهم ركائز تميزه وتفوقه كقائد؛ حيث يمثل له هذا الإحساس أحد أهم المدخلات المعرفية التي تمكنه من الإدراك الصحيح لما يدور من حوله، وما يقع بجواره، وما يستجد بالقرب منه، وما يحصل من تغيرات فيما له علاقة به..

يجب أن تعيش بين الناس لتعرف مشاكلهم، وأن تقترب من الله لتحل هذه المشاكل - بي.تي.فورسيث

الإحساس لدى القائد هو صورة عالية من الاهتمام والمعايشة للأفراد والأعمال، وهو ما يفرض المكانة المتميزة للقائد عن غيره ممن يفتقد الإحساس المرهف والشعور اليقظ. فالقائد في تعامله مع أفراده سيكون

لـه حظـوة كبيـرة مـا دامـوا يجـدون الاهتمـام منـه بهـم والعنايـة بشـأنهم والإحسـاس العميـق بمـا يـدور في وجدانهـم والقـدرة علـى النفـاذ إلـى دواخلهـم ومعرفـة مـا يعتمـل في صدورهـم.

كمـا أن الاهتمـام مـن القائـد لا ينحصـر في ذوات أفـراده بـل يتعـدى إلـى العنايـة بأعمالهـم وطريقـة أدائهـم ومقـدار تقدمهـم وأسـلوب تنفيذهـم، وهـو مـا ينعكـس علـى المنظومـة ككل بشـعور رائـع وانتمـاء صـادق.

التعاطف عبارة عن استنتاج مُركّب ترتبط فيه الملاحظة والذاكرة والمعرفة والتفكير، من أجل الوصول لاستبصار في مشاعر وأفكار الناس الآخرين - وليم إكس

الإحسـاس لـدى القائـد يتجـه بدايـة وبشـكل مركـز تجـاه مـا قـد يتسـبب في أذى الفريـق أو إخفاقـه، أو مـا سـيعود علـى المجتمـع بعواقـب ضـارة، أو مـا سـيكون دافعـاً لوقـوع مشـكلة أو خسـارة مسـتقبلاً أيـاً كان حجـم هـذه الخسـارة وأيـاً كان مجالهـا ومسـتواهـا. وبالتـوازي مـع ذلـك؛ فالقائـد يسـعى بـكل مـا أوتـي مـن طاقـة وقـدرة أن يكـون هـو وفريقـه أكبـر أدوات العـلاج الفعـال لـكل مـا يشـين مجتمعـه أو يضـره؛ فضـلاً عـن أن يكـون السـبب في تلـك المضـار والخسـائر. لأن الإحسـاس المعتمـل في روح القائـد وفكـره ووجدانـه لا يحتمـل رؤيـة الأخطـار دون الهبـة في علاجهـا والتخلـص منهـا.

إني لأرى الشيء يجب علي أن أتكلم فيه، فلا أفعل، فأبول دما!! - سفيان الثوري

القائـد يجتهـد علـى الـدوام أن تكـون درجـة الإحسـاس والشـعور لـدى فريقـه

على مستوى مرتفع باستمرار، وعلى مقدار كبير من الحيوية واليقظة المرهفة، وعلى استعداد للتجاوب الإيجابي مع هذا الإحساس ومن ثم بالتعاطي معه حسبما يقتضيه الواجب الإنساني والقيادي للفريق.

الإحساس يصنع من الفريق كتلة متمازجة نابضة بالإيجابية، مشعة بالعطاء، فواحةً الحب.

ما قيمة الكلمات حين نقولها .. إن كانت الكلمات دون شعور ؟.
- نزار قباني

إن حرص القائد على تنمية الإحساس لديه بكل ما حوله يمنحه وسام القيادة الإنسانية التي هي من أسمى وأجل وأكمل صور القيادة الرائعة..

كن ذا إحساس..

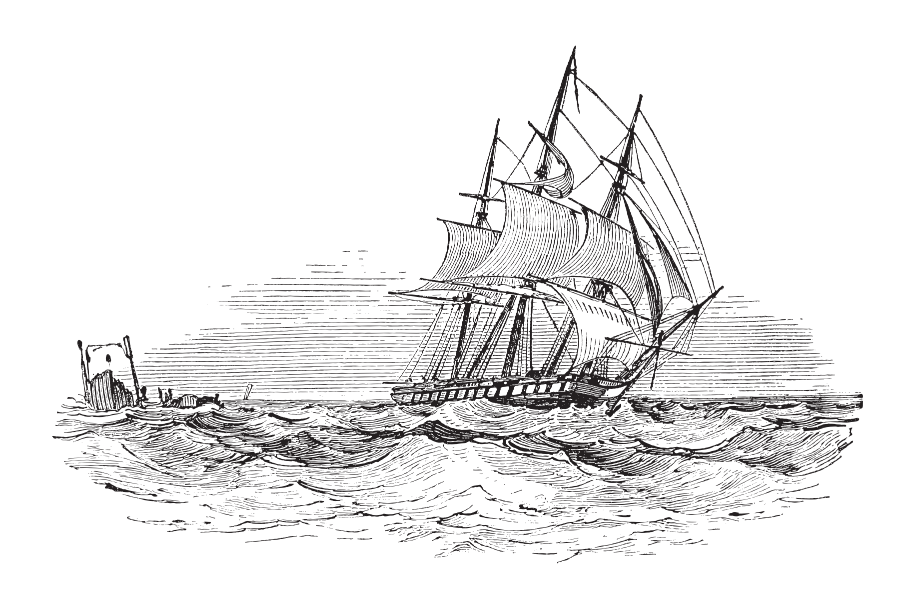
١) اجتهد في التعرف على الأحوال من حولك، وعش تفاصيل الحالات المؤلمة منها..

٢) زد يقظة شعورك بما حولك وارفع حساسية انتباهك..

٣) داوم على التأمل والتفكر في ظواهر الأحداث التي تحصل وحاول أن تتعرف على ماخلفها..

٤) حاول أن تتفهم ما يؤذي الآخرين ويتسبب في انزعاجهم وتجنبه..

٥) لا تنظر لأثر الأحداث على الآخرين وفقاً لمعاييرك، بل وفقاً لمعاييرهم لتتمكن من الإحساس بما يحسون به وتشعر بما يشعرون.



الصفاء

نقاء السريرة وشفافية المودة

الصفاء

الصفاء هو الوضوح والجلاء والنقاء.. والصدق والخُلوُّ من الشوائب..
الصفاء.. هو الخلوص من مكدرات رؤية الحقائق، ومشتتات تبيُّن الوقائع..
الصفاء.. هو سلامة الطوية من أي شائبة، وطُهر الباطن من أي ضغينة، ونقاء السريرة من أي مُنغِّص..
الصفاء.. هو السموُّ في ملكوت النزاهة، والترقي في علياء الكرامة، والشموخ في إيوان الإباء..
الصفاء هو الترفع عن مجاراة الإساءات، والتحرُّز عن التلطخ بكدر الأحقاد، والتجافي عن الخوض في دنس الدنايا..

قيل لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ: أيُّ الناسِ أفضلُ؟ قال: «كلُّ مخمومِ القلبِ صدوقِ اللسان» قالوا: صدوقُ اللسانِ نعرفُه فما مخمومُ القلبِ؟ قال: «هو التقيُّ النقيُّ لا إثمَ فيه ولا بغيَ ولا غِلَّ ولا حسدَ» - رواه ابن ماجه وصححه الألباني

الصفاء.. عناية بالقلب عن ولوج الشرور فيه، وحماية للروح عن تخدشها بشوك القسوة، وذَوْدٌ للوجدان عن التأثر بسموم الكراهية..
الصفاء.. ثمرةٌ للطيبة، ونتيجةٌ للصدق، ومربح من الإحسان..
الصفاء.. دليلٌ لأصحاب الفضل، وفنارٌ لأولي الجود، ولافتة للطيبين الطاهرين..
الصفاء.. يمنع غربان السوداوية أن تعشش في رأس الإنسان، ويحول دون سيطرة الظلام أن يعمي بصيرته، ويردع قطعان الهموم أن تحبس

إلهامه..

بالصفاء تبصر العين جمال الكون، وتتلمس الروحُ براءة الإنسانية، ويتمتع الفؤاد بعطايا المحبة والمودة والتآلف..

الصفاء.. منحة ربانية تعمر قلوب المؤمنين، وهِبَةٌ إلهية تحفُّ أرواح الصالحين، وعطاء سماوي يختص بالصادقين الطاهرين..

الصفاء يجتاح عالم الزيف والخديعة فيحيله رياضاً غناء لا مكان فيها إلا للمحبة والترابط والتلاقي على الوداد. فينتشر في ربوعها الخير ويعم الفضل وتزدهر الحياة بالعطاء المتواصل والمتبادل بين كل أفرادها.

الصفاء له قوة كبيرة في تفنيد المزاعم، ودحض الاتهامات، وتكذيب الشائعات.

بالصفاء ترتاح القلوب من همِّ العداوات وثقل المشاحنات وعطن المضايقات. فالمشاعر واضحة، والانطباعات ظاهرة، والأحاسيس معلنة، والنوايا طيبة وعامرة بالخير.

الصفاء باب للوصول إلى الله، وسبيل لبلوغ القرب منه، ودرب مُعَبدٌ إلى الزلفى منه سبحانه.

مشهد السلامة وبرد القلب.. مشهد شريف جداً لمن عرفه وذاق حلاوته، وهو ألا يشتغل قلبه وسره بما ناله من الأذى وطلب الوصول إلى درك ثأره وشفاء نفسه، بل يفرغ قلبه من ذلك، ويرى أن سلامته وبرده وخلوه منه أنفع له وألذ وأطيب وأعون على مصالحه، فإن القلب إذا اشتغل بشيء فاته ما هو أهم عنده وخير له منه، فيكون بذلك مغبوناً، والرشيد لا يرضى بذلك، ويرى أنه من تصرفات السفيه، فأين سلامة القلب من امتلائه بالغل والوسواس وإعمال الفكر في إدراك الانتقام. - ابن القيم

الصفاء يمنح الوجود إشراقة إيمانية وضاءة..

رمضان.. صفاء!!

رمضان هو محراب الصفاء الصادق..

رمضان هو المعنى الواضح والتفسير الجلي والشرح المبين للصفاء في النفوس..

الصفاء يتبدّى في رمضان بجلاء ووضوح كبيرين..

فالصيام هو عبادةٌ تَركية.. قائمة على التجنُّب.. تجنب الطعام والشراب، وتجنب النساء، وتجنب فضول الكلام أو الفعل أو الفكر.. ولذا فطقوس أدائها غير ظاهرة، وهذا ما يجعلها محطة كبيرة لتحقيق الصفاء في الصائمين.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» - متفق عليه

خُلوصُ قلبِ الصائم وهو يؤدي صيامه، ويقينه بعدم تمكن أي أحد من التعرف على هذه العبادة؛ يرسِّخ قيمة الصفاء في قلبه.. فالله تعالى وحده هو المرجو من هذا العمل، وهو وحده المطلع عليه، وهو وحده تبارك وتعالى الخبير بما اكتنف هذا العمل من نوايا وأعمال وصعوبات ومتاعب..

لـمّا كانت الأعمال يدخُلها الرّياء، والصّوم لا يطّلع عليه بمُجرّد فعله إلا الله فأضافهُ الله إلى نفسه. - القرطبي

في رمضان تخِفُّ الروح من ثِقَل الانغماس في شهواتها وتطير في ملكوت الحرية الحقة.. فتصفو الحياة وتتخلص من شوائب الأيام وتراكمات الأحداث..

الاهتمام المتواصل خلال رمضان من الصائمين بنقاء صيامهم من أي شائبة تشوب اخلاصه وصفاءه؛ هو أمرٌ له انعكاساته النورانية على سائر مناحي حياتهم. فهو سيعود عليهم بالسعي لتوسيع دائرة الإخلاص والتصفية لله في سائر عباداتهم،

والتعاهد المستمر لمراقبة منسوب صفاء هذه الأعمال لله عز وجلّ، والتحرز عن الهفوات التي حصلت فنتج عنها نقصان الصفاء والإخلاص.

الصوم فاز بالاختصاص لربنا ... إذ قال: (لي) بشرى لكل الصُّوَّمِ
الصوم مدرسة الحياة لناظرٍ ... بصفاء ذهنٍ طالبٍ للمغنمِ
الصوم شرب للظما وتمسكٌ ... بالجوع حيث الصبر نكهة مطعمِ
الصوم حبس النفس في سجن العلا ... أهلاً بشهر الصوم أعظم موسمِ
- جبران سحاري

يمتد بالصائمين أمر الصفاء؛ ليصل بهم إلى تحقيق هذا المفهوم في سائر حياتهم بكل جوانبها، لتكون تصرفاتهم منطلقةً من الصفاء والإخلاص والنقاء والاتقان وعدم التزييف أو الخداع أو الغش والتدليس. فتغدو أعمالها ومشاريعهم وتجاراتهم وتعاملاتهم كلها مغمورة بالصفاء ونابعة فيه ونابضة به.

من صفا مَعَ الله صافاه - ابن الجوزي

رمضـان يفيـض علـى الدنيـا دروس الصفـاء التـي تنقـي الحيـاة مـن الكـدر الـذي اعتراهـا والغبـش الـذي نالهـا لتعـود براقـة شـفافة لا مـكان فيهـا إلا للصفـاء..

رمضـان بعباداتـه ذات الخصوصيـة المتمثلـة في الخفـاء، تهـذب روح الصائـم وتنمـي خُلُقُـه وتزكـي وجدانـه وتوجـه تفكيـره علـى الاهتمـام والعنايـة بالجوهـر والعمـق والبعـد عـن الانخـداع بالبريـق الزائـف.

لا رياء في الصوم، فلا يدخله الرياء في فعله، من صفى.. صفى له، ومن كدّر.. كدّر عليه، ومن أحسن في ليله كوفئ في نهاره، ومن أحسن في نهاره كوفئ في ليله، وإنما يكال للعبد كما كال. - أحمد بن حنبل

رمضان هو معين الصفاء النقي..

الصفاء.. قيادة

القائد هو أيقونة الصفاء الباهـر..

القائد زاخر بمعاني الصفاء، ورموز النقاء..

القائـد يحمـل الصفـاء شـعاراً لـه، ويلبسـه جلبابـاً لـه، ويرتديـه وسـاماً لـه، ويحفظـه ترنيمـة لـه..

القائـد يمـارس أدوراً لا تحتمـل غيـاب الصفـاء عنهـا، ويقـوم بأعمـال لا تتـم مـن دون الصفـاء..

القائـد يتصـدى للغشـش بالصفـاء، وللتزييـف بالصفـاء، وللتلبيس بالصفـاء..

بالصفاء يملك القائد أن يعمر المودة بينه وبين فريقه، وأن يعزز العلاقة معهم، وأن يغرس الانتماء التام لفكرته في نفوسهم، وأن يتيح المجال لهم للمشاركة التامة الفعالة من قبلهم في سائر أعمال ومجالات الفريق..

الصفاء لدى القائد بمثابة المغناطيس الجاذب للقلوب عليه، فهو يمنحه نفساً صافية جذابة تحتوي الأفراد وتمنحهم الهدوء والثقة والاحترام..

الصفاء للقائد مَهْرٌ يقدمه لأعماله التي يرجو لها الإنجاز، ولفريقه الذي يأمل له النجاح؛ ليعود عليه هذا المهر بعوائد الصفاء خالية من أي دنس أو تقصير في أعماله و أعمال فريقه

من صفى صُفِّي لـه، ومن كَدَر كُـدِّر عليه. - أبو سليمان الداراني

الصفاء يساعد القائد على تحقيق التواصل الحيوي الفعال مع أرواح أفراده بكل وضوح، وعلى غرس مبدأ الشفافية الكاملة بينهم كأفراد وترسيخه في سائر أعمالهم.

الصفاء في الفريق هو ركيزة محورية في نظر القائد لايمكن أن يتجنبها أو يغفل عنها أو يهملها . فنشاط الفريق وحيويته وإنجازه ونجاحه متعلق بشكل كبير بمدى الصفاء والوضوح الذي يتمتع بهما، فهما يوسعان ما يضيق من قنوات التواصل، ويقويان ما يضعف من وثائق المودة.

تذكر أن العمل الجماعي يبدأ من خلال بناء الثقة. والطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي التغلب على حاجتنا للحصانة - باتريك لينسيونى

الصفاء يتحصل للقائد حين يرتقي بسلوكه في علياء قيمه، ويرتفع

بحياته إلى ذروة سنام مبادئه. فيهتم بالأداء كما يحرص على النتائج، ويعتني بالسبب كما يتطلع للنتيجة، ويتفحص المدخلات كما يدقق في المخرجات، ويقدم ويؤدي واجباته كما يطالب بحقوقه..

من أراد صفـــاء قلبه فليؤثـــر الله على شهـــوته - ابن القيم

الصفاء لدى القائد يحضر بقوة وهو يديم تطهير قلبه من أي تراكمات شعورية سلبية تكدست فيه بعد أي موقف أو عمل أو خسارة أو إخفاق أو فشل. ويبادر لإزالة كل رواسب الكدر من صدره، ويعتني على الدوام ببقاء قلبه نقياً سليماً طاهراً صافياً.

القائد يعلم مقدار خسارته حينما ينحسر الصفاء من حياته أو يختفي في تعاملاته أو يضمحل من فكره، أو يتناقص خلال عمله.. لأن البديل هو الانزلاق في منحدرات السوء والنكاية والأحقاد والبغضاء. وهو ما سيتجرع منه الويلات والويلات..

من سلك سَبِيـــل أهل السَّـــلامَة ســـلم - ابن الجوزي

الصفاء يبرز كخط فاصل بين مستنقع الفشل، وواحة النجاح..

كن صافياً..

١) لا تسمح لعناكب الهموم أن تعشش في رأسك.

٢) بادر بالتخلص من أي شعور سلبي أصابك أو تسلل إلى صدرك.

٣) استغفر لمن أساء لك وادع له وسامحه وأحسن إليه.

٤) تذكر أن نقص الصفاء في قلبك يعني نقص الصفاء في ذهنك.

٥) تعلم الصدق في الحديث، والوضوح في العبارة.

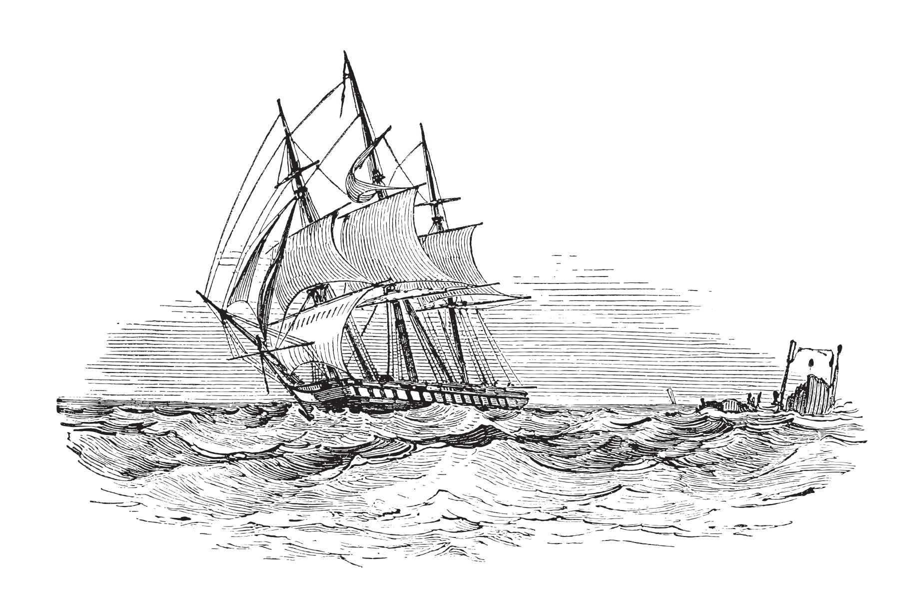
٦) لا تخجل من مصارحة من أساء إليك بإساءته.

٧) اعمر فكرك وقلبك بأعمال جليلة تستوعب حياتك وتملأ وقتك.

٨) الصفاء سيتحصل لك عندما تمارسه مع الجميع دون استثناء.







المعايشة

التشارك الإنساني

المعايشة..

المعايشة.. هي العيش مع الناس..

وهي المعاصرة والاندماج والقرب والتداخل مع المجتمع.

المعايشة هي مفاعلةٌ من العيش.. فهي التفاعل في العيش، والعيش بتفاعل.

المعايشة هي التداني والتقارب في العيش، والاندماج والامتزاج في عيشة الآخرين، والتداخل والاشتراك في معاشهم..

المعايشة هي صورة من صور المحبة، وحالة من حالات التآخي، وطريقة من طرق التلاقي، وأسلوب من أساليب الارتباط المجتمعي..

إنْ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليُخالِطُنا، حتى يقولَ لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمَيْرٍ، ما فعل النُّغَيْرُ؟» - رواه البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

بالمعايشة تأنس الطباع ببعضها، وتتعرف النفوس على من حولها، وتكتشف الأذهان خصائص ومزايا من معها..

بالمعايشة تنتقل الأفكار، وتُتَبادل الرؤى، ويتجاذب الحديث، وتتضح المواقف، وتتجلى التصورات، وتظهر الشخصيات على حقيقتها، وتبدو الأعمال على حجمها وفي واقعها..

المعايشة هي التعلُّمُ بالمخالطة، والدراسة بالمشاركة، والفهم بالتجربة، والتلقي بالمشافهة..

المعايشة رواية عالية الإسناد، يتصل فيها الراوي بالحدث، والناقل بالمصدر، والمخبر بالخبر. فلا مجال فيها للظنون أو الوهم أو إساءة الفهم أو عدم إدراك المغزى.. بل هي مثال واضح على حُسن تشرُّبِ الأفكار، واكتساب القيم، وامتثال الأخلاق، والتزام المبادئ، واعتناق القناعات.

فعل رجل في ألف رجل خير من قول ألف رجل لرجل - حكمة

بالمعايشة يذوب جليد التكلف، وينقشع ضباب التمثيل، وتتهشم صخور المكابرة، وتتقطع حبال التحفظ والتحرز، وينطلق الإنسان على سجيته، ويخلي السبيل لعفويته.. فتظهر طباعه الأصيلة، وتبرز سجاياه الطبيعية..

شهد رجلٌ عند عمر بن الخطّاب، فقال عُمر: إني لستُ أعرفُك، ولا يضرُّك أني لا أعرفك، فائتني بمن يعرفُك، فقال رجلٌ: أنا أعرفُهُ يا أمير المؤمنين. قال: بأيّ شيءٍ تعرفُهُ؟ فقال: بالعدالة. قال: هو جارُك الأدنى تعرفُ ليلهُ ونهارهُ ومدخلهُ ومخرجهُ؟ قال: لا، قال: فعاملك بالدّرهم والدّينار الّذي يُستدلُّ بهما على الورع؟ قال: لا، قال: فصاحبك في السّفر الّذي يُستدلُّ به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا، قال: فلست تعرفُهُ، ثمّ قال للرّجل: ائتني بمن يعرفُك. – صححه الألباني من حديث سليمان بن حرب

بالمعايشة يتخلص الإنسان من ثقل التزييف، ومن كدر النفاق، ومن حرارة المجاملات، ومن جفاف العلاقات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الخَبَرُ كالمُعايَنةِ» - رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

بالمعايشة ينعم الإنسان بمعرف الحقائق، وتصوُّرِ الوقائع، وإدراك الأحداث، وفهم الحياة، وربط الأمور ببعضها وفقاً لما عايشه ورآه وأحسَّه..

المعايشة تبني في نفس الإنسان القناعة بأهمية التبصر بالأحوال، والفهم لمجريات الأمور، والوقوف على الأخبار، وعدم الانسياق وراء أي قصة رائجة أو حديث مائج.

بالمعايشة؛ يُحيط العاقل نفسه بسورٍ آمنٍ يرُدُّه عن الوقوعِ في مهاوي الزيف.

رمضان.. معايشة!!

رمضان أوان المعايشة للحياة بشكل جديد..

رمضان موعد المخالطة للأحوال المستحدثة، والأوضاع المغايرة عما تألفه نفس الإنسان وما يحياه في واقعه..

ففي رمضان تحين الفرصة لكي يجرب الصائم عادات جديدة ويعايش أساليب مختلفة من الحياة. فهو يكشف عن صور أخرى غير التي ألفها الناس في حياتهم اليومية، وأحوالهم السابقة. بدءاً من تشوُّفِ الصائمين لحلوله، وترقبهم لدخوله، وانتظارهم لإعلان بدء الصيام والقيام. حيث تعيش الأرواح حالة نشاط غامر وحيوية كبيرة، تدفعها للمبادرة في

الانسجام والاتساق مع طبيعة العيش التي يفرضها هذا الشهر الكريم، في طقوس عبادته، ونظام غذائه، ورؤيته للحياة الاجتماعية الإيمانية القائمة على التواصل والتقارب والتواد والتلطف والتسامح والتغافر.. ورمضان في هذا يعزز في الصائمين مبدأً أساسياً، وهو أن المعايشة والمخالطة لأحوال الناس لاتخدش من صفاء الإيمان، ولا تكدر من طهارة الوجدان، ولا تنقص من منسوب التقوى.

كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا صلَّى الفجرَ جلَس في مُصلَّاه حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ وكانوا يجلِسونَ فيتحدَّثونَ ويأخُذونَ في أمرِ الجاهليَّةِ فيضحَكونَ ويتبسَّمُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - صححه ابن حبان من حديث جابر بن سمرة

رمضان يبحر بسفينة الصائمين في ملكوت الهداية ليرسم لهم طريق المحبة والتآلف والتواد والتراحم. فيرغبهم في لين الجانب وطيب الحديث، والعفو عن الزلل، والتواصل مع الآخرين، والإحسان إلى الضعيف، والعناية بالمحتاج، والتكاتف والتكامل ككتلة نورانية مشعة بألق الإيمان ناثرة لعطايا الخير ومحملة بأزاهير الصلاح..

قال النبي صلى الله عليه وسلم: « أفضل الصدقة صدقة في رمضان» - أخرج الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه

ورمضان إذ يقسر الصائمين على المعايشة وكأنه يهمس في آذانهم أن الحياة هي المعايشة الواقعية للأحوال والأعمال والأجناس المختلفة.. المعايشة في رمضان تأخذ حيزاً وافراً من واقع الصائمين، وتحتل

مساحة كبيرة من يومياتهم، وتشغل أوقات طويلة في حياتهم. فمعايشتهم للطاعات، تمنح قلوبهم الإصرار على مداومة أدائها والتمسك بها والعناية بإقامتها حق الإقامة. ومعايشة الصائمين لأحوال إخوانهم وتفقُّدهم لها من خلال بحثهم عن مستحقي الزكاة، وتفتيشهم في جنبات مجتمعهم عن المحتاجين، وسعيهم لمعرفة نواقص حياة أولئك؛ تُكسب قلوبهم طُهراً ونقاءً وطيبةً وخضوعاً وليناً. كما تُحيي في قلوبهم معنى الامتنان لمولاهم والشكر له على ما حباهم به من نعم وآلاء وعطايا جزيلة يعجزون عن إحصائها وعن شكرها..

قال الله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ – سورة الزخرف : ٣٢

في رمضان يعايش الصائمون الحياة الحقة ليستطعموا حقيقتها..

المعايشة.. قيادة

المعايشة هي واجب القائد الأهم..

المعايشة هي واقع القادة، وهي عملهم، وهي ديدنهم، وهي شغلهم وهمهم الأول والألزم..

الأفعال وليست الأقوال، هي سلعة القادة العظام - أنطوني روبنز

المعايشة في عُرف القادة هي المحطة الأولى في مشوارهم القيادي الذي

يدرجون فيه ليتعلموا ممن سبقهم من قادتهم كيف يقودون، ويكتسبوا منهم فنون القيادة ومهاراتها وأساليبها.

والمعايشة أيضاً في عرف القادة هي محطةٌ متكررة لهم مع فريقهم الذي يعملون من خلاله وينجزون عبر جهوده، ويحققون مرادهم بسعيه وعطائه. فهي تمنحهم الفرصة للقرب من أفراد الفريق، وتتيح لهم المجال للتعرف على واقع أعمالهم، وتفسح لهم الطريق لكي يصححوا المسار ويعدلوا الاعوجاج، ويشكروا المحسن، ويعاتبوا المقصر، ويأخذوا على يد المسيء..

خالطوا الناس، وزايلوهم، وصافحوهم، ودينكم لا تَكْلَمُوه. - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

والمعايشة في عرف القادة أيضاً، تأتي كمحطة لاحقة في مسيرتهم، يبثون من خلالها أفكارهم، ويورِّثون عبرها مهاراتهم، وينقلون عن طريقها تجاربهم، ويخلِّدون في ورقاتها نصائحهم، ويكشفون لأتباعهم أسرار نجاحاتهم، وأسباب إخفاقاتهم.

أوقيـــة عمـــلٍ أهـــم من طـــنٍّ وعظ. - المهاتما غاندي

فبالمعايشة يتمكن القائد من التعرف الدقيق على واقع الأعمال، وبها يتمكن من بناء العلاقات الحيوية مع أفراده.. بالمعايشة يرتقي القائد في درجات التمكن والتأثير.. وبالمعايشة يتعمق القائد في دواخل النفوس.. وبالمعايشة يكتشف القائد الثغرات ويصطاد الشوارد.. وبالمعايشة يبني

القائد صروح محبته في نفوس أفراده..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمِنُ الَّذي يخالطُ النَّاسَ و يصبِرُ على أذاهُم، خيرٌ مِن الَّذي لا يخالِطُ النَّاسَ و لا يصبِرُ على أذاهُمْ» - صححه الألباني من حديث عبدالله بن عمر

المعايشة في مفهوم القادة صعوبةٌ تستلزم منهم الصبر عليها والتحمل لتبعاتها والتمسك بالإصرار والعزيمة للبقاء عليها.. فهي محتوية على الكدر، ومستلزمة للأذى، ومستصحبة للمشقة. لكنها محمودة العواقب، وكريمة المآل، وحسنة المصير.

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ... لأن سوسهم بغي وعدوان - أبو الفتح البستي

القائد المعايش لواقعه، هو القائد الأقدر على تحقيق أهدافه، وهو الأجدر بالوصول لمراده، وهو الأحقُّ بنيل راية الفوز والصدارة.
القائد عندما يعايش أفراده يكون بمقدوره أن يؤثر فيهم، وأن يرفع من معنوياتهم، وأن يرتقي بأفكارهم، وأن يطور من شخصياتهم.

كنا إذا اشتدَّ البأسُ، وحميَ الوطيس، استقبلنا القوم بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الشُّجاع منا ليُحاذي الذي يحاذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. - رواه مسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه

إن القائد يعي أنه حينما يعايش مجتمعه، فهو يقدم نفسه كتطبيق عملي لمنهجه، وتجسيد واقعي لأفكاره، ودليلٍ منه عليه. وهو بهذا يستشعر أمانة المعايشة، وعِظم مسؤوليتها.

إن محمداً عليه الصلاة والسلام هو الإنسان الفذ الذي يستطيع بمنهاجه أن يقود العالم، ويستطيع بسيرته أن يحشد خلفه الشعوب. - محمد الغزالي

القيادة تنمو بالمعايشة وتزدهر، وتقوى وتصمد.

وبالمقابل، فإن بعد القائد عنها وانحيازه لبرجه العاجي، وانزواءه خلف مكتبه الفاخر، وقعوده على كرسيه الوثير، واكتفاءه بالمطالعة عن بعد، والمراقبة بالشاشات.. سيصيبه بالترهل القيادي، ويحجب عنه نور المعايشة وبصيرتها وفِراستها..

المعايشة هي عين القائد وسمعه.. وفكره..

كن معايِشاً

١) احرص على اقتطاع وقتٍ من جدولك للتجول في واقع الناس، والتعرف على ما يدور عندهم وما يحصل لهم.

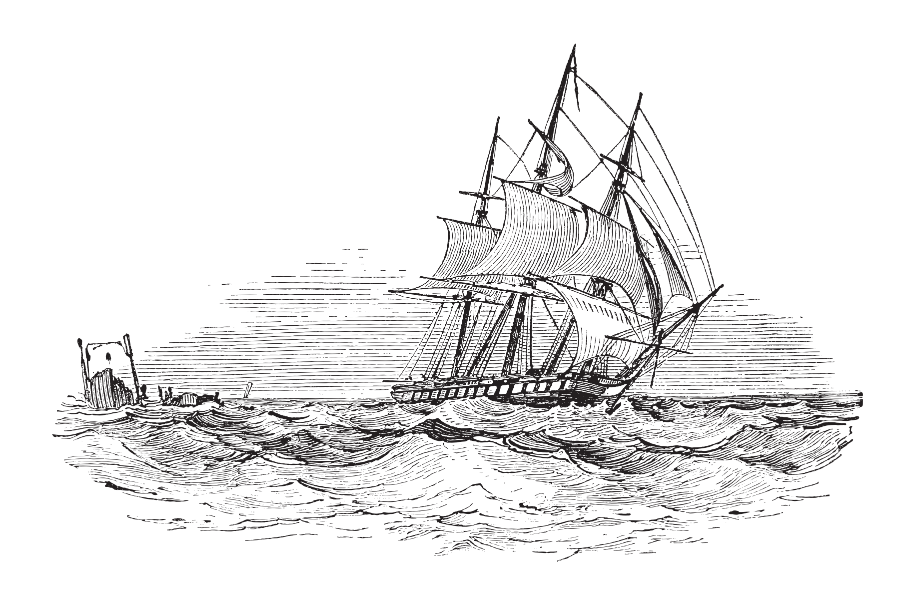
٢) وزِّع معايشتك على الصغير والكبير، والغني والفقير، والمثقف والأمي، والرئيس والمرؤوس..

٣) اجتهد على التعرف على انطباعات الآخرين وآرائهم عن الأعمال والمهام التي شاركتهم فيها.

٤) تعرّف على عوالم جديدة لك، وحاول التجوال في رحابها.







المكافأة

لغة الشكر الفصيحة

المكافأة

المكافأة هي الجزاء.. والثواب.. والمنح .. والعطاء

المكافأة هي الإقرار بالأحقية، وإثبات الجدارة، وإعلان الأهلية..

المكافأة هي مقابلة الإحسان بالإحسان، والفضل بالفضل، والجود بالجود..

المكافأة هي عربون الصفاء وبطاقة الوداد ومفتاح السلام وراية الصفاء وشعار اللطف وبريق الكرم.

المكافأة سلوكٌ مشتهر عند أولي المروءة، وخصلة معروفة عن أصحاب الكرامة، وعادة متوارثة لدى أهل النخوة والشهامة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومَن صنَع إليكم معروفًا فكافِئوه فإن لم تجِدوا ما تُكافِئوه فادعوا اللهَ له حتَّى ترَوا أن قد كافَأتُموه» - صححه ابن حبان من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

المكافأة هي ثمرة تسخير الناس بعضهم لبعض، ونتيجة تشاركهم في إنجاز مراداتهم، وتعاونهم على تلبية احتياجاتهم التي لا يستغني فيها بعضهم عن البعض الآخر.

قال الله تعالى: ﴿رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ - سورة الزخرف: ٣٢

مكافأة الباذلين هي الاتساق مع فكرة التعايش، ومبدأ التكامل، وقيمة الاحترام للجهود والتقدير للأشخاص والتوقير للمكانة، والإقرار بالمنة.

ولا غرو؛ فحب المكافأة هو عادة متجذرة في النفوس، وخصلة مطبوعة في الخلق، وسمة ثابتة في القلوب. تتشوفها الأعين بعد العمل، وتنتظرها الأيدي بعد الجهد، وترتقبها السواعد بعد الكد والكدح.

إذا قصرت يدك بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر - مثل مجري

المكافأة صورة رائعة من صور الشكر والتقدير والعرفان والامتنان. ترسمها النفوس الكريمة تجاه من أسدى لها خدمة أو قدم لها معروفاً، أو قام بمساعدتها. وهي تلهج بالثناء والشكر والدعاء له لقاء ما قام به تجاهها.

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة ... أوفى من الشكر عند الله في الثمنِ
أخلصتها لك من قلبي مهذبة ... حذوا على نحوِ ما أوليت من حسَنِ
- محمد بن أبي عتبة الهلبي

بالمكافأة تنقطع عن المجتمع الضغينة، وتتلاشى الأحقاد، ويزول التحاسد، وينقضي التباغض. وبها تحل المودة والأنس والتلطف والتعاون والتكاتف والتآخي في ربوع المجتمع.
المكافأة هي الإحساس بجهود الآخرين، والاستشعار لتعبهم، والتقديرٌ لبذلهم، والاحترام لذواتهم، والإكبار لأعمالهم، والتحفيز والدعم لهم.

الهدية هي السحر الظاهر - عبد الملك بن رفاعة

المكافأة تستدعي تكرار الإحسان، وتدفع لإعادة الجهد والبذل مرات

ومـرات. هــي جرعــة طمأنينــة تؤكــد أن المجهــود قــد اثمــر بالمرجــو منــه، وعــاد بمــا هــو مأمــول فيــه، وحقــق مــا كــان مطلوبــاً منــه.
المكافــأة عمــل بســيط في نفــوس أهــل الســماحة وطبــع عفــوي لــدى أهــل الفضــل، الذيــن لا يتحرجــون مــن الإقــرار لغيرهــم بالفضــل والجــود والإحســان لهــم. بعكــس أهــل الجحــود والنكــرات الذيــن لا يطيقــون فكــرة المكافــأة، ولا يســتطيعونها، ولا يجــرؤون علــى القيــام بهــا؛ لأنهــا في عرفهــم دلالــة ضعــف وإشــارة نقــص. وهــم بهــذا ينكــرون الســنة الكونيــة والقاعــدة الحياتيــة الكبــرى التــي تؤكــد علــى أن المكافــأة ســلوك يتســق مــع كل صــور الحيــاة وكل أشــكالها ولــدى مختلــف كائناتهــا.

فلـو كان يستعلي عـلى الشكر ماجـد ... لعزة نفـــــس أو علـــو مكــــــان
لمـــا أمر الله الحكيـــــم بشـــكره ... فقال اشكروني أيهـــا الثقـــلان
- محمود الوراق

المكافــأة كمــا هــي تقديــر للجهــود، فإنهــا ســد للاحتيــاج عنــد المُكافــئ إليــه، وهــذا مــا يكســب المكافــأة والهديــة قــدراً أكبــر ومنزلــة أعظــم.

لن يشكرك الأعمى على مــرآة تعطيهـــا لـــــه – مثل إنجليزي

المكافــأة يظهــر فيهــا ذوق صاحبهــا، وجمــال إحساســه، وصــدق مشــاعره، ونبــل معدنــه، ونبــض وجدانــه.
المكافأة هي دليل محبة الخير للغير..

رمضان.. مكافأة!!

رمضان حفل المكافأة للصائمين..

رمضان هو الموعد المنتظر للحصول على المكافآت الربانية والعطايا الإلهية..

يروح على أهل الجنة برائحة فيقولون: ربنا ما وجدنا ريحاً منذ دخلنا الجنة أطيب من هذا الريح، فيُقال: هذه رائحة أفواه الصُّوّام. - مكحول رحمه الله

رمضان موسم تأذّن الله فيه بالشكر الجزيل، والمكافأة المجزية، والهدية القدسية، والهِبَة الربانية التي لا تُدانى منزلتها، ولا يجارى فضلها ولا يقدر قدرها.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُعطيَتْ أُمَّتي خَمسَ خِصالٍ في رَمضانَ لَم تُعْطَهَا أُمَّةٌ قبلَهم: خُلوفُ فَمِ الصائِمِ أطيَبُ عندَ اللهِ من ريحِ المِسكِ، وتَستَغفرُ لهم الملائِكةُ حتَّى يُفطِروا، ويُزَيِّنُ اللهُ كلَّ يومٍ جنَّتَه ثمَّ يقولُ: يُوشِكُ عبادي الصَّائمونَ أن يُلقوا عَنهم المؤنَةَ والأذَى ويَصيروا إليكِ، وتُصَفَّدُ فيهِ مرَدةُ الشَّياطينِ فلا يَخْلُصُونَ فيهِ إلى ما كانوا يَخْلُصُونَ في غيرِه، ويُغْفَرُ لهم في آخرِ ليلةٍ، قيلَ: يا رسولَ اللهِ، هيَ ليلةُ القدرِ؟ قال صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ: لا، ولكنَّ العامِلَ إنَّما يُوَفَّى أجرَه إذا قضَى عملَه» – رواه ابن حجر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

المكافأة في رمضان لها وقع مهيب، وصدىً مجلجل. فهي تختلف عن كل المكافآت والهدايا والأعطيات الأخرى. لأنها تتنزل من ربٍ جليل كريم رحيم حنانٍ منانٍ.. سبحانه وبحمده. يجود على الصائمين نظير

صيامهم، ويتفضل على القائمين مقابل قيامهم، ويشكر لهم عبادتهم وهو الغني الحميد..

بلغنا أن الله تعالى يقول لأوليائه يوم القيامة: «يا أوليائي طالما نظرت عليكم في الدنيا وقد قلُصت شفاهكم عن الأشربة، وغارت أعينكم، وجفت بطونكم، كونوا اليوم في نعيمكم، وتعاطوا الكأس فيما بينكم». - يعقوب بن يوسف الحنفي

الوعود العظيمة للصائم.. من قبول دعائه.. أو إيفائه أجره.. أو عتقه من النار.. كل تلك المكافآت توجد في نفس الصائم رغبة كبيرة في الاستزادة من الخيرات لتحصيل تلك المكافآت المجزية المغرية..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلوفُ فمِ الصَّائمِ أطيبُ عندَ اللَّهِ من ريحِ المسكِ. قالَ ربُّكم عزَّ وجلَّ عبدي تركَ شهوتَهُ وطعامَهُ وشرابَهُ ابتغاءَ مَرضاتي والصَّومُ لي وأَنا أجزي بِهِ» – رواه ابن عساكر من حديث أبي هريرة

المكافأة الرمضانية تخلق في نفس الصائم غبطة لا توصف، وشعوراً لا يقدر، وحبوراً لا ينقطع. فهو يعيش ثمرات عمله، ونتائج جهوده وتبعات التزامه بأمر ربه، واستجابته له.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للصائمِ فَرْحتانِ يفرَحْهُما إذا أَفطرَ فَرِحَ، وإذا لقي ربَّه فَرِحَ بصومِهِ» – رواه البخاري من حديث أبي هريرة

يخرج الصائم من هذا الشهر، وقد تحلى بهذه المكافأة الجليلة، واكتسب هذه المنحة العظيمة. فيعقد العزم على جعل المكافأة هدياً له مع كل

من يحسن إليه، أو يقدم له مساعدة، أو يشاركه ولو مشاركة وجدانية.

المكافأة.. هدى لقلب الصائم وهدي لسلوكه.

المكافأة.. قيادة

المكافأة هي الروعة القيادية..

المكافأة هي طريقة للقائد لا يملك التفريط فيها أو التخلي عنها.

كلمات وعبارات التقدير هي القوة الأكثر فعالية لاستخراج الخير على وجه الأرض - جورج دابليو.كران

المكافأة في مفهوم القائد، هي الحق المكتسب للفريق، والقَسَم العادل للأفراد، والنصيب المحفوظ للعاملين.

المكافأة على الواجب هي الواجب نفسه - شيشرون

المكافأة من القائد، تزيل التعب عن كاهل أفراده، وتغسل الإساءة من قلوبهم، وتسلُّ السخط من وجدانهم، وتلغي ما في خلدهم من توتر واستياء.

الهدية تسل السخيمة - ابن الرومي

المكافأة عند القائد هي عمل ثابت، وموعد مؤقت، ورصيد محفوظ. لا

يفرط في أدائه، ولا يتنازل عن القيام به، ولا يتكاسل عن إنفاذه.

جبلت نفوس الناس على حب المكافأة والفرح بتحصيلها.. ولمّا وعى القائد هذا الأمر أصبح يحرص دوماً على مكافأة أفراده وتكريمهم وتقديم الشكر لهم على أعمالهم التي قاموا بها..

هدايا الناس بعضهم لبعض ... تولِّدُ في قلوبهم الوصالَ وتزرع في الضمير هوىً ووداً ... وتكسوهم إذا حضروا جمالا - أبو العتاهية

القائد يعلم يقيناً حجم الأثر الذي تحدثه المكافأة في نفوس فريقه، ومقدار الانتماء للعمل الذي تغرسه المكافأة فيهم، ومستوى الحماس والإقدام الذي تخلقه المكافأة في صدورهم.

اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك - مثل عربي

وهو يعلم أيضاً فداحة الخسارة المترتبة على إغفال المكافأة عن أفراده، وحرمانهم منها، وحجبها عنهم، وإلغاء حقهم بها، وأكل نصيبهم فيها.

ويدرك القائد كذلك أن المكافأة ليست مجرد الأعطية والمنحة فحسب؛ بل هي منظومة متكاملة تبدأ بأسلوب المكافأة، ونوعها، واختيار الوقت المناسب لها، وتحيُّنِ الفرص المواتية، والعناية بمناسبة المكافأة لصاحبها، ومدى تلبيتها لتطلعاته وسدها لحاجته. بهذا يعظِّم القائد من حجم المكافأة عند صاحبها، ويزيد من قدرها لديه، ويعلي من شأنها في قلبه.

قيمـــة الهـــديـــة فـــي توقيتهـــــا - مثل لاتيني

القائـد يضفـي علـى مكافأتـه وهديتـه التـي يقدمهـا لأفـراده؛ مكانـة عاليـة نابعـة مـن مكانتـه لديهـم، وقدرهـم في قلبـه. إن محبـة القائـد في قلـوب فريقـه تعـود بالزيـادة والعظمـة علـى كل مـا يقدمـه لهـم ومـا يسـديه إليهـم، ومـا يمنحهـم إيـاه.

لا تنظـرنَّ إلى زهيـد هديـة ... بـل فانظـرنَّ لقلـب مـن أهداهـا - الشاعر القروي

المكافأة في نظر القائد هي استحقاق والتزام..

كن مكافئاً

١) تعود تقديم الشكر لغيرك على كل ما يقدمونه لك.

٢) بادر بإسداء الجميل لمن حولك بما يحبونه.

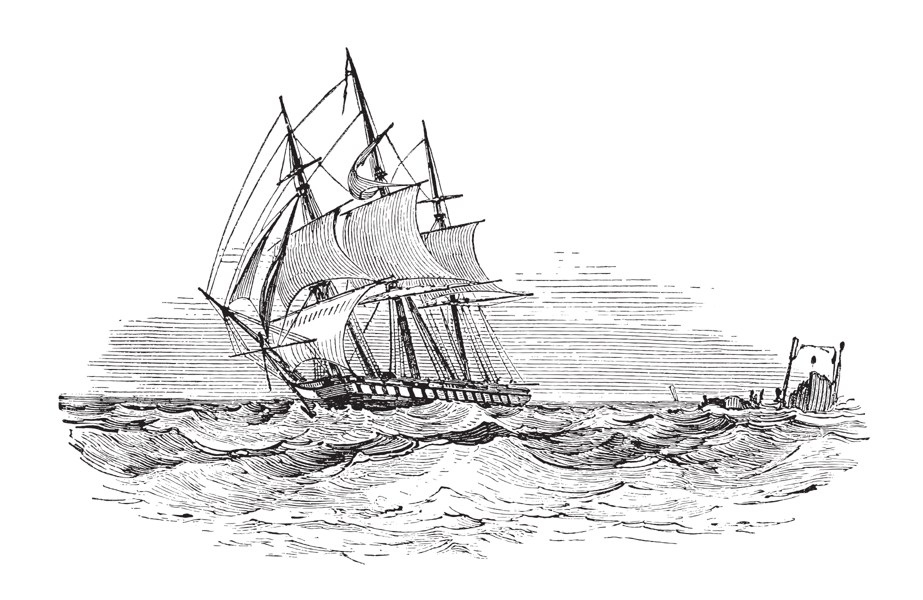
٣) احتفظ معك بكمية من الهدايا الخفيفة والظريفة وقدمها لمن تلقاه.

٤) لا تنس ما يقدمه لك الآخرون، وحاول رد جميلهم..

٥) تعرف على أحبابك واستكشف ما يحبون، وفاجئهم به.

٦) تقييم الأعمال بشكل دقيق يساعد على تحديد المكافأة المناسبة له.





المحاولة

إبرام القطيعة مع اليأس

المحاولة..

المحاولة هي إرادة الإدراك.. والسعي للنوال.. وهي الطلب والرغبة العملية..

المحاولة هي الصمود في وجه اليأس، والتصدي لرياح القنوط، والمجابة لأعاصير الاستسلام..

قال الله تعالى: ﴿ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون﴾ – سورة يوسف : ٨٧

المحاولة هي الإعلان عن العزم على النهوض، واستئناف مسيرة النجاح، والإصرار على تجاوز أي عقبة أياً كان حجمها ومستواها.

المحاولة هي إطلاقٌ لمارد الإرادة من أُساره، وإيقاظٌ لبركان الهمة من خموده، وحفزٌ لبرق التحدي أن يومض في سماء العزة والأنفة..

المحاولة هي الرفض للهزيمة، وعدم القبول بها أو الوقوف على حدودها؛ بل هو التعالي على الآلام النفسية والجسدية، والانطلاق في ثقة وإصرار ومضاء..

لماذا علينا أن نلقي بأنفسنا في الماء قبل أن تغرق السفينة؟ - حكمة صينية

المحاولة هي الاستمرار على تكرار التجربة مع كل إخفاق، وهي معاودة الجهد أمام كل تعثر، وهي مداومة الطرق لأبواب النجاح الموصدة حتى لحظتها.

المحاولة ليست رفضاً للقَدَر، وليست اعتراضاً على النتائج، وليست تمرداً على السنن الكونية؛ بل هي اتساق تام مع الطبيعة التي اتصف بها الكون بأكمله، وفهمتها الكائنات بأجمعها، وتشاركت فيها النفوس على مدى الأعمار.

أعظم المجد ليس هو ألا تخفق أبداً، بل أن تنهض بعد كل مرة تخفق فيها. - رالف وارلدو إميرسون

المحاولة هي اعتراف ضمني بجِبِلّيَّة الخطأ في نفوس البشر، وإقرار بتطبعها به وعدم قدرتها على التخلص منه. ولذا فهي تتناغم مع هذه الطبيعة وهي مستحضرة لِتَوّق الإنسان للمعالي، وحرصه على الفوز، وشهوته في النجاح.

قال صلى الله عليه وسلم: «كلُّ ابنِ آدمَ خطاءٌ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوابونَ» – رواه المنذري وحسنه الألباني من حديث أنس بن مالك

المحاولة هي التوبة عن ممارسة نفس الأسلوب، والإقلاع عن المشي في ذات الدرب، والأوبة عن تكرار القيام بالأعمال التي ثبت عدم جدواها. المحاولة.. إشارة إلى حاجة الإنسان للتعلم مهما بلغ، وإلى قابليته للتعلم مهما وصل.

الفشل هو الفرصة الوحيدة التي تتيح لك البدء من جديد على نحو أكثر ذكاء – هنري فورد

المحاولة تأكيد على أن الممارسة هي المحك في قياس المقدرة، وأن التطبيق هو المعول عليه في امتحان التمكن، وأن الميدان هو الفارز الأصدق في سباق العمل والمنافسة.

لا يمكن صقل ماسة بدون احتكاك، ولا رجل بدون محاولات - حكمة صينية

المحاولة لا تتأتى لضعاف النفوس، ولا لصغيري القدر، ولا لخائري العزم، ولا لواهني المضاء. بل هي حكر على الأبطال والقادة والسادة والأباة.

حاول جسيمات الأمور ولا تقل ... إن المحامد والعلا أرزاق
وارغب بنفسك أن تكون مقصرا ... عن غاية فيها الطِّلاب سباق
- أبو العتاهية

المحاولة قوة، وعزة، ومسؤولية، وهمة عالية.

رمضان.. محاولة!!

رمضان صوان المحاولة وإيوانها..

رمضان مرتع المحاولة، ومحضنها، ومستودعها..

يَابَاغِـيَ الخَـيْرِ هَـذَا شَـهْرُ مَكْرُمَـةٍ ... أَقْبِـلْ بِصِـدْقٍ جَـزَاكَ اللهُ إِحْسَـانَا
أَقْبِـلْ بجُـودٍ وَلاَ تَبْخَـلْ بِنَافِلَةٍ ... واجْعَلْ جَبِينَكَ بِالسَّجْدَاتِ عِنْوَانَـا
أَعْطِ الفَرَائِـضَ قَـدْراً لا تَـضُرَّ بِهَـا ... واصْـدَعْ بِخَـيْرٍ ورَتِّـلْ فِيـهِ قُرْآنَـا
واحْفَظْ لِسَاناً إِذَا مَا قُلتَ عَنْ لَغَطٍ ... لاَ تجْرَحِ الصَّوْمَ بِالألْفَـاظِ نِسْيَـانَا
وصَدِّقِ المَـالَ وابـذُلْ بَعْضَ أعْطِيَـةٍ ... لنْ ينْقُصَ المَالَ لَوْ أنْفقتَ إحْسَانَا
- عبدالملك بن عواض الخديدي

رمضان بطقوسه المباركة، وعباداته الجليلة، وأعماله النورانية، يبدو للنفوس لأول وهلة وكأنه صرح منيع لا حيلة لها أن ترتقيه أو تصل قمته. وبينما هي على حالها تلك؛ إذ به يلقي لها بحبال المحاولة لتتسلقها فتصل لمرادها!!..

رمضان بلياليه الثلاثين، يعلم الصائمين دروس المحاولة في كل ليلة منها. فيهمس في أذن كل واحد منهم مع انبلاجة خيوط فجره؛ أن بورك لكم ما بذلتم، وتقبل الله منكم سعيكم، ومازال لكم فرصة لمضاعفة الجهود وتحقيق المزيد.

قال صلى الله عليه وسلم: «للهِ عتقـاءُ منَ النَّـارِ وذلِك في كـلِّ ليلةٍ» - رواه ابن ماجه وصححه الالباني من حديث أبي هريرة

رمضان هو محاولة للقرب من المولى سبحانه، واستشعار اللذة بعبوديته، والتنعم بمناجاته، والخلوة به عزّ وجلّ، والتوسل إليه، والإنابة له تبارك وتعالى.

رمضان هو موعد للمحاولة لتحسين واقع الذات في مختلف جوانبها وشتى مكوناتها. ففي أخلاقها وتعاملاتها تخضع الروح لقيد متين محكم يفرض عليها ألا تقول إلا خيرا ولا يصدر منها إلا ما يرضي ربها.

ليس الصيام من الطعام والشراب وحده ولكنه من الكذب والباطل واللغو والحلف. - عمر بن الخطاب رضي الله عنه

رمضان هو محاولة لتنمية قدرات الصائمين، وتطوير ملكاتهم. فالصائمون وهم في خضوعهم لله في صلاتهم، وخشوعهم له في تلاوتهم، وإخباتهم له سبحانه في دعائهم وتضرعهم، وفي مراقبته جلّ وعلا في كل ما يصدر منهم ويبدر؛ يكونون قد حققوا ارتقاء عظيماً ونمواً كبيراً في ما لديهم من إمكانات وقدرات أوصلتهم إلى هذه الحالة من السمو والرقي الإيماني.

رمضان هو محاولة للحاق بركب الفالحين الصالحين، الذين شمّروا عن ساعد الجد، وهبوا في محراب عبادتهم، فقطعوا الليالي قائمين لله، وأمضوا الأيام في ذكر وخير وعون وإعانة.

رمضان يمنح الصائمين الفرصة تلو الأخرى للاستمرار على محاولاتهم في اللحاق به والارتقاء في ملكوته، والاغتنام لأحايينه، والفوز بعطاياه..

رمضان يمنح الروح التمسك بالمحاولة كمنهج حياة..

المحاولة.. قيادة

المحاولة هي منهج القائد وخطته..

المحاولة للقائد هي استراتيجية يتبعها، وتكتيك يناور به..

المحاولة للقائد هي ما يفتح له آفاق المجهول، ويضيء له ظلمات الخفاء، ويمهد له درب السير، ويحمله إلى سدة التحكم والتوجيه..

المحاولة عند القائد مدرسة ينهل من معينها، ويتعلم في باحاتها كيف يتغلب على عقبات الأيام ومصاعب الأعمال، وهول الخطوب، وكدر الحياة..

لا يغرق المرء لأنه سقط في النهر، بل لبقائه مغمورا تحت سطح الماء - باولو كويلو

المحاولة هي ما يجدد في نفس القائد الرغبة في الفوز، والأمل بالنصر، والثقة بالنجاح، واليقين بالفلاح.

اليأس هو انتحار القلب - ريختر

المحاولة للقائد عادة تُعرف عنه، وسمة اشتهر بها، وخصلة تدل عليه. لأنها مفتاحه الذي يشرع له باب المغامرة، وعصاه التي تفلق له أطواد الصعوبات، وبساطه الذي يطير به في عالم الريادة والسيادة.

الهروب هو السبب الوحيد في الفشل، لذا فإنك تفشل طالما لم تتوقف عن المحاولة – إبراهيم الفقي

القادة الفائزون لا ينسحبون عن ساحة المحاولة أبداً، لأنهم يعلمون أن المنسحبين لا يفوزون أبداً !!.

العديد من حالات الفشل في الحياة هم الناس الذين لم يدركوا مدى قربهم من النجاح عندما تخلوا عنه - توماس أديسون

القائد لا يفتر عن المحاولات الدائبة للتحسين من واقعه وواقع أفراده.. فهو يعي كم هو الأثر الذي ستحدثه المحاولة في واقع فريقه حينما تكون متاحة لهم. فهي تكشف عن طاقاتهم، وتبرز مقدار إصرارهم، وتظهر بريق روح التحدي في أعماقهم.

القائد لا ينظر للمحاولات التي يخوضها فريقه على أنها وقت ضائع، وجهد مهدر. بل هو يسعى لغرس معنى المحاولة في نفوسهم، ودفعهم دوماً للمحاولة في شتى الأوقات والظروف والأماكن..

القادة يتخذون المحاولة علاجاً تربوياً لأفرادهم، يرتقي بهم الياس والضجر والتأفف والانسحاب، ويصدهم عن تحمل المسؤولية والتصدي للمصاعب المتاعب.

سئل نابليون: كيف تبث الثقة في جيشك؟ فقال: كنت أجيب بثلاث على ثلاث. من قال لا أقدر، قلت له حاول. ومن قال لا أعرف، قلت له تعلّم. ومن قال مستحيل، قلت له جرب!!.

المحاولة في عرف القادة هي الوسيلة الأفضل لتحقيق المراد، والأداة الأقوى لهزيمة الخوف وعدم الإقدام، وهي العصا التي يتحطم تحت ضرباتها كل تردد أو تلكئ أو جبن في نفوس أفراد فريقه.

طالما أنك تواصل المحاولة ، فأنت لن تضل أبداً - مايك ديتكا

الإصرار على المحاولة ينبع من عمق إيمان القائد بأهدافه التي ارتضى السعي لها، وتقبّل تحمل تبعات السير لها، ورضي بأن ينبري لها.

إني لأبذل أنفاسي بلا ثمن ... حتى أراك كما أهواك يا وطني - جورج صيدح

جذوة المحاولة لا تموت أبداً في نفس القائد!!

كن مُحاوِلاً..

١) اغرس الإصرار في نفسك على تحقيق ماتريد.

٢) ثق أن كل إعادة للتجربة ستجعلها أسهل عليك..

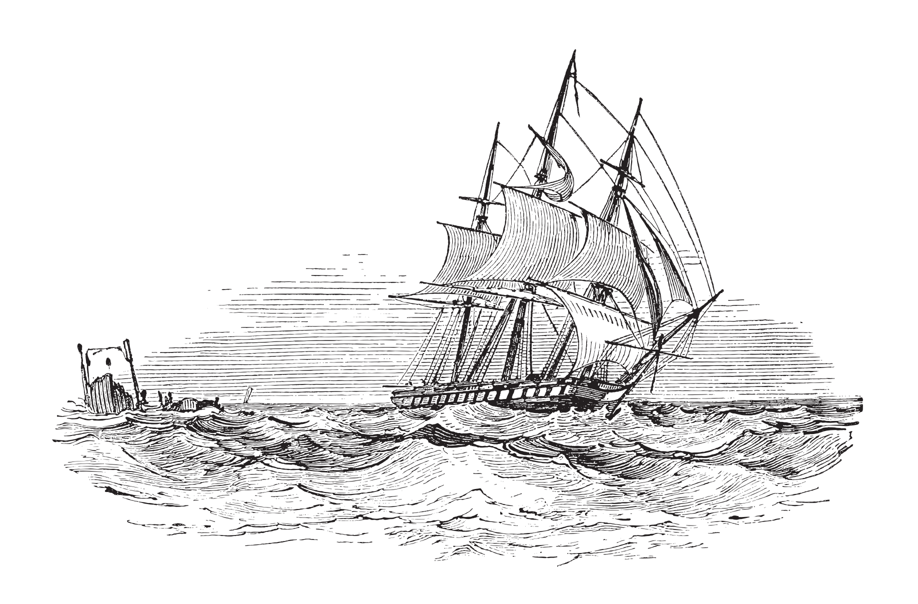
٣) إياك واليأس؛ فإنه هو عدو النجاح الأول.

٤) حاول أن تغير طريقتك في كل مرة حتى تعثر على أفضل الطرق وأكثرها فاعلية.

٥) تعرف على قصص النجاح الشبيهة بواقعك، واكتشف أسرار نجاحهم.

٦) لا تحكم بالاستحالة على أي أمر حتى تجربه وتبذل فيه غاية وسعك.





التصحيح

تكميم أفواه الأخطاء بحبال التقويم..

التصحيح..

التصحيح هو المراجعة والتعديل والإصلاح.. وهو والوقوف على الأخطاء.. وإزالة المعايب.. وإعادة ضبط الأمور..

التصحيح هو المراجعة لسالف الأعمال، والتعديل لما انحرف منها، والإصلاح لكل ما اعوجَّ وخرج عن مساره.

التصحيح إيحاء بالنماء، ودلالة على النضج، وأمارة على التقدم.

التصحيح هو الاعتراف بالخطأ والإقرار بالزلل، والعزم على الاستفادة من كل التجارب، والهَبَّة لاستئناف العمل والبدء بالفعل والنشاط.

أعظم الأخطاء أن ترى نفسك منزهاً عنها. - كاريل

التصحيح.. قوة نفسية تتجاوز السقوط، لتبني بما تكسر من الأخشاب برجاً جديداً يرفعها، وجسراً منيعاً يحملها.

التصحيح عمل ينمُّ عن الحصافة والحذق والنباهة لدى صاحبه. فهو يفصح عن مقدرته على ملاحظة الزلات، واكتشاف الثغرات، وإعادة العمل على سد كل فجوة وردم كل هوة.

لا تعرضنَّ على الرواة قصيدة ... مالم تكن بالغتَ في تهذيبها
فإذا عرضت الشعر غير مهذَّب ... عدُّوه منك وساوساً تهذي بها
- الحريري

التصحيح.. عمل لا ينقطع، وواجب لا يتوقف، وفكرة لا تضمحل، ومبدأ لا يغيب. إذ القصور جبلة في الأعمال، والخطأ صفة ملازمة للبشر،

والنسيان سمة للإنسان. بل وحتى اختلاف الأفهام، وعدم القدرة على إيضاح المراد للمستمع، واختلاف سقف التوقعات، وغير ذلك مما يسبب الوقوع في الخطأ، وعدم الإتيان بالعمل على وجهه الصحيح. التصحيح للعمل لا يعني الإساءة لمن قام به، أو الحطَّ من جهده، أن التقليل مِن فِعله؛ بل هو تجويدٌ لما قام به، واستدراكٌ لما قدمه، وتطويرٌ وتحسُّين لمشروعه.

قرأت كتاب الرسالة المصرية على الشافعي -مؤلفه- نيفا وثلاثين مرة، فما من مرة إلا كان يصححه، ثم قال الشافعي في آخره: أبى الله أن يكون كتاباً صحيح غير كتابه - الربيع بن سليمان

التصحيح يأتي في كل مراحل العمل على اختلافها. فيكون من البدايات حين مراجعتها للتأكد من صحة المراد، ودقة التخطيط، وسلامة المنهج، وجودة الأسلوب. ويكون في مراحل التنفيذ أثناء السير والعمل. ويكون بعد نهاية العمل.

لا تطلب سرعة العمل بل تجويده، لأن الناس لا يسألونك في كم فرغت منه، بل ينظرون إلى إتقانه وجودته. - أفلاطون

التصحيح قدرة تتطور، ولياقة تنمو، ومهارة تُكتسب. يرتقي صاحبها مع الأيام في مدارج الإتقان، ويستزيد من التمكن في أمره. فينعكس ذلك على أعماله وأفكاره وجهوده. فتغدو أقرب للصواب وأكثر دقة وضبطاً.

ليس الصعب أن تتعلم المزيد، ولكن من الصعب ألا تتعلم حينما تكتشف أنك مخطئ. - مارتن

التصحيح هو جهد ذهني، وعمل فكري، وأداءٌ عقلي. كما أنه مسؤولية روحية، وواجب وجداني، ورسالة قيمية، ومهمة أخلاقية. وفي نفس الوقت هو تطبيق ميداني، وتنزيل واقعي، وممارسة بدنية، وتنفيذ مهاري.

التصحيح للعمل يشي بصدقٍ عن رغبة المصحح في العطاء، ويظهر مدى التزامه بالوفاء بما وعد به، ويفصح عن إيمانه بفكرته وتفانيه لخدمتها، واندماجه فيها.

التصحيح صورة من صور الاتقان، ومرحلة من مراحله، وطريقة من طرق تحصيله. وهو أداة من أدواته التي تُظهر العمل في أبهى حلةٍ، وأفضلِ منظرٍ، وأحسنِ حالةٍ، وأعلى مستوى.

قال رسول الله صلى لله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملاً أنْ يُتقِنَهُ» – صححه الألباني من حديث عائشة رضي الله عنها

التصحيح عمل نبيل يلقي بظلاله على الأعمال الناجحة.

رمضان.. تصحيح!!

رمضان هو إشعاع التصحيح في حياة الناس.

رمضان هو الموعد للتصحيح في كل عام.

في رمضان تعيش نفوس الصائمين مرحلة تصحيح شامل لكل جوانبها، وتنعتق من ربقة العادات السلبية التي سيطرت عليها، وعاشت معها طيلة عامها، وبقيت تعاني منها في إيمانها وأخلاقها وتعاملها وشأنها كله.

في رمضان يشمخ التصحيح كمنارة هادية للصائمين، يرفع قيمته في قلوبهم، ويبرز مكانته في حياتهم، ويعلي من شأنه وأهميته لديهم.

إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولاتجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء».- جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

في رمضان فرصة مواتية لتصحيح كل نواحي الحياة الشخصية والعائلية والوظيفية. فنظامه الحياتي الجديد الذي عاش الناس خلاله أظهر لهم مدى قدرتهم على تجاوز أي عادة استحكمت في طباعهم، ويكشف لهم عن إمكانيتهم على تغيير أي نمطٍ حياتي ألِفوه.

التصحيح في رمضان يأخذ بُعداً روحانياً، وصفة إيمانية، ومدخلاً عبادياً؛ فمن خلال كمِّ النصوص التي حفلت بها الآيات والأحاديث عن ضرورة التعديل من واقع الإنسان، والاهتمام بما يقوم به، وإصلاح سائر مناحي حياته؛ يجد الصائم نفسه منسابة في هذا المسار المبارك.

قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لِفاطمةَ رضي اللَّه عنها «ما يمنعُكِ أن تسمَعي ما أوصيكِ بِهِ أن تقولي إذا أصبَحتِ وإذا أمسَيتِ يا حيُّ يا قيُّومُ برَحمتِكَ أستَغيثُ أصلِح لي شأني كُلَّهُ ولا تَكِلني إلى نَفسي طرفةَ عين» - أخرجه المنذري عن أنس بن مالك

التصحيح منهج للمؤمنين، وديدنٌ للمحسنين، وأسلوب للمخلصين، وعادة للموحدين، ونظام يحكم سلوكهم ويضبط إيقاع حياتهم.

قال الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ - سورة التوبة : ١٠٥

رمضان يعالج السلبيات والأخطاء التي قد تنتاب صيامهم عبر خطابٍ يلقي في القلوب الخوف من فقد أجر الصيام وفوات فرصة العفو الرمضاني.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدَع قولَ الزُّورِ ، والعملَ بِهِ ، فلَيسَ للَّهِ حاجةٌ أن يدعَ طعامَهُ وشرابَه» - رواه أبو داوود وصححه الألباني عن أبي هريرة

رمضان هو أولى خطوات التصحيح..

التصحيح.. قيادة

القائد المصحح هو القائد الناجح..

التصحيح لدى القائد حاجة لا يمكن التفريط فيها، وضرورة لا يملك التخلي عنها، ونظام لا يحق له أن يخرمه أو ينقص منه.

عملية القيادة هي عملية متجددة ومتطورة، وهي بحاجة دوماً لتصحيح مستمر ودائم لكافة جوانبها ومراحلها. فالقائد بحاجة إلى تصحيح علاقته بأفراده وأعماله ومجتمعه.. وقبل ذلك هو بحاجة لتصحيح علاقته بنفسه وأهدافه وحياته..

ليس الحكيم هو الذي يستعصي على السقوط؛ وإنما هو الذي إذا سقط نهض وواصل الطريق. -هيلين كيلر

التصحيح لدى القائد يمنحه الشعور بالشجاعة، والإحساس بالثقة، والامتلاء بالفخار. فالتصحيح قد أضفى على عمله أنصاراً جدداً قدموا له النصح بتصحيحهم له ونقدهم إياه. وهو كذلك قد أضاف إلى عمله أفكار غيره، واستنار بآراء من حوله، فعاد ذلك على عمله بالتطور والنمو والرقي والجودة والإتقان.

يجب على الإنسان أن يكون ناضجاً بما يكفي ليقرّ بأخطائه، وذكياً بما يكفي ليتعلم منها، وقوياً بما يكفي ليصححها. – جون سي ماكسويل

التصحيح يمنح القائد الفرصة للاستدراك على مافاته، ويساعده على

النمو الدائم والمطرد، والقدرة على المنافسة في ميدان العطاء والبذل.

القائد يرسخ في نفوس أفراده قيمة التصحيح كمنطلق لأسلوب عملهم، ومبدأ لحياتهم القيادية، ويؤكد عليهم ضرورة تقبله والعيش به ومعه.

التصحيح للقائد ليس منحصراً فقط في جانب السلبيات والنقائص؛ بل هو يمتد لأكثر من ذلك. حيث يعتبره أداة للإبداع ووسيلة للتميز، وفرصة للتفوق.

التصحيح للقائد هو المكسب الوافر، والربح الخالص، والجائزة الكبيرة.

القائد يرى التصحيح وسيلته الفعالة للنجاح الحقيقي..

كن مصحِّحاً..

١) لاحظ تفاصيل أعمالك، وتنبّه لما يتم بطريقة غير صحيحة.

٢) راجع مراحل العمل وتخلّص مما يعيق ولا يفيد.

٣) اطلب رأي من حولك.

٤) قيّم أعمالك دوماً وتعرف على مسببات القصور أو الحيود.

٥) التصحيح يتناول الأخطاء كما يتناول الصواب.

٦) مارس التصحيح جماعياً.

٧) جدول باستمرار عمليات تصحيحك.

٨) ضع لك هدفاً للتصحيح ترغب أن يحققه عملك.



الخاتمة

ها قد حطَ بنا الترحال في هذا العالَم الجميل الملهم ونحن أكثر إدراكاً لمعاني الصيام، وأكثر فهماً لمنطلقات القيادة. وما زال المجال مفتوحاً لمن أراد الإضافة والزيادة؛ فالمعاني لا تنضب والمفاهيم لا تجف.

وبعد هذا التطواف الحالم، تتبقى الإشارة إلى أن هذه المعاني هي تأملات وإلهامات، قد يعتريها ما يعتري أي عمل بشري.

فجزى الله خيراً كل من سدد وقوَّم وأعان..

وبارك الله الجهود والأعمار، وسدد الخطا على دروب الهداية..
والحمد لله رب العالمين،،





رمضان يقودنا في حياتنا للخير.. و للهداية والسعادة والنجاح..

رمضان يقودنا.. وهو يغدق علينا بفيوضاته النبيلة وعطاياه السخية ليرتقي بالأرواح ويهذب الأنفس ويصلح القلوب..

رمضان يقودنا.. لكي نجتاز بحور القيادة المتلاطمة والهائجة بتحدياتها الكبيرة ومخاطرها العديدة.. فنجتازها بسلام ودعة ونحن نردد على الدوام: رمضان يقودنا..

رمضان يقودنا.. لكي نصل إلى بر الأمان وساحل النجاة وشاطئ السكينة..

رمضان يقودنا.. كقادة .. رمضان يقودنا كأفراد.. كمجتمعات..

رمضان يقودنا.. كفكرة.. كشعور.. كقيمة.. كسلوك.. كغاية وكوسيلة..



ردمك: ٢-٨٨٩٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

